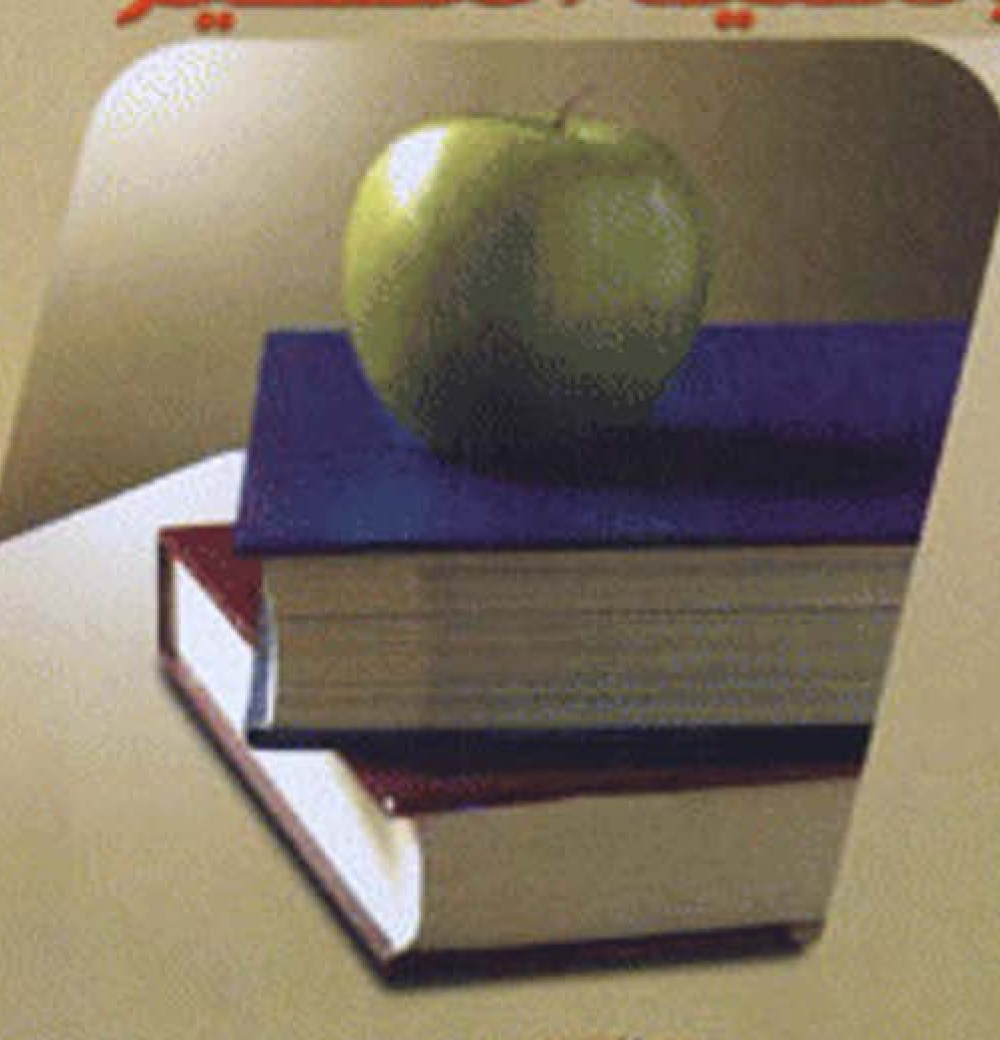
الدكتور سعيد عبد الله لافي

القراءة

وتنمية التفكير



عالم الكتب

مقدمة

تسعى المؤسسة التعليمية إلى تنمية قدرة المتعلمين على التفكير وإكسابهم مهاراته المختلفة لما له من دور فى الحياة المعاصرة، وحل مشكلاتها.

والقراءة إذا ما أحسن انتقاء وتدريس موضوعاتها فيمكنها الإسهام فى تنمية التفكير ليس كهدف من أهداف تعليم القراءة فقط ولكن كهدف تسعى جميع المناهج الدراسية إلى تحقيقه.

ويهدف هذا الكتاب إلى بيان أثر موضوعات القراءة المعاصرة فى تنمية مهارات التفكير، وتحديدا مهارات التفكير الناقد.

والكتاب فى مجمله يأتى صياغة لبحث عنوانه: برنامج مقترح فى القراءة فى ضوء القضايا المعاصرة وأثره فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتقدم به المؤلف للمؤتمر الثانى عشر الذى عقدته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس تحت عنوان " المناهج وتنمية التفكير " فى الفترة من ٢٥-٢٦ يوليو ٢٠٠٠ م.

ولتحقيق هدف الكتاب عرض الفصل الأول لمفهوم القراءة وأهميتها، وأهدافها، وأنواعها، ومراحل، وطرق تعليمها، بينما عرض الفصل الثانى لمفهوم التفكير، وأنواعه، ودور المناهج، والمعلم فى تنميته، كما عرض الفصل الثالث لمفهوم القراءة الناقدة لبيان علاقتها بالتفكير الناقد، أما الفصل الرابع فقد عرض تصورا عاما لبرنامج مقترح فى القراءة تم بناؤه لطلاب المرحلة الثانوية فى ضوء القضايا

المعاصرة، وعرض الفصل الخامس بعضا من موضوعات هذا البرنامج، وقد تلا كل موضوع تدريبات متنوعة وثرية تستهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، أما الفصل السادس والذى جاء تحت عنوان تقويم مهارات التفكير الناقد فهو يعرض لاختبارين قام المؤلف ببنائهما، الأول اختبار تحصيلى يهدف إلى قياس مدى تحصيل الطلاب للموضوعات التى تم دراستها، والآخر اختبار فى التفكير الناقد يستهدف قياس مدى اكتسابهم لمهارات هذا النمط من التفكير.

والكتاب كما يتضح من العرض السابق يربط بين النظرية والتطبيق، ونرجو أن يحقق أهدافه المنشودة بإذن الله.

المؤلف

الفصل الأول

القـــراءة

أولا : مفهوم القراءة:

كان ينظر إلى القراءة فى البداية على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف وكلمات وجمل والنطق بها، وهذا هو المفهوم الميكانيكى أو الآلى أو البسيط للقراءة، حيث يركز على الإدراك البصرى للرموز المكتوبة، وتعرفها، و النطق بها دون الاهتمام بالفهم.

ونتيجة للتقدم الذى طرأ على المجتمعات، والبحوث التى أجريت تطور مفهوم القراءة، " فأصبحت عملية فكرية عقلية ترمى إلى الفهم، أى ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار " (**عبد العليم إبراهيم، ١٩٧٨، ٥٧**).

ثم تطور هذا المفهوم مرة أخرى بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء بحيث يستطيع أن يتذوقه وينقده، أى يصدر حكما عليه سواء إيجابًا أو سلبًا.

وحيث إنه لا أهمية لقراءة لا يستفيد منها القارئ، بل لابد أن تساعده على حل ما يصادفه من مشكلات فى مجال تخصصه أو فى حياته العامة، أو فى مجالات الحياة المختلفة فقد أضيف إلى جانب ما سبق: والاستفادة من القراءة باستخدام ما يفهمه القارئ وما يستخلصه فى ما يواجهه من مشكلات حياتية خاصة أو عامة (**محمد رجب فضل الله، ١٩٩٨، ٦٤-٦٥**).

ومع ظهور وقت الفراغ والرغبة فى استغلاله، والاستمتاع به أضيف إلى ما سبق معنى يجعلها أداة لاستمتاع الفرد بما يقرأ.

والقراءة بهذا ليست عملية سهلة أو بسيطة، حيث يمارس فيها الفرد ألوانا مختلفة

من النشاط العقلى، وبالتالى يمكن تعريف القراءة بأنها: عملية عقلية عضلية انفعالية تشتمل على تعرف الرموز المكتوبة، والنطق بها، وفهمها، وتذوقها، ونقدها، وحل المشكلات من خلالها، والاستمتاع بالمادة المقروءة.

ثانيا: أهمية القراءة:

يكفى للتدليل على أهمية القراءة، وعظم شأنها حث الإسلام عليها، فقد جاء الأمر الإلهى إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فى أول آية قرآنية أنزلت " اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم " **(سورة العلق، آية ١-٥)**.

وحينما كانت أوروبا غارقة فى دياجير الظلام كانت الأمة الإسلامية أمة قارئة تنشر شعاع العلم، فأتى أهل الغرب إلى المشرق العربى ينهلون من علومه وحضارته.

والقراءة ذات أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات.

فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة، يزاولها داخل المدرسة وخارجها، وبهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات.

ويهتم العالم اليوم بالقراءة، وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية فى العصر الحديث كالمسرح، والسينما، والإذاعتين المسموعة والمرئية فإن القراءة تفوق كل هذه الوسائل أهمية لما تمتاز به من سهولة وسرعة وحرية وعدم تقيد بزمان أو مكان محدد.

والقراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة، ولعاش فى عزلة جغرافية، وعزلة عقلية.

والقراءة أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان

الضعف الدراسى فى القراءة سببا للإخفاق فى المواد الدراسية الأخرى، أو فى الحياة ذاتها.

والقراءة تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، وتطلعه على تراث الجنس البشرى.

والقراءة تفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة، وتهذب لديهم مقاييس التذوق.

والقراءة تمد المتعلمين بالمعلومات التى تساعد على تنمية ميولهم، وحل الكثير من مشكلاتهم، ورفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية، وإثارة روح النقد، وتوفير فرص الاستمتاع والتسلية.

والقراءة تساعد المتعلمين على الإعداد العلمى، والتوافق الشخصى والاجتماعى.

وبالنسبة للمجتمع تعد القراءة من الوسائل المهمة للنهوض به، وربط الشعوب ببعضها البعض بما يقرؤه الناس من صحف ورسائل وكتب وسائر المطبوعات.

وهى من الوسائل التى تدعو إلى التقارب والتفاهم بين عناصر المجتمع، ولها أهميتها فى عملية الانتقال الثقافى، وفى عملية التكيف الاجتماعى، كما أنها لا تزال هى الوسيلة الأولى فى نقل الفكر الإنسانى والتراث الحضارى من جيل إلى جيل.

ولها دور عظيم فى تنظيم المجتمع، ومن اليسير أن ندرك ذلك فى تعامل الأفراد وتبادلهم المصالح فيما بينهم.

والمجتمع القارئ مجتمع راق تبدو فيه الوحدة الفكرية والثقافية بين أفراده، وكثير من قيمه ومثله إنما تكتسب أو تعدل فى بعض جوانبها عن طريق القراءة.

إن إهمال القراءة، وعدم تعلمها، أو الضعف فيها له انعكاسات سلبية جد خطيرة على مستوى الأفراد والمجتمعات حيث يتسبب ذلك فى تخلفها على حد سواء، مما يؤكد أهمية تعلمها، واكتساب مهاراتها، وتنميتها ليتمكن الفرد من التكيف مع الحياة، وخدمة مجتمعه الذى يعيش فيه.

ثالثا: أهداف تعليم القراءة:

- تحقيق جودة النطق، وحسن الأداء، وتمثيل المعنى.
- اكتساب المهارات القرائية كالسرعة، والاستقلال فى القراءة، وحسن الوقف عند اكتمال المعنى، وتحديد أفكار المادة المقروءة.
- تنمية القدرة على الفهم.
- تنمية حصيلة المتعلم من المفردات والتراكيب الجديدة.
- تنمية الثروة الفكرية لدى المتعلم.
- تدريب المتعلم على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة.
- اكتساب القيم الفاضلة، وتعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية.
- تنمية القدرة على التفكير.
- تنمية القدرة على التخيل والإبداع.
- تنمية قدرة المتعلم على تذوق المادة المقروءة.
- إكساب المتعلم القدرة على نقد المادة المقروءة والحكم عليها.
- الاستفادة من المادة المقروءة فى حل المشكلات.
- استغلال وقت الفراغ فى القراءة المثمرة، والاطلاع.
- الانتفاع بالمادة المقروءة فى الحياة العملية، كقراءة الخطابات، والإعلانات، وقوائم الأسعار، واللافتات، والتعليمات.

رابعا: أنواع القراءة:

تصنف القراءة إلى أنواع مختلفة، هى:

- تصنيف القراءة على أساس الشكل العام.
- تصنيف القراءة على أساس الغرض العام للقارئ
- تصنيف القراءة على أساس الغرض الخاص للقارئ

- تصنيف القراءة على أساس المادة المقروءة
- تصنيف القراءة على أساس النشاط القرائى

وفى ما يلى عرض لهذه الأنواع:

١ - تصنيف القراءة على أساس الشكل العام:

تقسم القراءة وفقا لهذا التصنيف إلى نوعين، هما: القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية، وفيما يلى عرض لكل منهما:

أ- القراءة الصامتة:

هى استقبال الرموز المطبوعة، وإدراك معانيها فى حدود خبرات القارئ ووفقا لتفاعلاته مع المادة المقروءة.

وفى القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة، والعقل يترجمها، ولا عمل لجهاز النطق الإنسانى فيها، فلا صوت فيها، ولا تحريك للسان أو الشفتين.

وتستند القراءة الصامتة إلى طائفة من الأسس السيكولوجية، والاجتماعية، والفسيولوجية، وهذه الأسس تؤكد الحاجة إلى استخدام القراءة الصامتة: **فمن الأسس السيكولوجية**: ما يستشعره بعض الناس من حرج إذا كانوا يعانون من قصور فى أجهزة الكلام وأعضاء النطق، وبالتالى فإن فى القراءة الصامتة تفاديا لهذا الحرج، ومن هذه الأسس أيضا إيثار البعض للصمت والهدوء، والميل إلى جنى فوائد القراءة عن طريق التأمل الهادئ الذى لا تفسده الأصوات.

ومن الأسس الاجتماعية: ما يستوجبه الذوق الاجتماعى من احترام شعور الآخرين بعدم إزعاج أسماعهم بالأصوات العالية، ويبدو ذلك فى قاعات المطالعة، والمكتبات، ومن هذه الأسس أيضا الحاجة إلى الاحتفاظ بخصوصية المقروء، وعدم إشاعته.

ومن الأسس الفسيولوجية: الحاجة إلى إراحة أعضاء النطق، وعدم تعريض الصوت لإجهاد محتمل قد يحدث فى القراءة الجهرية.

ومن مزايا القراءة الصامتة: (على أحمد مدكور، ٢٠٠٠، ١١٥-١١٦)

- زيادة سرعة المتعلم فى القراءة مع إدراكه للمعانى المقروءة.
- العناية البالغة بالمعنى والتركيز الشديد فى المادة المقروءة.
- أنها أسلوب القراءة الطبيعية التى يمارسها الإنسان فى مواقف الحياة المختلفة يوميا.
- زيادة القدرة على القراءة والفهم فى دروس القراءة، وغيرها من المواد، وتنمية الرغبة فى حل المشكلات.
- زيادة حصيلة القارئ اللغوية والفكرية لأنها تتيح تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها.
- تشغل جميع المتعلمين بالفصل، وتعودهم حب الاطلاع.
- فيها مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين، إذ يستطيع كل منهم أن يقرأ وفق المعدل الذى يناسبه.

ومن المواقف التى تستخدم فيها القراءة الصامتة:

- قراءة القصص والمجلات والملح والنوادر للتسلية وقضاء وقت الفراغ.
- قراءة الصحف لتعرف الأحداث الجارية.
- قراءة الكتب بمختلف أنواعها.
- قراءة الرسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات.
- يقوم بها المتعلمون فى بداية الحصة تمهيدا للقراءة الجهرية.

ب- القراءة الجهرية:

هى التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، وترجمة العقل لها، ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.

وللقراءة الجهرية أهميتها وضرورتها بالنسبة للمتعلم، فهى تحسن نطقه، وتساعده على ضبط الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

والقراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التى يقع فيها المتعلمون فى النطق، وبالتالى تتيح له فرصة علاجها، كما أنها تساعده على اختبار قياس الطلاقة والدقة فى القراءة.

وللقراءة الجهرية مزايا متعددة من الناحية اللغوية، والانفعالية، والاجتماعية.

فمن الناحية اللغوية:

- تعد وسيلة للتدريب على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء.
- من خلالها تكتشف الأخطاء فى النطق.
- عن طريقها يتم تعرف أخطاء القراءة الشائعة، وعلاجها.
- هى فرصة للتدريب على الأداء الصوتى، وتمثيل المعنى.

ومن الناحية الانفعالية:

- تعد مجالا مناسبا للقضاء على الخجل والتردد والارتباك.
- تمنح المتعلم الثقة فى نفسه، والقدرة على مواجهة الآخرين.
- ترفع معنويات المتعلم وسط أقرانه بمنحه فرصة إثبات ذاته وإعلان وجوده.

ومن الناحية الاجتماعية:

- هى تدريب للتواجد فى المجتمع، ومشاركة الآخرين حواراتهم وأحاديثهم.
- توفر مواقف يتعود من خلالها المتعلم التعامل مع الجماهير بحيث ينبغى عليه أن يكون قادرا على إيصال كلامه هم.
- تشعر المتعلم بالمسئولية الاجتماعية.

ومن المواقف التى تستخدم فيها القراءة الجهرية:

- قراءة التعليمات والإرشادات أمام الآخرين.
- القراءة فى الإذاعة المدرسية.

- قراءة نشرات الأخبار.
- قراءة محاضر الجلسات.
- تلى القراءة الصامتة فى حصة القراءة.

٢- تصنيف القراءة على أساس الغرض العام للقارئ:

تقسم القراءة وفقا لهذا التصنيف إلى قراءة الدرس، وقراءة الاستمتاع.

أ- قراءة الدرس:

هى القراءة الوظيفية التى ترتبط بحياة الأفراد، وأنشطتهم اليومية، فهى تستخدم داخل الفصل للدرس والتحصيل وزيادة المعلومات والمصطلحات، وبعض الناس يقرؤون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة منها، ويقرأ البعض الآخر الخرائط واللافتات والإعلانات.

ب- قراءة الاستمتاع:

وهى ذلك النوع من القراءة الذي يرتبط بقضاء وقت الفراغ، وتستخدم بغرض المتعة وجلب السرور إلى النفس وإشباع هوايات الإنسان وميوله، ولهذا النوع من القراءة أهمية خاصة فى الوقت الحاضر نظرا لتزايد وقت الفراغ لدى بعض فئات المجتمع.

وقراءة الدرس والاستمتاع ليستا منفصلتين عن بعضهما البعض، ولا يناقضان بعضهما البعض، فقراءة الدرس قد تتحول إلى قراءة استمتاع، والعكس أيضا صحيح، فربما قرأ المتعلم داخل الفصل موضوعا عن إحدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم ذهب إلى المنزل وتناول قصة من المكتبة تتناول نفس الموضوع فقرأها للاستزادة من المعرفة، ورغبة فى الاستمتاع بها، وربما قرأ متعلم آخر قصة فى مكتبة المنزل، أو مكتبة المدرسة عن قيمة بر الوالدين، ثم قرأها قراءة درس من خلال كتاب القراءة.

٣- تصنيف القراءة على أساس الأغراض الخاصة للقارئ:

تختلف القراءة من شخص إلى آخر وفقا لدوافع وأهداف كل شخص من هذه القراءة، ووفقا لذلك تتعدد أنواع القراءة، فمنها:

- القراءة السريعة التى تستهدف الوصول إلى غرض محدد مثل قراءة الفهارس، وقوائم الأسماء والعناوين.
- القراءة التحصيلية: كقراءة الاستذكار والمراجعة والإلمام بالموضوعات
- القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع كقراءة تقرير، أو كتاب جديد.
- القراءة لجمع المعلومات: وفيها يتم العودة لعدة مصادر لجمع معلومات تعين فى إعداد بحث أو دراسة.
- القراءة النقدية التحليلية التى تستهدف الوقوف على مستوى المادة المقروءة، وإصدار الأحكام عليها إيجابا أو سلبا.
- القراءة لحل المشكلات التى تواجه الأفراد فى حياتهم اليومية.

خامسا: مراحل تعليم القراءة:

١- **مرحلة الاستعداد للقراءة**:وهذه المرحلة تسبق مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وفيها يكتسب الأطفال الخبرات المباشرة، ويتلقون التدريبات التى تعدهم وتثير شغفهم إلى تعلم القراءة، وتهيئة الأسرة الطفل لفهم الكلام المسموع، واستخدام اللغة فى التحدث يسهم فى تنمية استعداده للقراءة، كما أن برامج دور الحضانة ورياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وقصص ينمى أيضا هذا الاستعداد.

وهناك تدريبات يمكن من خلالها تنمية الاستعداد للقراءة، ومنها:

- التدريب على تلوين الصور والأشكال الموجودة بالكتب والكراسات المعدة لهذا الغرض.

- تشجيع الأطفال على وصف الصور والأشكال بالحديث عنها، ومحاكاتها.
- تعويد الأطفال على كيفية الحصول على القصص والكتب من المكتبة ومطالعة ما فيها من صور وحروف وكلمات.
- التدريب على قراءة الحروف والكلمات.

٢- **مرحلة تعليم القراءة**: تبدأ هذه المرحلة فى السنة الأولى الابتدائية وتستمر حتى نهاية العام الثانى، وخلال هذه المرحلة يتم تكوين العادات القرائية الأساسية، وبعض المهارات والقدرات، وذلك عن طريق معرفة الأطفال لأسماء الحروف وأصواتها، والتمييز الصوتى والبصرى بينها، وربط الصور بالكلمات التى تعبر عنها، وقراءة الجمل القصيرة التى تتكون من كلمتين أو ثلاثة، ومن المتوقع فى نهاية هذه المرحلة أن يقرأ الأطفال موضوعات القراءة فى إتقان مع مراعاتهم حركات الضبط الثلاثة: الضمة، والفتحة، والكسرة.

٣- **مرحلة التوسع فى القراءة**:وتستغرق هذه المرحلة السنوات الأخيرة من المرحلة الابتدائية، وهى مرحلة التقدم السريع فى اكتساب العادات الأساسية فى القراءة، وتمتاز هذه المرحلة بنمو الميل إلى القراءة، والتقدم الملحوظ فى دقة الفهم والتفسير، والاستقلال فى تعرف الكلمات، وزيادة سرعة القراءة الصامتة، والانطلاق فى القراءة الجهرية.

وفى هذه المرحلة يبدأ المتعلم فى قراءة القطع الأدبية السهلة، وقراءة القصص، كما تزوده برصيد كبير من المفردات التى تعينه على الفهم، وتدفعه للبحث عن قراءات إضافية.

٤- **مرحلة النضج فى القراءة**:وتبدأ من السنوات الأولى للمرحلة الإعدادية، وتستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية وهى مرحلة القراءة الواسعة التى تزيد من خبرات المتعلمين، وتزداد معها قدرتهم على الفهم، والنقد، والتحليل، وتزداد سرعتهم فى القراءة، وتتحسن مهاراتهم فى القراءة الجهرية، وتتسع ميولهم القرائية،

ويرتفع مستوى التذوق لديهم، وتزداد لديهم أيضا السرعة فى القراءة الصامتة، وتنمو ثروتهم اللغوية والمعرفية، وتتبلور لديهم أفكار يمكنهم استخدامها فى كتابة القصص والموضوعات الإنشائية.

سادسا : طرق تعليم القراءة والكتابة :

تؤثر طريقة التدريس تأثيرا قويا فى تكوين نظرة الدارس إلى القراءة، وميله إليها، فهناك طرق تنمى لديه النظرة إلى القراءة على أنها عملية بحث عن الأفكار والمعلومات، وهناك طرق تنمى النظرة إلى القراءة على أنها مجرد تعرف الرموز المكتوبة والنطق بها دون الاهتمام بفهم المعانى ونقدها، ولذلك فإن " تنويع طريقة التدريس من حصة إلى أخرى أمر ضرورى للمحافظة على حيوية الدارسين، شريطة أن يُنَظَر إلى الدرس على أنه عرض درامى له بداية تشد الانتباه، وتسلسل الأحداث، وحل ونهاية وإغلاق " (**حسن شحاتة ومحبات أبو عميرة، ١٩٩٤، ٧٤**).

وهناك ثلاث طرق رئيسية لتعليم القراءة والكتابة وهى:

- الطريقة التركيبية (الجزئية).
- الطريقة التحليلية (الكلية).
- الطريقة التوليفية.

١- **الطريقة التركيبية (الجزئية)**: وتسمى الطريقة الجزئية لأنها تبدأ بتعليم الأجزاء التى تتألف منها الكلمات وهى الحروف، أما تسميتها بالتركيبية فلأن العملية العقلية التى يقوم بها المتعلم فى تعرف الكلمة هى تركيب أصواتها من أصوات الحروف التى تعلمها وحفظها من قبل، أو تركيب الكلمات من الحروف التى تعلمها (**محمد عبد القادر أحمد،١٩٨٢، ٦٣**).

وتنقسم الطريقة التركيبية إلى طريقتين فرعيتين هما الطريقة الأبجدية، والطريقة الصوتية:

أ- **الطريقة الأبجدية:**

وهى من أقدم الطرق المستخدمة فى تعليم القراءة، وكثير من أبناء العصر الحاضر تعلموا بها، وهى تعتمد على المفهوم البسيط للقراءة وهو القدرة على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها " وفى هذه الطريقة يتعلم الفرد المبتدئ الحروف الأبجدية مستقلة ومسلسلة (ألف - باء - تاء... وهكذا) ثم طريقة نطقها مفتوحة، فمضمومة، فمكسورة، فساكنة، ثم ممدودة، ثم مشددة، ثم منونة، ثم الكلمات التى تشكل من المقاطع أو الحروف، ثم تكوين الجمل، وتقوم فلسفتها بذلك على شيء واحد وهو السيطرة على عناصر الكلمة وهى الحروف أولا، ثم المقاطع، والغرض من ذلك تمكين المبتدئ من مواجهة جميع الكلمات والنطق بها(**على الجمبلاطى وأبو الفتوح التوانسى، ١٩٧٥**، ٧٠).

ب- **الطريقة الصوتية:**وهى تتفق مع الطريقة الأبجدية فى الأساس الذى تقوم عليه، وفى الخطوات المتبعة ولكنها تختلف عنها فى خطوة واحدة من خطواتها، وهى خطوة حفظ أسماء الحروف، فينبغى فى هذه الطريقة تعليم الأصوات التى تتركب منها الكلمة عن طريق تعرف أشكال الحروف وأصواتها من غير الاهتمام بأسمائها بل إن معرفة أسماء الحروف قد تعوق المتعلم فى أثناء تحليل الكلمة والنطق بها، وفى هذه الطريقة يصاحب تعلم القراءة تعلم الكتابة (**محمد عبد القادر أحمد،١٩٨٢**، ٦٧).وكلتا الطريقتين - الأبجدية والصوتية - لا تستخدمان منفصلتين، بل إن معظم المعلمين يمزجون بين الطريقتين أثناء تعليمهم القراءة والكتابة، وإنما كان يقع الخلاف بين المعلمين فى البدء، أيكون بأسماء الحروف أم بأصواتها، ولكنهم كانوا يداولون بينهما فيستخدمون اسم الحرف أو صوته حسب ما تدعو إليه الحاجة، وقد يمزج بينهما فى هجاء واحد (**محمد محمود رضوان،١٩٧٣**، ٨٣).

مزايا الطريقة التركيبية:

- أنها وسيلة سهلة فى التعليم لأن عدد الحروف محدود ورسمها بسيط

وأصواتها ثابتة، ومن السهل على المتعلم أن يحفظ أشكال الحروف ويربط بينها وبين أصواتها.

- تساعد على صحة الكتابة والدقة فى رسم الكلمات رسما صحيحا.
- تساعد على حسن نطق الكلمة وإخراج الحروف من مخارجها
- تتدرج بالمتعلم تدرجا طبيعيا من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن الحروف إلى الكلمات، ثم الجمل.
- تمكن المتعلم من إتقان الحروف منذ البداية، وبذا تضع الأساس الذى يساعد القارئ على تعرف أى كلمة تقابله، وبالتالى توفر عليه الوقت والجهد فيما بعد فى التعرف على الكلمات التى لم تمر به من قبل.

سلبيات الطريقة التركيبية:

- أنها طريقة تبدأ بتعليم الجزء وهو الحرف، ثم تنتقل إلى الكل وهو الكلمة، وفى هذا مخالفة طبيعية لحقائق علم النفس من حيث الطريقة الطبيعية التى يسير عليها العقل فى إدراك المحسوسات أو المعانى المجردة، لأن العقل يدرك الشيء إدراكا كليا إجماليا، ثم يتعرف على أجزائه ويحلله إلى عناصره المختلفة، كالذى يقرأ قصة فإنه يخرج منها بفكرة عامة أولا ثم يحللها إلى أفكار جزئية.
- الحرف من حيث شكله أو رسمه ليس له معنى فى ذهن المتعلم، والطريقة تصر على تعليم الحرف أولا سواء من حيث شكله أو رسمه، وهى أشياء لا يفهمها المتعلم، ومن ثم يؤدى ذلك إلى ضعفه فى القراءة فضلا عن أن ذلك لا يتصل بحاجة من حاجات المتعلم.
- التعليم بهذه الطريقة يؤدى إلى تجزئة الكلمات حرفًا حرفًا، مما يعوق معرفة المعانى، والغرض الأساسى من القراءة هو فهم المعانى المقروءة، لأن القراءة هدفها زيادة المعرفة، وكسب خبرة جديدة.

- الطريقة تخلو من عوامل التشويق والإثارة لأنها لا تهتم بالمعنى، بل الغاية منها حفظ المتعلم للحروف سواء من حيث شكلها أو صورتها، فالطريقة فضلا عن أنها مخالفة لقوانين الإدراك عند الجشتالت فهى لا تثير شوقا فى نفس المتعلم تجاه الحروف وتعلمها، فضلا على أن المتعلم بهذه الطريقة يحتاج وقتا طويلا حتى يستقل بنفسه عن المعلم.
- تدفع هذه الطريقة مؤلفى الكتب التى توضع على أساسها إلى الإتيان بألفاظ غريبة، وقد تكون غير ذات معنى ما دامت تشتمل على الحرف الذى يريدون أن يتعلم الدارس قراءته.
- أنصار هذه الطريقة خلطوا بين ما هو بسيط فى المبنى وما هو بسيط فى المعنى فظنوا أن الحرف أو الصوت وهو أبسط فى مبناه من الكلمة يصبح كذلك أبسط منها فى المعنى، وفكرة الانتقال من البسيط إلى المركب فى هذه الطريقة فكرة غير صحيحة بسبب ما يحيطها من غموض ويتخللها من خلط فى فهم المقصود منها، فمثلا كلمة شجرة لها معنى فى ذهن المتعلم، أما الجزء من الكلمة كحرف الشين أو صوت الشين فليس له معنى فى ذهن المتعلم، فهى طريقة لتمييز الحروف، ولكنها لا تعلم القراءة.

٢- الطريقة التحليلية (الكلية):

وهى الطريقة التى يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامة يراها المتعلم مكتوبة حتى إذا جاء نطقها ومعرفة رسمها انتقل به المعلم إلى تحليلها إلى أجزائها ومقاطعها، وبذلك يكون إدراك المتعلم لمنطوق الحرف تاليا ومترتبا على إدراكه الكلمات والجمل.

ويسميها البعض طريقة الجمل لأنها تبتدئ بتعليم الجمل والعبارات التامة، ويسميها البعض الآخر الطريقة الكلية لأن أساس التعليم فيها يقوم على الجملة أو الكلمة، وتستمد ذلك من نظريات علم النفس، وبخاصة نظرية الجشتالت التى

تذهب إلى أن الإنسان يدرك الأمور المحسوسة أو المجردة إدراكا كليا، ثم ينتقل إلى الجزئيات والتفاصيل.

وتنقسم الطريقة التحليلية إلى طريقتين هما طريقة الكلمة وطريقة الجملة:

أ- طريقة الكلمة:

وتبدأ هذه الطريقة بأن تعرض على المتعلم كلمة من الكلمات التى يعرف لفظها ومعناها، ولكنه لا يعرف شكلها، وبعد أن يتأكد المعلم من أنه قد حفظ شكلها يقدم إليه كلمة ثانية بنفس الطريقة، ثم يقدم إليه كلمة ثالثة ورابعة وهكذا وذلك مثال: أسد، بيت..، وعندما يتكون لدى المتعلم قدر كبير من هذه الكلمات يدخلها المعلم فى جمل يعرضها على المتعلم ويدربه على تعرفها وفهمها والنطق بها، وتستخدم هذه الجمل أيضا فى عرض كلمات جديدة، فإذا تكون عند المتعلم رصيد كبير من هذه الكلمات وأخذ يلاحظ أوجه الشبه والاختلاف التى بينها انتقل به المعلم إلى المرحلة الثانية وهى مرحلة تحليل الكلمة إلى العناصر التى تتألف منها وهى الحروف، وفى هذه المرحلة تقدم الحروف إلى المتعلم عن طريق استغلال ملاحظته لتكرار أصوات الحروف وأشكالها فى الكلمات المختلفة، وتعتمد الطريقة فى ذلك دائما على الكلمات التى تعلمها المتعلم حينما يلاحظ تكرار صوت بعينه فى أول الكلمة مثل العين فى كلمتى (عروسة، علبة) يقدم إليه حرف العين على أساس أنه رمز للصوت الذى لاحظه، وهكذا فى بقية الحروف حتى يعرفها معرفة جيدة، فإذا عرف المتعلم الحروف فإن مهمة الطريقة تكون قد انتهت، فتترك المتعلم يقرأ جملا أطول وقطعا أكبر على أساس أن معرفته بالحروف تمكنه من تعرف أى كلمة تقابله، وعلى المعلم فى هذه الطريقة أن يتخذ نهجا سهلا كأن يبدأ فى تعليم الدارسين بالكلمات المستقلة الحروف فى الكتابة ليسهل عليهم الربط بين المقروء والمكتوب مثل: (زرع – أرز – وزن – أرض) ثم يتدرج بهم إلى ربط الحروف فى الكتابة مثل: (ولد – رجل – أسد) ثم إلى مثل: (حقل – فأس – كلب) وهكذا، ويلجأ كثير من

المعلمين فى هذه الطريقة إلى الصورة وبأسفلها الكلمة، وعلى المتعلم أن ينظر إلى الصورة وينطق اللفظ المعبر عنها دفعة واحدة، ولكن بعد أن يتعرف المتعلم على الكلمة يتم الاستغناء عن الصورة، وعليه أن يقرأ الكلمة بدونها، وأخيرا تأتى مرحلة تحليل اللفظ واستخراج حروفه.

ب- **طريقة الجملة:**

تتفق هذه الطريقة مع الكلمة فى الأساس الذى تقوم عليه وهو الاهتمام بالمعنى، ويرى أنصار هذه الطريقة أن تعليم القراءة والكتابة يجب أن يتم من خلال الجملة، فهى الطريقة الأكثر فائدة للدارسين ودليلهم فى ذلك أنه " لا يتأتى تدريب المتعلم على القراءة الهادفة القائمة على وحدات فكرية إلا إذا اصطنعت طريقة تعتمد على الجمل باعتبار أن الجملة فى جميع اللغات هى الوحدة الطبيعية للفكرة وليست الكلمات المفردة، فالقراءة – وهدفها الأسمى هو نقل الأفكار – ينبغى أن تبنى على هذه الوحدة، والجملة كل كامل، وإدراك الكليات قبل التفاصيل أمر طبيعى، فالنظام الذى ينبغى أن يكون هو الجملة ثم كلماتها ثم حروفها وأصواتها، فالجملة تقدم أولا ككل، ثم تقدم الكلمات التى تؤلفها، ثم تحلل الكلمات بعد ذلك إلى الحروف والأصوات التى تؤلف كل كلمة (**محمد محمود رضوان، ١٩٧٣،١٧٧-١٧٨**).

مزايا الطريقة التحليلية (الكلية):

- تعنى بالمعنى أكثر من اللفظ، فيتعود المبتدئ منذ بدء تعليم القراءة أن يبحث عن المعنى، فتكون العبارة المكتوبة وسيلة فقط إلى فهم المعانى، وبهذا يتحقق الغرض العام من القراءة.
- هذه الطريقة هى التى سيتبعها كل إنسان فيما بعد لأنه عندما يقرأ سينظر إلى هذه الكلمة أو العبارة دفعة واحدة، ولا يهتم بعناصرها المكونة لها، فقد يقرأ كلمة بها خطأ مطبعى فى بعض حروفها قراءة صحيحة دون أن يحس بها.

- تعود هذه الطريقة المتعلم على السرعة والانطلاق فى القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه لما يقرأ، وتعوده تعرف الكلمات من النظرة الأولى.
- أنها تتفق مع القانون الطبيعى للإدراك، وهو البدء بالكليات، ثم تعرف العناصر والتفاصيل عن طريق التجريد أو التحليل.
- أنها شائعة، فالمتعلم منذ البداية يقرأ عبارات مفهومة لديه، فتشبع حاجته إلى استطلاع جديد وتشعره أن القراءة تحقق غاية فى نفسه.
- تساعد هذه الطريقة على تنمية الثروة اللغوية للمتعلم بما يتعلمه فى كل درس من كلمات جديدة.
- تراعى دوافع المتعلمين وخبراتهم خاصة إذا أشركهم المعلم فى اختيار الكلمات التى يجعل منها مادة لدرسه.

سلبيات الطريقة التحليلية (الكلية):

- تجعل المتعلم بها ضعيفا فى التهجى والإملاء، وبخاصة فى الفترة الأولى من تعلمه، كما أنه يبدى عجزا فى مواجهة الكلمات التى لم يسبق له تعرفها، مما يحمله على التخمين، لأنها طريقة تعتنى بالمعنى وتقلل فى الوقت ذاته من أهمية الرسم الإملائى للكلمة.
- يحتمل أن تتجه عينا الدارس فى أثناء القراءة اتجاها خاطئا فيترتب على ذلك حدوث ارتباطات خاطئة على مدى أوسع من الذى يحدث فى طريقة الكلمة، وأساس ذلك أن الدارس يتعلم قراءة الجملة عن طريق إدراك صورتها العامة ككل، والمفروض أننا نعتمد على الربط الذى يتكون فى ذهنه بين الأصوات المنطوقة والرموز المكتوبة، ولعل الدارس يخلط بذلك بين صوت ورمز لا يدل عليه.
- لا تفى هذه الطريقة بتكوين المهارات اللازمة لتعرف الكلمات الجديدة لإهمالها تدريب الدارسين على تحليل الكلمات الجديدة ومعرفة حروفها وأصواتها.

- هذه الطريقة تحتاج إلى معلم أعد إعدادًا خاصًا، ودُرب تدريبًا كافيًا على استخدامها ليتمكن من التعليم على نهجها، إذ من الضرورى أن يكون المعلم ملمًا بالأسس والخطوات التى تتبعها.
- يلجأ بعض المعلمين رغبة منهم فى إثراء حصيلة الدارسين اللغوية أو تدريبهم تدريبًا شاملًا إلى مدهم بكلمات غريبة عنهم، مما لا يحرك فى نفوسهم شوقا أو عاطفة نحوها.

٣- الطريقة التوليفية:

لما كانت الطريقة التركيبية تعنى بالتركيز على سلامة النطق وصحة الأداء، والطريقة التحليلية تعنى بالتركيز على المعنى والقدرة على الفهم فإن الطريقة التوليفية تجمع بين محاسن هاتين الطريقتين، وذلك للوصول بالقارئ إلى قمة الجودة فى القراءة دون تركه لكى يقع تحت تأثير محاذير الطرق الأخرى.

وقد نشأت هذه الطريقة لإيمان الباحثين والعلماء المهتمين بتطوير أساليب تعليم اللغة إلى أهمية الوصول إلى أفضل طريقة ميسرة لتعليم القراءة، وقد توصلوا نتيجة لبحوثهم وخبراتهم إلى أن كل الطرق السابقة يعتريها النقص، وتشوبها المحاذير، وأى واحدة منها لا تكفى لتكوين القارئ الجيد الذى تتكامل فيه نواحى القراءة المختلفة.

وقد أطلقت تسميات مختلفة على الطريقة التوليفية منها: " الطريقة التوفيقية، والطريقة المزدوجة، والطريقة الانتقائية، والطريقة التركيبية التحليلية "، وتعد الطريقة التوليفية هى الطريقة السائدة التى تأخذ بها معظم البلاد العربية فى تعليم القراءة لأنها تجمع بين مزايا الطريقتين الجزئية والكلية.

وتمر الطريقة التوليفية بأربع مراحل هى:

- مرحلة التهيئة والإعداد.
- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل.

- مرحلة التحليل والتجريد.
- مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات.

وفيما يلى شرح هذه المراحل:

أ- مرحلة التهيئة والإعداد:

وفيها يتم اتباع الخطوات التالية:

- يتعرف المعلم على قدرات المتعلمين فى محاكاة الأصوات، وإدراكهم الفروق بينها، وذلك بأن يقلد أصوات بعض الحيوانات كالأسد والحصان وغيرهما.
- إتقان المتعلمين لنطق الكلمات بحسن استماعها وأدائها، وتزويدهم بطائفة منها مع فهمهم لمعانيها، وتدريبهم على التمييز بين الأضداد مثل: كبير وصغير، وطويل وقصير.. وتدريبهم على القصص وفهمها، وحكايتها وتمثيلها، وإدراك أفكارها، وترتيب أجزائها.
- تمكين المتعلمين من نطق وإلقاء ما يكثر دورانه على ألسنتهم من الألفاظ، ومطالبتهم بذكر أسماء زملائهم وأصدقائهم وجيرانهم، وسؤاهم عن الأماكن التى يرون فيها بعض الأشياء كالنجوم والسفن والأزهار وغيرها.
- إلقاء بعض الألغاز السهلة عليهم ليفكروا فى حلها، وكذلك إلقاء بعض القصص التى تقال لهم أو يقولونها هم، وجعل هذه القصص مجالا للمناقشة والكتابة.
- تعويد المتعلمين على دقة الملاحظة، وإدراك ما بين الأشياء من علاقات أو اختلاف بينها.

ب- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:

وفيها يتم اتباع الخطوات التالية:

- عرض كلمات سهلة على المتعلمين، وتدريبهم على النطق بها.

- إضافة كلمة جديدة أو أكثر فى كل درس يستجد لتزيد حصيلة الألفاظ التى يتعلمها الدارسون شيئا فشيئا.
- تكوين جمل من الألفاظ التى سبق للمتعلمين تعلمها وتدريبهم على قراءتها، والنطق بها.
- استخدام البطاقات ولوحات الخبرة وغيرها من الوسائل المتنوعة التى تعين على تعليم القراءة وتدريب الدارسين تدريبا كافيا حتى يثبت لديهم ما تعلموه.
- فى هذه المرحلة يبدأ الدارسون بقراءة الكلمة أو الجملة ثم ينتقلون إلى الأصوات والحروف، ويقومون أيضا بتعلم كتابة الكلمة والجملة، ثم ينتقل المعلم إلى إتقان كتابة الأجزاء والحروف.

ج- مرحلة التحليل والتجريد:

يراد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى أصوات الحروف، ويراد بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر فى عدة كلمات والنطق به منفردًا حتى يثبت رسمه ورمزه الكتابى فى أنظار الدارسين وعقولهم.ويجب أن تكون الجمل المختارة للتحليل والتجريد مما سبق للدارسين معرفته والإلمام به، وتعتبر مرحلة التجريد أهم خطوة فى تعليم القراءة حيث تتوقف عليها قدرة الدارسين على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها.

والبدء بهذه المرحلة يعود إلى مهارة المعلم بحيث لا يبدأ مع الدارسين مرحلة التجريد إلا إذا اطمئن على قراءتهم وكتابتهم من خلال التدريبات السابقة للقراءة والكتابة لأن ذلك يجعل من السهل على الدارسين أن يميزوا الكلمات وأصوات الحروف ورسمها، ويتضح بذلك لدى المعلم أن الدارسين قد تهيئوا لمرحلة التحليل والتجريد.

د- مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات:

ترتبط هذه المرحلة بمرحلة التحليل وتواكبها فى منطلقها والسير معها، والغاية

من هذه المرحلة التركيبية تدريب الدارسين على استخدام ماتعلموه من الكلمات والأصوات والحروف فى تكوين جملة، وبناء كلمة، ويأتى بناء الجملة عقب تحليلها إلى كلمات، ويكون ذلك بإعادة تكوينها من كلماتها، أو بتكوين جملة جديدة من كلمات وألفاظ سبق للدارسين معرفتها، لأنها وردت عليهم فى جمل أخرى تعلموها.

وفى هذه المرحلة يمارس الدارسون الكتابة بعد سلسلة من محاولاتهم السابقة، ويلاحظ فى هذه المرحلة أن الدارسين قد اكتسبوا بعض المهارات الكتابية مثل العناية بالنقط، واستقامة الأسطر ووضوح الأجزاء الدقيقة.

مزايا الطريقة التوليفية:

- تتلافى الثغرات فى كل من الطريقتين التركيبية والتحليلية.
- تعنى بتدريب المتعلم على استخدام الحروف التى توصل إليها فى فتح مغاليق الكلمات التى لم تمر به من قبل، وتركيب كلمات جديدة.
- تحرص على تنمية بعض المهارات لدى المتعلم كالميل إلى القراءة، والانطلاق فيها، والفهم، والبحث عن المعنى، وزيادة الثروة اللفظية، وصحة النطق، وحسن الأداء.
- تختار الكلمات من بيئة الدارس، ومما يتصل بنشاطه فى الحياة، وما يكثر دورانه على لسانه كما تختار الموضوعات التى يهتم بها، ويميل إليها.
- تهيئ من خلال المادة اللغوية المتكاملة التى تقدمها الفرص لمعالجة الحروف الهجائية من حيث صورها فى أول الكلمات، ووسطها،وآخرها، ومن حيث أصواتها على حسب حركات الشكل (الفتحة، والكسرة، والضمة، والسكون)، كما تتيح الفرص لمعالجة الخصائص اللغوية الأخرى كأنواع المد (بالألف وبالواو وبالياء)، واللام الشمسية والقمرية، والتنوين، والتاء المفتوحة والمربوطة.

الفصل الثانى

التفكـــــير

أولا : مفهوم التفكير:

التفكير عملية ملازمة للإنسان، فهو دائم التفكير فيما يحيط به من مشكلات وقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية بحثا عن الحلول المناسبة لها.

والتفكير يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهذا التفكير غير محدود، بمعنى أن الإنسان قادر على الخلق والإبداع.

ويمكن تعريف التفكير بأنه: " العملية التى ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، أو هو إدراك علاقة جديدة بين موضوعين، أو بين عدة موضوعات، بغض النظر عن نوع هذه العلاقة " (**أحمد زكى صالح، ١٩٨٨، ٥٠٤**).

ويعرف التفكير أيضا بأنه النشاط العقلى الذى يمكن أن يقوم به الفرد عندما تواجهه مشكلة معينة تحتاج إلى تفسير، ويستطيع من خلال هذا النشاط العقلى التوصل إلى حل لهذه المشكلة، ويزداد هذا النشاط العقلى أو ينقص وفقا لطبيعة المشكلة، ومدى صعوبتها، وضرورتها للفرد.

ويلجأ الفرد إلى استخدام التفكير عندما تواجهه مشكلة معينة، والمشكلة بدورها لا توجد إلا إذا وجد الفرد فى موقف معين له فيه غرض معين يود الوصول إليه، إلا أنه لا يستطيع الوصول إلى هذا الغرض عن طريق أساليب سلوكه المعتادة، بمعنى أن المشكلة توجد حينما يحول حائل معين دون الفرد وتحقيق غرضه، أما حين يكون الطريق مفتوحا أمامه فإن الفرد لا يحتاج لاستخدام تفكيره، فالتفكير يحدث حينما يعمل العقل لمواجهة مشكلة فى موقف معين (**أحمد زكى صالح،١٩٨٨، ٥٠٤**).

وتتضمن عملية التفكير عوامل ومهارات وخطوات متعددة، وبواسطتها يتوصل الفرد إلى حل المشكلة عن طريق التأمل أو الحدس أو تطبيق خطوات حل المشكلة، أو عن طريق الاستدلال الاستقرائى، أو الاستنباط، وقد يتوصل الفرد إلى حل يتميز بالجدة والأصالة، وقد يقوم بتقويم هذا الحل وتعميمه على المواقف والمشكلات الأخرى المشابهة.

والتفكير يمكن تنميته، بمعنى أن من أهداف التربية الصحيحة تدريب النشء على التفكير العلمى، أو بعبارة أخرى مساعدة النشء على اكتساب عادات فكرية صحيحة، لأن التفكير من حيث هو وظيفة أو مظهر من مظاهر النشاط العقلى يمكن تنميته وتوجيهه وجهة معينة وفق شروط التعلم العامة.

وتحتل عملية التفكير منزلة كبيرة فى العمل المدرسى، ومن خلال عملية التعليم والتعلم يمكن تنمية التفكير لدى النشء، واستخدام طرق مختلفة فى ذلك، ويجب إدراك أن أفضل ما يكتسبه المتعلمون هو التفكير العلمى المنظم الذى يؤسس على الملاحظة والمشاهدة الدقيقة، والواقع أن تطور العلم والتقدم الحضارى الذى نلمسه اليوم فى مختلف أساليب حياتنا إنما يعود إلى الطريقة العلمية فى التفكير.

ثانيا: أنواع التفكير:

١- **التفكير العلمى**:يمكن تعريف التفكير العلمى بأنه المرور بخطوات متسلسلة لحل المشكلة التى تواجه المتعلم أو تقدم إليه، بحيث تساعده هذه الخطوات على التوصل إلى نتائج ملموسة، وتتمثل هذه الخطوات فى: الشعور بالمشكلة، تحديد المشكلة، جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة، فرض الفروض، اختبار صحة الفروض، التوصل إلى النتائج.

ويقوم هذا النوع من التفكير على أساس التحقق بحيث لا يقبل الإنسان رأيًا ولا يصل إلى حكم إلا إذا توافر لديه الدليل على صحته وسلامته مستخدمًا فى ذلك أساليب المشاهدة الدقيقة والتجارب الحاسمة ومستعينًا بالمنطق السليم والاستدلال الذى يقبله العقل.

وقد أدى قيام الأسلوب العلمى فى التفكير على هذا الأساس إلى تغيير نظرة الناس إلى الحقائق، فلم يعودوا يرونها كاملة جامدة كما كان الأمر من قبل بل أصبحوا ينظرون إليها نظرة مرنة، ويتمسكون بها ما دامت المشاهدة والتجربة تسندها وتشهد بصحتها فإذا ما تبين لهم شك فى أمرها أو بدا لهم ما لم يكونوا قد لمسوه فى أمرها من قبل فإنهم يعدلونها دون أن يشعروا بحرج فى ذلك ودون أن ينتقص هذا العمل من قدرهم، بل إن هذا التعديل للحقائق صار ينظر إليه على أنه مفخرة لمن يفكرون بهذا الأسلوب. وقد ترتب على ذلك أن البحث عن الحقائق فى ظل التفكير العلمى لم يعد يشوبه تأثيرات الانفعالات والعواطف والمصالح الشخصية، فلابد لكى يفكر الإنسان تفكيرا علميا سليما أن يتجرد من التحيز والانفعالات التى تضلل التفكير وتبعده عن الحقيقة.

والتفكير العلمى بذلك هو خير ما قدمه الفكر الحديث إلى البشرية، إذ ساعد استخدام هذا الأسلوب من التفكير فى تقدم الدراسات العلمية تقدما لم تحرزه العلوم طوال العصور السابقة، مما يمكن القول معه إن مدنيتنا الحديثة ليست إلا ثمرة من ثمار استخدام الأسلوب العلمى فى التفكير.

خطوات التفكير العلمى:

تتحدد خطوات التفكير فيما يلى:

أ- الشعور بالمشكلة:

يبدأ التفكير العلمى بالإحساس أو الشعور بمشكلة أو صعوبة أو موقف غير مألوف مما يجعل الفرد يفكر فى إيجاد حل لهذه المشكلة.

ولا يشترط فى المشكلة أن تكون جسيمة، فقد تكون مجرد تساؤل يفرض نفسه على الفرد فيبحث عن حل له أو إجابة مناسبة.

والشعور بالمشكلة ينتج عما يثيره الموقف فى نفس الفرد من انفعال يدفعه نحو التفكير حتى يعثر على حل للمشكلة التى أثارت انفعاله.

وقد أدرك المربون خطأ الأسلوب المستخدم فى التعليم والذى يعتمد على الحفظ والتلقين حيث أصبح المتعلم عبارة عن وعاء لتخزين الحقائق والمعلومات التى يتلقاها دون أن تتاح له الفرصة لأن يسأل أو يناقش أو يشعر بمشكلة تتعلق بما حوله من مكونات هذا الكون الذى لا تحصى مشكلاته، ولذا فقد أكدوا على أهمية نشاط المتعلم، وتقديم الموضوعات له فى صورة مشكلات تكون الرغبة فى حلها حافزًا له على الملاحظة والنشاط والعمل والتحليل.

ومن هنا نشأت طريقة حل المشكلات، وأساسها تقديم الدراسة للمتعلمين فى صورة مشكلات مناسبة يحاولون حلها، ويكتسبون أثناء ذلك كثيرا من ألوان المعرفة والمهارات التى تقدم لهم.

وهناك أيضا طريقة المشروعات والتى تبدأ أيضا بمشكلة يراد حلها، أو رغبة فى تنفيذ مشروع أو تحقيق غاية، وأولى خطوات هذه الطريقة تتمثل فى تحديد الهدف، ومعرفة ما يعترض من مشكلات ومواجهتها.

ولكى تتحقق الفائدة من استخدام طريقة حل المشكلات فلابد أن تكون المشكلات المقدمة للمتعلمين شديدة الصلة بحياتهم حتى يعتبرونها مشكلتهم الشخصية فينفعلون بها ويُقدرون خطورتها، ويسعون بدافع تلقائى إلى العمل على حلها، ويستدعى ذلك من المعلم أن يكون ملما بالمادة العلمية التى يتصدى لتدريسها،وكذلك متفهما لخصائص نمو المتعلمين، وظروف بيئتهم ومجتمعهم.

وعلى هذا الأساس فإن إثارة المشكلات أو تقديمها للمتعلمين تمهيدا للتفكير العلمى يعتبر عملا فنيا مميزا، ويمكن للمعلم أن يقطع شوطا بعيدا فى هذا المجال من خلال الدراسة والتدريب والتوجيه.

ومن الوسائل التى يمكن أن يستخدمها المعلم لإثارة المشكلات فى نفوس المتعلمين وتوجيههم إليها القيام بزيارات ورحلات إلى البيئة المحلية وحثهم على الملاحظة والتخيل، وكتابة التقارير، كما يمكن أن يكون قراءة خبر أو تعليق فى

صحيفة، أو مشاهدة فيلم تعليمى مجالا لإثارة كثير من المشكلات والتساؤلات حول موضوع من الموضوعات، كما يمكن للمعلم توجيه أنظار المتعلمين إلى ملاحظة بعض الظواهر فى حياتهم وجمع الملاحظات عنها، وتوجيه الأسئلة حولها.

ب- تحديد المشكلة:

لا يمكن التصدى لحل المشكلة إذا كانت عامة أو فضفاضة، وهنا يتم تقليب المشكلة على مختلف وجوهها، وتحليلها إلى عناصرها، وتقدير قيمة كل منها، وبذلك يسهل توجيه الجهد لحلها.

ولاشك أن كل مشكلة من المشكلات يمكن تحديدها عن طريق تحليلها إلى عدد من المشكلات الصغيرة أو النوعية تمهيدا للتفكير فيها والعمل على حلها.

فالأمية كمثال تعتبر مشكلة ولكنها عامة، ولا يمكن التصدى لتناولها ودراستها إلا إذا حُددت فى جانب منها كدراسة أسبابها، أو انتشارها بين الإناث، أو أهم أنماطها، أو نتائجها الاقتصادية أو الصحية.

ومن الأمور التى ينبغى على المعلم إدراكها الدقة فى تحديد المشكلة وما يستخدم لتعريفها من ألفاظ ومصطلحات، فحينما يبدأ المتعلمون فى تحديد المشكلة ينبغى على المعلم مساعدتهم على التعبير عنها بلغة سليمة، وأن يتأكد من فهمهم لمعانى الكلمات والمصطلحات المستخدمة فهما تاما.

ج- جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة:

لدراسة المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها ينبغى البحث عن المعلومات التى تُلقى الضوء عليها، ومن المهم أن تكون هذه المعلومات حقيقية وحديثة، لأن المعلومات غير الحقيقية، أو القديمة قد تؤدى إلى نتائج مضللة.

وتتنوع مصادر المعلومات وأهمها المراجع والمجلات، والمقابلة، والملاحظة،وكلما تنوعت مصادر المعلومات كانت الفرصة أكبر لحل المشكلة.

ومن الضرورى أن يتم تدريب المتعلمين على استخدام المصادر السابقة، وأن يتعلموا كيفية الحصول على معلومات من مصادر موثوق بها، وتزداد الحاجة إلى ذلك نظرا لضعف مهارات المتعلمين فى هذا الجانب نظرا للطريقة التقليدية التى يتعلمون بها.

د- فرض الفروض:

بعد أن يلم الفرد بجوانب المشكلة ويحدد عناصرها تحديدا دقيقا يقوم بوضع الفروض المحتملة لحلها، والفرض ما هو إلا حل محتمل يمكن أن يؤدى أو يساعد على حل المشكلة.

وبشكل عام فإن توارد الفروض أو الاحتمالات إلى الذهن عند مواجهة مشكلة يعد دليلا على أن الفرد يفكر، أو أنه فى الاتجاه السليم نحو التفكير، فمرحلة الفروض مرحلة طبيعية فى التفكير الإنسانى عامة، وفى التفكير العلمى خاصة.

وتتوقف القدرة على فرض الفروض المناسبة على ما لدى الفرد من مخيلة وذكاء، فالفرض الجيد يستدعى خيالا وذكاء يعينان على إدراك العلاقات بين عناصر الموضوع، وقدرة على الاستنتاج والتوقع.

ويمكن أن تتحسن قدرة الفرد على فرض الفروض المناسبة نتيجة اتساع دائرة معارفه وخبراته وتدربه على التفكير العلمى، ومع ذلك فليس هناك قواعد خاصة يمكن اتباعها لزيادة قدراتنا على فرض الفروض المناسبة فى موقف معين، وكل ما يمكن تقديمه فى هذا الشأن هو معرفة الشروط التى يجب توافرها فى الفرض لكى يكون جيدا، حيث تفيد هذه الشروط فى اختيار الفروض المناسبة واستبعاد الضعيف منها.

وتتلخص شروط الفرض الجيد فيما يلى:

- أن يكون الفرض له علاقة بالمشكلة أو الموضوع الذى يتم دراسته.

- أن يكون متفقا مع الواقع كما تدل عليه الملاحظة.
- أن يكون قابلا للاختبار.
- أن يمكننا من التنبؤ بأشياء يثبت صحتها.
- أن يصاغ بصورة واضحة تيسر فهمه ووضعه موضع الاختبار.

ومن أمثلة الفروض ما يلى:

- لا تسبب الأمية مشكلات اقتصادية أو صحية فى المجتمع المصرى.
- انتشار البطالة فى المجتمعات النامية أكثر منه فى المجتمعات المتقدمة.
- تقتصر الأخطاء الإملائية على البنين دون البنات فى المرحلة الإعدادية.
- تفوق قدرة البنين على التنبؤ فى المرحلة الابتدائية قدرة البنات.
- لا توجد فروق بين البنين والبنات فى مهارات القراءة الجهرية فى المرحلة الثانوية.
- توجد فروق دالة فى القدرة على التعبير بين البنين والبنات لصالح البنين.

والخلاصة فإن على المعلم تشجيع المتعلمين على فرض الفروض المناسبة، ومناقشتها معهم، وأن يهئ لهم الفرصة لاختبار صحتها.

هـ- اختبار صحة الفروض:

لا يكفى فى معالجة المشكلة أن نقف عند مرحلة فرض الفروض التى تم صياغتها، بل ينبغى تجاوز ذلك إلى اختبار صحتها، وإلا ستبقى هذه الفروض مجرد ظن أو احتمال لا يفيد فى حل المشكلة.

ويمكن التحقق من صحة الفرض باستخدام العديد من الوسائل كالملاحظة، والبرهان، واستخدام القواعد العلمية السليمة.

وأيا كانت الطريقة المستخدمة للتأكد من صحة الفروض فلابد أن تنظم البيانات التى نجمعها بصورة تيسر استخدامها والاستفادة منها فى الاستدلال والتوصل إلى

حكم نطمئن إليه، وهناك وسائل متعددة لتصنيف البيانات فى مجموعات أو أقسام يسهل فحصها وتحديد الخطأ المحتمل الذى تعرض له الباحث عند استخدام أساليب التجميع المختلفة، وكذلك الخطأ الذى يحتمل حدوثه نتيجة لصغر العينة.

ويمكن للمعلم أن يعود المتعلمين تصنيف نتائج ملاحظاتهم فى جداول منظمة، وتمثيل هذه النتائج بيانيا كى يسهل استخلاص النتائج منها.

و- التوصل إلى النتائج:

حينما يتم تجميع البيانات الكافية عن الفروض المختلفة التى نحاول التحقق من صحتها فإن الطريق يصبح ممهدا للقيام بعملية الاستنتاج أو التوصل إلى حكم فى المشكلة يمكن العمل بمقتضاه.

وتتوقف قيمة النتيجة التى يتم التوصل إليها على الفروض التى تم فرضها، والجهود التى بُذلت للتحقق من صحتها وأساليب الاستدلال المستخدمة للتوصل إلى هذه النتيجة، وبعبارة أخرى فإنه لا يمكن الجزم بصحة هذه النتيجة بصورة مطلقة، فقد تظهر لنا بعد ذلك فروض أخرى أشد حجة وأقوى بيانا من سابقتها.

٢- التفكير باستخدام المحاولة والخطأ: يعرف هذا النوع من التفكير بأنه التوصل إلى حل المشكلة بعد محاولات متعددة يبذلها الفرد ويتخللها الكثير من الأخطاء، فإذا ما تكررت نفس المشكلة أو تم المرور بمشكلة مشابهه فإنه يمكن التوصل إلى حل لها بعد محاولة واحدة، ودون الوقوع فى أى أخطاء.

ويستخدم هذا النوع من التفكير بعض الكبار من ذوى الذكاء المحدود، كما يستخدمه أيضا الأطفال الذين يستغرقون وقتا طويلا فى حل المشكلات التى تقابلهم كى يتوصلوا إلى الحل الصحيح، وأيضا فى تجارب التعلم التى كان يجريها العلماء على الحيوانات حيث كانت هذه الحيوانات تلجأ إلى هذا النوع من التفكير، فالحيوان الذى يوضع داخل القفص كان يحاول بكل قوته الخروج منه لكى يحصل

على الطعام، ويبذل فى سبيل ذلك كثيرا من المحاولات، ويستمر فى هذه المحاولات العشوائية حتى يستطيع فتح القفص، وعندئذ يصل إلى هدفه المنشود.

ويفسر العلماء هذا السلوك من جانب الحيوان، وصغار الأطفال، ومن يستخدمونه من الكبار بأنه محاولات لحل المشكلة، ولكن لا يظهر فيها أثر الخبرة والتعلم بعناصر الموقف وإدراك ما بينها من العلاقات، فإذا ما تكررت التجربة السابقة مع نفس الحيوان مرات عديدة فإن الزمن الذى يستغرقه الحيوان للوصول إلى هدفه ينخفض تدريجيا حتى يستطيع فى النهاية أن يفتح القفص بمحاولة ناجحة واحدة.

ويلجأ كثير من الناس إلى هذا النوع من التفكير عندما يصبح الموقف أمامهم غامضا، فلا يستطيعون أن يصلوا إلى حل إلا بهذه الوسيلة، وهذا النوع من التفكير له سلبياته، فالشخص الذى يحقق النجاح باستخدام هذا النوع من التفكير لا يدرك مسببات النجاح إدراكا واضحا، فإذا واجهته التجربة من جديد فإنه بلا شك سيقع فى خطأ جديد، والذى يجرب دواء لا يعرف خواصه وعلاقته بمرضه قد يقضى على نفسه بيده. وينبغى أن نفرق بين هذا النوع من التفكير وبين المحاولات التى يقوم بها العلماء أحيانا عندما يحاولون حل مشكلة من المشكلات، فقد يتشابه مظهر السلوك فى كلتا الحالتين، ولكن العالم يفعل ذلك على أساس فرض معين فإذا أحرز النجاح فى محاولة معينة فإنه يعود فيحلل الموقف ويجرى التجارب ويحدد عوامل النجاح ويستوثق من صحة فروضه ونظرياته، وبذلك يكتسب خبرة بالموقف وبعوامل النجاح التى تفيده عند مواجهة المواقف المشابهة من جديد، وينبغى الاهتمام بتصحيح أخطاء المتعلمين لاسيما الصغار منهم فى التفكير، ففى كثير من الأحيان يلجأون إلى المحاولة والخطأ لحل مشكلاتهم داخل الفصل وخارجه، وقد يقوم المتعلم بإجابة سؤال إجابة لا تعتمد على التفكير السليم وتدبر الموقف، ومن واجب المعلم هنا أن يوجهه إلى خطأ تفكيره حتى وإن كان الجواب صحيحا.

٣- التفكيـر الابتكارى:

أ- **تعريفه**: هو قدرة الفرد على الإنتاج الذى يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير(**سيد خير الله، ١٩٨١، ٥)**.

ويمتاز الشخص المبتكر بسمات عقلية وانفعالية تميزه عن غيره من الأشخاص، وهذا الشخص يعمل فى بيئة ميسرة للابتكار، ويمر بعدد من العمليات أو الخطوات الداخلية حتى يصل إلى هذا الابتكار.

ب- **جوانب التفكير الابتكارى**:للتفكير الابتكارى أربعة جوانب هى: الشخصية الابتكارية، المناخ الابتكارى، العملية الابتكارية، الناتج الابتكارى.وفيما يلى توضيح لهذه الجوانب:

- **الشخصية الابتكارية:**

تمتاز الشخصية الابتكارية بقدرات عقلية مثل: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، كما تمتاز أيضا بسمات انفعالية مثل: الدافعية التى تعد الطاقة المحركة للعمل والمثابرة، وتجعل المبتكر ذا ميل واسع للاطلاع والبحث.

ومن خصائص الشخصية الابتكارية: الاستقلالية فى التفكير، والثقة بالنفس، والقدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها.

- **المناخ الابتكارى**:ويتضمن هذا الجانب العوامل المحيطة بالفرد، والتى تشجعه على العمل الابتكارى مثل تفهم الأسرة، وتزويد الطفل بالإمكانات المناسبة لتنمية أفكاره مثل الورق والألوان والأقلام، وتشجيعه على اللعب مع إخوته، وأصدقائه، حيث ينمى ذلك خياله، ويشجعه على القراءة والتفكير فيما يقرأ.ويساعد المناخ الميسر للابتكار داخل الفصل لانطلاق المتعلمين، ويحقق لهم شعورا بالأمن، ويشيع بينهم روح التعاون والرغبة فى العمل الجماعى.

- **العملية الابتكارية:**

ويشير هذا الجانب إلى الخطوات والعمليات الذهنية التى تدور فى عقل المبتكر حتى يتوصل إلى ما يريد.

وقد حدد " والاس " " Walls " مراحل العملية الابتكارية فيما يلى: **(In: Ebert ,1994 ,278).**

- مرحلة الإعداد: وفيها يتم بحث المشكلة من جميع الجوانب.
- مرحلة الاحتضان والكمون: وفيها ينشغل الفرد بحل المشكلة، أو إنجاز الموضوع الذى يفكر فيه، وقد تواجهه صعوبات تؤدى إلى تركه المشكلة لبعض الوقت مما يتيح له الفرصة لإعادة النظر فيها من جوانبها المختلفة.
- مرحلة الاستبصار: وهى اللحظة التى تتولد فيها الأفكار التى تؤدى لحل المشكلة.
- مرحلة التحقيق: وفيها يتم إخضاع الفكرة المبتكرة للتحقيق والاختبار والتجريب العلمى.

- **الناتج الابتكارى:** هو ما له وجود فى حد ذاته، ويتم إدراكه من خلال الحواس، وهو نوعان: مستقل عن صاحبه، ومرتبط بصاحبه، ويتم تقويم الناتج الابتكارى فى ضوء شروط الجدة والقيمة للمجتمع، أى أنه لابد أن يكون مفيدا ونافعا للمجتمع.

ج-**قدرات التفكير الابتكارى:** من أهم قدرات التفكير الابتكارى: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات. وفيما يلى شرح موجز لها:

الطلاقة:

ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار فى مدة محددة (محمود منسى، ١٩٩٤، ٣٨)، وتنقسم الطلاقة إلى:

الطلاقة اللفظية:

ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التى تتوافر فيها شروط معينة (**خليل معوض، ١٩٩٤، ٣٨**)، ويمكن قياس الطلاقة اللفظية من خلال قيام المتعلم بذكر أو كتابة أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تبدأ أو تنتهى بحروف معينة فى غضون دقائق قليلة (**طلعت منصور وآخرون، ١٩٨٩، ٢٠٨**).

الطلاقة الفكرية:

ويقصد بها القدرة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار المناسبة فى فترة زمنية محددة استجابة لمشكلة، أو موقف مثير.

الطلاقة الارتباطية:

وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ يتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى، ويمكن قياسها من خلال كتابة أكبر عدد من المترادفات لكلمة معينة.

الطلاقة التعبيرية:

وتعنى القدرة على صياغة الأفكار فى جمل مفيدة، وسهولة التعبير وصياغة الأفكار فى كلمات مترابطة، ويمكن قياسها من خلال قيام المتعلم بترتيب كلمات معينة لتأليف نص منظم له معنى.

المرونة:

ويقصد بها قدرة الفرد على تغيير اتجاهات تفكيره لأكثر من اتجاه، وعدم الإصرار على اتجاه معين (**محمد عبد الغنى هلال، ٩٢،١٩٩٦**)، وهناك نوعان من المرونة هما: المرونة التكيفية التى تعنى التعديل والتغيير فى موقف أو مشكلة لإعطاء حلول متعددة لها، والمرونة التلقائية وتعنى إمكان تغيير الفرد لمجرى تفكيره فى اتجاهات جديدة لإنتاج أكبر قدر من الأفكار المختلفة فى سهولة ويسر.

الأصالة:

هى قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة، أو إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء بالنسبة للفرد نفسه، أو المجتمع الذى يعيش فيه (**محمود منسى، ١٩٩٤، ٣٩**).

الحساسية للمشكلات:

ويقصد بها قدرة الشخص على رؤية المشكلات أو جوانب النقص فى الأشياء، أو النظم، وتوقع ما يمكن أن يترتب على استخدامها، أو يتولد عنها من مشكلات، وتقاس بعدد المشكلات التى يمكن للفرد أن يعرضها أو يكتشفها فى الموقف أو الموضوع المثار فى زمن معين.

٤ - التفكير الناقد:

أ- **تعريفه**:يستخدم التفكير الناقد فى المواقف التى تحتاج إلى الحكم على القضايا العلمية أو الاجتماعية وغيرها، أو أثناء مناقشة موضوع ما أو تقويم الحجج الخاصة بقضية ما، أو موضوع ما (**جابر عبد الحميد، ١٩٨٥، ٣٦٧**)، والتفكير الناقد هو عملية إخضاع المعلومات التى لدى الفرد لعملية تحليل وفرز وتمحيص لمعرفة مدى ملاءمتها لما لديه من معلومات أخرى ثبت صدقها وثباتها، وذلك بعد التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة (**سيد خير الله،١٩٨٨، ٢٦٠**)، والتفكير الناقد أيضا هو عملية تعتمد على الاستدلال والأحكام التأملية، وإعطاء تبريرات لما يعتقده الفرد أو يجزم به (**Stephen and Robert 1989 ,43**).

وهو أيضا إدراك العلاقات التى تربط بين المشكلات، والقضايا التى يتم دراستها، والقدرة على تفسيرها، واستخلاص ما بها من مسلمات وحجج وتقويمها وصولا إلى نتائج محددة.

ب- **مهارات التفكير الناقد**:تتحدد مكونات التفكير الناقد فيما يلى: (**إبراهيم وجيه،١١،١٩٧٥ - ٤٣**)

- **الدقة فى فحص الوقائع**: وتتمثل فى القدرة على فحص البيانات التى يتضمنها موضوع ما، بحيث يمكن أن يحكم الفرد بأن نتيجة ما صحيحة، أو غير صحيحة تبعا لدقة فحص الوقائع المعطاة.
- **إدراك الحقائق الموضوعية**: وتتمثل فى قدرة الفرد على الوصول إلى نتائج مبنية على الوقائع الموضوعية وحدها بعيدا عن التأثر بالنواحى العاطفية، والتعصب، وغير ذلك من العوامل الذاتية.

- **إدراك إطار العلاقة الصحيح**: وتتمثل فى قدرة الفرد على إدراك إطار العلاقة التى تربط الموضوع بمجموعة الظروف العلمية التى ينتمى إليها أو بالمجال الذى يعمل فيه، والحكم على نتيجة ما بأنها صحيحة أو غير صحيحة تبعا لارتباطها بإطار العلاقة الصحيح.
- **تقويم المناقشات**: ويتمثل فى إدراك الجوانب المهمة التى تتصل مباشرة بموضوع معين، وتمييز نواحى القوة والضعف فيه.
- **الاستدلال**: ويتمثل فى قدرة الفرد على معرفة العلاقات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يمكن أن يحكم فى ضوء هذه المعرفة ما إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماما من هذه الوقائع أم لا، بغض النظر عن صحة الوقائع المعطاة، أو موقف الفرد منها.

ويقترح " Ennis " نموذجًا للتفكير الناقد، وضح فيه اثنتى عشرة مهارة هى **(In: Rogers, (4-5**:

- فهم وإدراك الصياغة أو معنى الجملة.
- الحكم فيما لو كان هناك غموض أو إبهام فى عملية الاستدلال أم لا.
- الحكم فيما لو كان هناك صياغات تتناقض مع صياغات أخرى أم لا.
- الحكم فيما لو كانت كلمات الجملة كافية لفهم معناها أم لا.
- الحكم فيما لو كانت الجملة تخضع فعلا للتحقيق أم لا.
- الحكم فيما لو كانت الجملة ممكنة التحقيق أم لا.
- الحكم فيما لو كانت الخلاصة المستنبطة يمكن تبريرها أم لا.
- الحكم فيما لو كانت المشكلة قد حددت بدقة أم لا.
- الحكم فيما لو كان هناك ثمة افتراض أم لا.
- الحكم فيما لو كان تعريف المشكلة مكتملا أم لا.
- الحكم فيما لو كانت الجملة صحيحة من ناحية التنظير أم لا.

- الحكم فيما لو كان الاستنتاج النهائى صحيحا بالضرورة أم لا.

كما حددت بعض الأدبيات مهارات التفكير الناقد فى: الاستنتاج، وتعرف الافتراضات أو المسلمات، والاستنباط، والتفسير، وتقويم الحجج.

ج- **استراتيجيات تنمية مهارات التفكير الناقد:**

يمكن تنمية مهارات التفكير الناقد بوسائل عدة، حيث يمكن صياغة الدروس فى صورة مشكلات تستدعى تفكيرا من المتعلمين للوصول إلى حلها، ويتم ذلك من خلال تركيز المناهج الدراسية على المشكلات التى تهمهم، والمشكلات البيئية، والتركيز على دراسة المعتقدات والخرافات الخاطئة فى المجتمع، وتشجيع الطلاب على المناقشة والبحث، والتنقيب عن المعلومات، وللمعلم دور مهم فى تنمية التفكير الناقد حيث يمكن أن يهيئ المواقف والمشكلات التى تحتاج إلى تفسير، وجعل المتعلمين يشعرون بأنهم فى حاجة إلى مزيد من البيانات لحل تلك المواقف والمشكلات، ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد، وعليه أن يحرص على البعد عن الشواهد والأمثلة الدارجة أثناء شرحه لموضوعات المنهج، وأن يعود المتعلمين استخدام المصادر الأصلية، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها فى ضوء البيانات المتاحة، مستعينا فى ذلك بالاستراتيجيات التى ثبت فعاليتها فى تنمية مهارات التفكير الناقد.

وتتعدد الاستراتيجيات المستخدمة فى تنمية مهارات التفكير الناقد، ومن هذه الاستراتيجيات: المدخل التاريخى، استراتيجية المتناقضات، الاستراتيجية البنائية، واستراتيجيات ما وراء المعرفة، وفيما يلى عرض لهذه الاستراتيجيات:

• **المدخل التاريخى**: المدخل التاريخى له دوره المهم فى التدريس، لأنه يلقى الضوء على القضايا الاجتماعية ذات العلاقة بالعلم والتكنولوجيا، وحينما تدور وحدة دراسية حول هذه القضايا، فإنه يراعى البعد التاريخى لها، ثم يتم تقصى التأثيرات الاجتماعية التى يمكن ملاحظتها فى حياتنا اليومية، والتى لم تكن متوقعة

من قبل، وعندئذ يكون لدى المتعلمين القدرة على استقصاء ما يحدث من تغييرات فى المستقبل مستندا على أدلة وبراهين واقعية (Solomon, 1986, 144-145).

• **استراتيجية المتناقضات**: وتركز على تحقيق هدف فى غاية الأهمية، وهو كيفية تعديل مفاهيم المتعلمين عن الظواهر الطبيعية والاجتماعية (Schulte, 1986, 26)، ولتحقيق هذا الهدف فإن هذه الاستراتيجية تمر بثلاث مراحل هى (أيمن سعيد، ١٩٩٩،٣٣١):

- **مرحلة إحداث التناقض**: حيث يتم جذب انتباه المتعلمين، وزيادة دافعيتهم للدراسة، كما يتم تشجيعهم على إلقاء الأسئلة حول التناقض المقدم، وقد يتم تقديم التناقض من خلال شرح المعلم، ويعقبه توجيه أسئلة من الطلاب إلى المعلم، وكذلك المناقشة بين المتعلمين وبعضهم البعض، أو الإتيان بأمثلة متنوعة من خبراتهم ومعارفهم السابقة، أو مناقشة الحلول الممكنة للتناقض، وفى هذه المرحلة لا يحكم المعلم على افتراضات الطلاب وتفسيراتهم بالصواب أو الخطأ.

- **مرحلة البحث عن حل للتناقض**: فى هذه المرحلة يكون المتعلمون شغوفين لإيجاد حل للتناقض المقدم إليهم، وفى محاولتهم لحل هذا التناقض يتم إعداد الأنشطة التى تساعدهم على ذلك، وينشط المتعلمون فى الملاحظة وتسجيل البيانات، والتصنيف، والتنبؤ والتجريب للوصول إلى حل التناقض.

- **مرحلة التوصل إلى حل التناقض**: وفى هذه المرحلة ينجح المتعلمون فى حل التناقض بأنفسهم كنتيجة للأنشطة والتجارب المباشرة التى يقومون بها، ويتوصلون إلى إجابات للعديد من الأسئلة التى أثارها التناقض.

• **الاستراتيجية البنائية**: تنطلق هذه الاستراتيجية من الحقيقة التى تقول إن المتعلمين لا يأتون إلى مدارسهم وأذهانهم خالية تماما من المعلومات التى تدور حول المواقف التدريسية المختلفة، وبالتالى فهم يستخدمون ما لديهم من معلومات وأفكار سابقة فى الموضوعات الجديدة التى يدرسونها، ودور المعلم فى الدروس

الجديدة يتمثل فى إضافة الجديد لما لديهم من موضوعات حتى تكتمل تصوراتهم حول هذه الموضوعات.وتستمد الاستراتيجية البنائية أسسها من الفلسفة البنائية Constructivism التى تقوم على ما يلى **(Appleton , 1993, 269- 274)**:

- يأتى المتعلمون إلى الفصل، ومعهم خبراتهم الشخصية والتى لها تأثير كبير فى تكوين رؤاهم الخاصة عن كيف يعمل العالم.
- يتفاعل المتعلمون مع المواقف التعليمية، وهم مزودون بمعارف ومهارات واتجاهات متنوعة ينبغى أن تبدأ منها عملية التعلم.
- تتكون المعرفة السابقة داخل المتعلمين، وتنمو كنتيجة حتمية لاحتكاكهم بالمعلمين، والأقران، والبيئة المحيطة بهم.
- يبنى المتعلمون الفهم والمعانى الخاصة بهم من خلال خبراتهم السابقة، ويستخدمون أفكارهم الخاصة كمعايير للحكم على مدى صحة ما توصلوا إليه من فهم للظواهر المختلفة.
- لا يتم نقل المعنى من المعلم إلى المتعلمين، ولكن المعنى يبنى ذاتيا من قبل الجهاز المعرفى للطالب نفسه، ويتشكل داخل عقله كنتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجى، وليس كنتيجة لشرح المعلم له.
- إن تشكيل المعانى عند المتعلمين عملية نشطة تحتاج جهدا عقليا منهم.
- إن البنية المعرفية الموجودة لدى المتعلم تقاوم أى تغيير بشدة، إذ يتمسك بما لديه من معارف مع أنها قد تكون خاطئة.
- إن وضع المتعلم فى موقف تعليمى تقدم فيه معارف تختلف عما لديه من معارف سابقة يحدث له نوعا من الاضطراب فى بنائه المعرفى، أو ما يسمى بعدم الاتزان، وفى هذه اللحظة ينشط عقله سعيا وراء الاتزان.
- يستخدم المتعلم الأفكار السابقة فيفهم الخبرات والمعلومات الجديدة، وبالتالى يمكن أن يحدث التعلم عندما يتم تغيير أفكار المتعلم السابقة، وذلك عن طريق تزويده بمعلومات جديدة، أو إعادة تنظيم البنية المعرفية لديه.

وتتميز الاستراتيجية البنائية بعدة مزايا منها:

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفكير أثناء الحصة.
- تحويل أنشطة وخبرات المحتوى كى تناسب استجابات المتعلمين وميولهم وأفكارهم.
- تشجيع استقلالية المتعلمين فى الاختيار والعمل.
- تشجيع ردود أفعال المتعلمين وتحليلاتهم وتنبؤاتهم.

ولكى تتحقق المزايا السابقة أكد مصممو التعليم البنائى أهمية توفير بيئات تعلم بنائى مناسبة مثل بيئات التعلم التعاونية، وبيئات التعلم المعرفية المرنة، كما انتهوا إلى تصميم التعليم على نحو يسهم فى تحقيق هذه المزايا أيضا، ويمكن استكشاف هذا التصميم على النحو التالى:

- **الأهداف السلوكية:** وتصاغ فى صورة أغراض عامة تحدد بصورة إجرائية مشاركة بين المعلم والمتعلم، بحيث تتضمن غرضا عاما لمهمة التعلم يسعى جميع المتعلمين لتحقيقه، فضلا عن أغراض ذاتية تخص كل متعلم منهم.

- **محتوى التعلم:** ويكون فى صورة مهام أو مشكلات حقيقية ذات صلة بواقع المتعلمين وحياتهم.

- **استراتيجيات التدريس:** وتعتمد على مواجهة المتعلمين بمشكلات حقيقية يسعون لإيجاد حلول لها من خلال البحث والتنقيب والتقصى ثم التوصل إلى أكثر الحلول فاعلية.

- **الوسائط التعليمية:** وتركز على استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية التى يتم التركيز خلالها على دمج وتوظيف عناصر الصوت والصورة والنص والرسوم التوضيحية والبيانية التى تساعد المتعلم على التفاعل والدخول فى مسارات متعددة لاسيما عند استخدام الحاسب الآلى.

-**الأنشطة التعليمية**: وينبغى أن تكون أنشطة واقعية مستمدة من البيئة المحلية ومرتبطة بالموضوعات التى يدرسها المتعلمون.

-**التقويم**: حيث لا يقبل البنائيون نمطى التقويم مرجعى المحك ومرجعى المعيار، بل يؤكدون على أهمية التقويم الحقيقى أو البديل أو التقويم الذاتى.

أنماط البنائية:

تتعدد أوجه البنائية فمنها البنائية الاجتماعية، والبنائية الثقافية، والبنائية البسيطة، والبنائية الجذرية، والبنائية التفاعلية، والبنائية النقدية.

ويمكن القول إنه لا يوجد حدود فاصلة بين هذه الأنماط، فهناك الكثير من نقاط الالتقاء والارتباط بينها، وهى ترمى فى النهاية إلى تمكين المعلم من التدريس وفقا للأسلوب البنائى من خلال وعيه بالكيفية التى يتعلم بها المتعلمون، كما ترمى أيضا إلى تحسين جودة التعليم والتقويم.

وفيما يلى عرض لأهم أنماط البنائية:

أ- **البنائية الاجتماعية:**

يتأثر المتعلم فى تعلمه بالوسط الاجتماعى المحيط به والذى يتكون من المعلم، ومدير المدرسة، والأصدقاء، وجميع الأفراد الذين يتعامل معهم سواء أثناء التعلم أو ممارسته للأنشطة المختلفة.

وقد ثبت أن تعلم المتعلمين فى مجموعات يفوق تعلم كل منهم على حدة، وأن التعاون بينهم يجعل تعلم كل منهم أفضل، حيث يشكل التفاعل بينهم علاقة تبادلية تؤثر إيجابيا فى التعلم.

ومن بين الاستراتيجيات التى يمكن استخدامها فى هذا السياق المناقشة الصفية وتكوين المجموعات التعاونية الصغيرة.

ب- البنائية الثقافية:

حيث يتم النظر هنا إلى ما وراء البيئة الاجتماعية لموقف التعلم فيما يطلق عليه بسياق التأثيرات الثقافية وما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم ولغة، إذ تؤثر هذه المكونات فى تعلم الفرد وفى كيفية بنائه للمعرفة واكتسابه للمهارات، وتوظيفها بشكل جيد فى المدرسة يمكن أن يدعم عملية التعلم، ويطور المناهج التعليمية.

ج- البنائية البسيطة:

تتجسد البنائية البسيطة فى المبدأ الذى وضعه رائد الفكر البنائى " جان بياجيه " والذى يمكن إيجازه فى أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يتم استقبالها بطريقة سلبية من البيئة، وهنا يأتى دور المعرفة القبلية للمتعلم باعتبارها ذات تأثير جوهرى فى بناء المتعلم النشط للمعرفة الجديدة، وهذه المعرفة يمكن اكتسابها من الآخرين بصورة بسيطة، ومتسلسلة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

د- البنائية الجذرية:

ترى البنائية الجذرية أن الفرد يُنمى الواقع بالكيفية التى يراها، بل هو يبتكر هذا الواقع ويتكيف معه، ولا يعنى ذلك أنها تنكر الواقع الموضوعى ولكنها ترى أنه ليس هناك من طريقة يمكن بها معرفة ماهية الواقع، وهى ترى أن البُنى الذهنية السابقة تساعد على ترتيب الخبرات الجديدة، وعندما تواجه صعوبة فى عملها نتيجة ضغوط داخلية أو خارجية فإنها تتغير لمحاولة التكيف مع الخبرات الجديدة.

ووفقا لهذا النمط البنائى فإنه يمكن للأشخاص ذوى الأفكار أو الثقافات المختلفة من الاتصال دون حاجة ملحة لأن يتشاركوا جميعا فى المعنى، ولكن يكفى أن تكون أفكارهم على درجة ملائمة من الاتفاق أو الانسجام.

هـ- البنائية التفاعلية:

تنظر البنائية التفاعلية للتعلم على أنه ذو بعدين الأول خاص، والثانى عام، ووفقا لذلك فإن المتعلمين يبنون معارفهم عندما تكون لديهم القدرة على التفاعل مع العالم المحيط بهم، ومع غيرهم من الأشخاص.

ويقوم المتعلمون فى هذا الإطار من البنائية ببناء المعنى من خلال تفاعلهم حيث يتسنى لهم ربط أفكارهم القديمة بالجديدة.

ومن سمات البنائية هنا أنها توجه المتعلمين إلى اكتساب القدرة على بناء التركيبات، والتفكير بطريقة نقدية، والقدرة على إقناع الآخرين بآرائهم، وممارسة الاستقصاء الموجه، وكذلك القدرة على الاستكشاف والتبرير، وخلق التفاعل بين القديم والجديد والمهارة فى تطبيق المعرفة.

وتستدعى البنائية التفاعلية من المعلم أن يتعرف أولا ما لدى المتعلمين من معرفة فعلية، وما هم بحاجة إلى معرفته، وبالتالى يكون مرشدا وميسرا للموقف التعليمى باستثارته لتفكيرهم، أما المتعلم فتمثل أفكاره المبدئية عن الموضوع نقطة البداية ليقوم المعلم بمساعدته على التوصل للمعرفة باستخدام الأساليب والأنشطة المناسبة.

و- البنائية النقدية:

ترى البنائية النقدية أنه لكى يتم بناء المعرفة الصحيحة لدى المتعلم فإنه ينبغى أن ينظر إلى المعرفة التى يتلقاها أو يكونها نظرة نقدية، وهى بذلك تمثل إطارا فكريا يساعد على تنمية العقلية المتفتحة دائمة التساؤل من خلال المناقشة والتحاور والتقويم والنقد.

وترمى البنائية النقدية إلى تقويم البيئة الاجتماعية، والثقافية كى يتم بناء المعرفة المناسبة للمتعلم، ولإنجاز الأهداف التعليمية المنشودة.

استراتيجيات ما وراء المعرفة:

تعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها: قدرة الفرد على مراقبة وتنظيم عمليات تفكيره بحيث يستطيع تكييف سلوكه القرائى فى موقف معين ليتلاءم مع غرضه، والتنبؤ بالأفكار الرئيسية فى السياق وتمييزها وتحديدها، ومراقبة القراءة المستمرة للتأكد من حدوث الفهم، وتغيير استراتيجيته حين لا يتحقق هذا الفهم **(جابر عبد الحميد، ١٩٩٨، ١٦٧ - ١٦٨).**

وهى: أساليب ترتقى بمهارات التفكير لدى المتعلمين، وتؤدى إلى إيجابيتهم فى التعلم مما يجعلهم أكثر وعيا بالنصوص المقروءة، وبما تتضمنه من معان وأفكار، والقدرة على تقويم هذه النصوص، وإعادة تنظيمها تنظيما منطقيا وفقا لرؤية القارئ الشخصية.

إن الهدف الرئيسى للتعليم هو اكتساب مهارة التعلم، وتطوير وتحسين عمليات التفكير التى يمكن تطبيقها، واستخدامها لحل المشكلات، ومهارات ما وراء المعرفة تشتمل على التفكير فى " ماذا تعرف؟ وماذا لا تعرف؟ " وبالتالى فإن هناك استراتيجيات رئيسية لمهارات ما وراء المعرفة تبين للمتعلم كيفية الحصول على المعلومات، ومنها:

- ربط المعلومات الجديدة بالمعارف السابقة.
- تحديد استراتيجيات التفكير.
- تقييم عمليات التفكير.

وتساعد استراتيجيات ما وراء المعرفة المتعلمين على تنمية أدائهم للأفضل حيث تسهم فى تطوير مهاراتهم، وتنمية قدراتهم، ولذا فمن الأهمية بمكان أن يكون المعلمون على دراية بكيفية استخدام هذه الاستراتيجيات من خلال إكساب المتعلمين القدرة على تفسير المعنى، والتفكير فى المشكلات المقدمة لهم، وتنمية قدراتهم على التفاعل والإيجابية فى التعلم واكتساب المعلومات.

ومن الأهداف الرئيسية لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة مساعدة المتعلمين على تحمل المسئولية فى تعلمهم أثناء ممارستهم للأنشطة التى يقومون بها فى مجال الفهم والمعرفة، ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق الانتقال التدريجى لتحمل مسئولية التنظيم، ومن خلال التعليم والتدريس يمكن اكتشاف الوعى والإدراك بمهارات ما وراء المعرفة التى ترتبط بالمراقِبة والتنظيم الفعال للعمليات المعرفية.

ويمكن تقسيم ما وراء المعرفة إلى فئتين رئيسيتين هما:

- التقييم الذاتى للتفكير.
- الإدارة والتنظيم الذاتى للتفكير.

حيث يشير التقييم الذاتى إلى التقييم الثابت الذى لا يتغير لما يعرفه الفرد عن موضوع محدد، وقد يكون التقدير خاص بقدرات الفرد أو المعرفة، أما التنظيم الذاتى للتفكير فينقسم بدوره إلى عوامل رئيسية وهى المعرفة التقديرية، والمعرفة الإجرائية، والمعرفة المشروطة.

ومن المؤشرات ذات الدلالة والمتعلقة بتنمية ما وراء المعرفة أثناء ممارسة النشاط قدرة المتعلم على التنبؤ السليم لأدائه فى النشاط، وقد يكون هذا أمرا صعبا لصغار السن ولكن بمرور الوقت وبالممارسة يبدأون فى التوصل إلى نتائج يستطيعون من خلالها الوقوف على مدى التحسن فى أدائهم، ومن الاستراتيجيات المساعدة على ذلك تكوين صور ذهنية، والقراءة مرة أخرى، وضبط معدل القراءة، والبحث فى النص لتحديد الكلمات الصعبة، والتنبؤ بالمعنى.

إن مفهوم ما وراء المعرفة ينطلق من أساس " التفكير فى التفكير "، ووفقا لذلك فإن على المتعلم أن يعتمد على ذاته فى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بشكل تلقائى يدل على ما لديه من وعى إرادى بالمعرفة المتضمنة بالاستراتيجيات المختلفة وتحديدها وتطبيق المعرفة إجرائيا.

وتجمع الآراء على الدور الفاعل لاستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات التفكير، وتنمية الوعى لدى المتعلمين بتلك الاستراتيجيات، وبالتالى تتحسن قدرتهم على التحصيل فى المواد الدراسية المختلفة حيث يمكن لعمليات ما وراء المعرفة أن تجعل المتعلمين أكثر إدراكا ووعيا بأهميتها وفوائدها فى التعلم لأن الكثير منهم لا يستطيع فهم العلاقة بين التعلم الاستراتيجى والأداء الناجح لا بسبب نقص فى جهودهم ومحاولاتهم للتعلم ولكن لعدم وجود استراتيجيات فاعلة تنظم سلوك هؤلاء المتعلمين للوصول إلى أهداف التعلم المرجوة.

وتتعدد استراتيجيات ما وراء المعرفة، ومنها:

- **التنبؤ**: ويقصد به التوصل إلى الأفكار التى يتضمنها النص المقروء من خلال قراءة العنوان، أو التوصل إلى نهاية القصة من تسلسل أحداثها، أو من خلال الإنصات الجيد لقراءة المعلم.
- **التنظيم**: وهو القدرة على تنظيم الأفكار التى يتوقعها القارئ، أو يستدل عليها فى خريطة معرفية يقوم بتصميمها فى ضوء تدريب كاف يقدمه المعلم للمتعلمين.
- **البحث**: ويتم بقراءة النص والربط بين ما لدى القارئ من أفكار سابقة والأفكار الموجودة بهذا النص.
- **تلخيص الأفكار**: أى تلخيص الأفكار الرئيسية الواردة فى النص فى خريطة معرفية موجزة.
- **التقييم**: وهو الفهم من خلال مقارنة الخرائط المعرفية التى يقوم بها المتعلم قبل قراءة النص، وبعد قراءته له، ومحاولة إدراك التشابه بين الخريطتين.

وقد اجتهد العديد من التربويين والباحثين فى وضع نماذج، وتصورات ومقترحات تسعى إلى تحديد الأنماط المختلفة لاستراتيجيات ما وراء المعرفة، والتأكيد على أهميتها فى تنمية التفكير خصوصا، والتعليم عموما، ومن هذه النماذج والمقترحات ما يلى:

نموذج " باريس " (Paris , 1991) الذى يقوم على وضع استراتيجيات تساعد على الفهم مثل: تجنب عوامل التشتت المزعجة، ومعرفة الهدف من القراءة، والقراءة السريعة للمحتوى، وتسجيل الملاحظات، والقراءة مرة أخرى، والتحدث مع الآخرين عن أحداث القصة، حيث تعد استراتيجيات الفهم مهمة للمتعلمين قبل وأثناء وبعد القراءة، حيث يؤكد " باريس " على أهمية تدريب التلاميذ على التوصل إلى الأنواع المختلفة والرئيسية للمعنى أثناء قراءة النص مثل المعنى الحرفى، والاستنتاجى، والشخصى، وما يترتب عليها من نتائج تثبت فاعلية التدريب على استراتيجية البحث عن الأنواع المختلفة للمعانى الرئيسية (**Paris, 1991, 32-50**).

كما اقترح كل من " براون وبالينسار " (Brown and Palincsar) أسلوبًا عرف باسم التدريس التبادلى يقوم على استراتيجيات ما وراء المعرفة، وذلك بتعليم التلاميذ استراتيجيات التلخيص، والأسئلة، والتفسير، والتنبؤ، وذلك أثناء دورات التدريس التفاعلى، وباستخدام إجراءات التدريس التبادلى، حيث يقوم المعلم بدور المشارك والمرشد، وبعد صياغة وتشكيل الاستراتيجيات الأربعة (التلخيص، الأسئلة، التفسير، والتنبؤ) يقوم المعلم بتقديم التغذية الراجعة حتى يستطيع المتعلمون القيام بقيادة المناقشات، وتبادل الأدوار فى إعادة سرد القصص، وتوجيه الأسئلة، وتفسير وتوضيح المعلومات،وعمل التنبؤات، وبهذا الأسلوب يتم تشجيع المتعلمين على تفعيل المعرفة السابقة، كما يمكن للمعلم القيام بالتشجيع على الممارسة والتطبيق لاستراتيجيات الأسئلة بتوجيه المتعلمين إلى صياغة أسئلة تحاكى أسئلة المعلمين، وعند وجود صعوبة يقدم المعلم كلمة استفهامية لحثهم على التوصل إلى الصياغة السليمة للأسئلة، ويعتمد التلخيص فى التدريس التبادلى على التوصل للفكرة الرئيسية والتفاصيل الفرعية حيث يقوم المتعلمون بصياغتها وفقا لفهمهم لها دون النظر إلى ما هو موجود بالنص، والخلاصة أن التدريس التبادلى يعتمد على الحوار التفاعلى بين المعلم والمتعلمين (**in: Meese , 1994 , 234-235**).

واقترح " ديكر " (Decker, 2000) استراتيجيات أخرى لتنمية مهارات ما وراء المعرفة تمثل وعى المتعلمين بالخصائص الذاتية مثل المعرفة السابقة، ودرجة الاهتمام، وجوانب النقص، ويرى أن المتعلم ينبغى أن يكون قادرا على فهم هذا الوعى، وترجمته إلى تغيير فى سلوكه القرائى، كما أكد " ديكر " على استخدام التنظيم الذى يتضمن معرفة طريقة التدريب على الفهم والمعرفة، حيث لا يكفى أن يكون المتعلم مدركا وواعيا بالاستراتيجية، بل يجب عليه التدريب على تنظيم عملية القراءة تنظيما ذاتيا لكى يتمكن من تطبيق استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة إجرائيا (**Decker, 2000, 2)**.

كما أكد " أوسبورن " (Osborne, 2000) على أهمية تدريس المتعلمين استراتيجيات ما وراء المعرفة بالتضافر مع المحتوى، حيث يمكن للمتعلمين اكتساب معارف تتعلق باستراتيجيات ما وراء المعرفة، ويتم ممارسة واستخدام هذه الاستراتيجيات ممثلة فى:

- **الإعداد**: وذلك بتحديد الهدف من القراءة واختيار الإجراءات الخاصة من أجل تحقيق الأهداف الموضوعة.
- **التنظيم**: ويتم بمراقبة وإعادة توجيه جهود ومحاولات المتعلم أثناء القراءة للتوصل إلى الهدف من القراءة.
- **التقييم**: وذلك بإكساب المتعلم القدرة على تنفيذ المهمة المحددة له، أو العمل للتوصل إلى الأهداف المحددة **(OSBORNE , 2000)**.

فى حين اقترح " بلاكى و سبنس " (Blakey and Spence , 1990) عددا من استراتيجيات ما وراء المعرفة، ومنها: **(Blakey and Spence, 1990)**

استخلاص المعلومات من عملية التفكير:

فبعد القراءة، وممارسة الأنشطة يتم مناقشة المتعلم مناقشة تركز على عمليات التفكير بهدف تنمية الوعى بالاستراتيجيات التى يمكن تطبيقها واستخدامها فى مواقف التعلم الأخرى.

التنظيم الذاتى:

إذ لابد أن يتحمل المتعلمون المسئولية المتزايدة عن تنظيم تعلمهم، ولابد أن تتاح لهم الفرصة لتنظيم المواد التى يدرسونها، ولتصميم الأنشطة التعليمية التى يمارسونها، وجدولة الإجراءات والأساليب اللازمة للانتهاء منها، ولابد من تطوير وتنمية المعايير الخاصة بتقييم المتعلمين حتى يتعلموا التفكير وتوجيه الأسئلة لأنفسهم، وهم يباشرون النشاط أو العمل التعليمى.

الحديث عن التفكير:

ويتم ذلك باستماع المتعلمين لمعلميهم أثناء الشرح حيث يمكن لهم بعد ذلك متابعة عمليات التفكير المشروط، ويمكن هنا استخدام المناقشة والمحاكاة لتطوير وتنمية المفردات التى يحتاجها المتعلمون للتفكير، ولمساعدتهم على الحديث عن تفكيرهم الخاص، وللقيام بتصنيف عمليات التفكير، واستخدام مفرداته عند إعدادهم لحل المشكلة.

الاحتفاظ بسجل التفكير:

يعد الاحتفاظ بسجل التعلم من الوسائل المستخدمة لتطوير وتنمية ما وراء المعرفة، وهو سجل يستخدم لتسجيل المتعلمين لأنماط تفكيرهم وتأملها، وملاحظة وعيهم بنواحى الغموض والخطأ، ويتم تسجيل هذه الأنماط من التفكير للاستفادة منها عند القيام بعمليات تفكير أخرى.

وإضافة للاستراتيجيات السابقة، هناك بعض المداخل التى استخدمت لتنمية مهارات التفكير الناقد، ومنها (يسى قنديل، ١٩٨٣، ٤٤):

- مدخل هيلدا تابا Hilda Taba:

ويعتمد على عرض صورة أو رسم للمفهوم أو الموقف الذى يريد المعلم تعليمه للمتعلمين على أن يحتوى الرسم أو الصورة على شيء غير طبيعى أو خطأ ما، ثم يوجه المعلم سلسلة من الأسئلة التى تثير التفكير حول ذلك الشيء غير الطبيعى.

- **مدخل الدعوة للاكتشاف Invitation to Inquiry:**

ويعتمد هذا المدخل على اشتراك المتعلمين فى عملية حل مشكلات علمية بنفس الطريقة التى يتبعها العلماء.

- **مدخل الدور الاستقصائى The Inquiry Role:**

ويضم هذا المدخل المتعلمين فى مجموعات، كل منها يشكل فريقا من أربعة طلاب يقومون بحل مشكلة ما.

- **مدخل تقسيم الحصة إلى فترات لتوجيه البحث الاستقصائى:**

ويعتمد هذا المدخل على تقسيم وقت الحصة إلى فترات تتراوح بين خمس دقائق إلى خمس عشرة دقيقة، حيث يتعاون المتعلمون فى حل المشكلة.

ثالثا: دور المناهج فى تنمية التفكير:

تهتم المناهج بكل ما يساعد المتعلمين على الانتفاع بثقافة مجتمعهم، وتعرف ثقافات المجتمعات الأخرى، ويستدعى ذلك تنمية مهارات التفكير لديهم للتأمل فى هذه الثقافات، والموازنة والمقارنة بينها.

وتنمية التفكير ليس عملا سهلا يمكن تعلمه فى عدد محدد من الدروس، أو فى مادة واحدة، أو من خلال وحدة دراسية بعينها، بل إن الأمر يحتم الممارسة المستمرة لتنميته، ويمكن أن يتم ذلك بتحديد ما هو مهم للتفكير فيه، وتحليل الحقائق، وتتبع خطوات الاستنباط المنطقى، ومقارنة الفئات المختلفة من الحقائق والمقابلة بينها، ويستدعى ذلك مراجعة مضمون المناهج الدراسية وإعدادها بشكل تسلسلى، **ولكى تحقق المناهج هذا الهدف ينبغى مراعاة ما يلى:**

- تحويل الأهداف التربوية من مجرد شعارات إلى أهداف إجرائية سلوكية يمكن قياس تأثيرها وتحقيقها داخل الفصل.
- إعداد المناهج الدراسية على أساس مشاركة المتعلمين مشاركة فعالة فى اكتشاف المعارف والمهارات، وتأصيل عادة التفكير السليم لديهم.

- القضاء على لفظية التعليم باستخدام الاتجاهات المعاصرة فى التدريس والتى تعتمد على مشاركة المتعلمين فى التوصل إلى حلول للمشكلات التى تعترض طريقهم.

وتعد المفاهيم، والتعميمات، والقيم من العناصر المهمة التى تلعب دورا مهما فى تنمية التفكير، وسيتم تناول هذه العناصر فيما يلى كل على حدة لبيان طبيعتها، بحيث تكون أدوات فعالة لتنمية التفكير لدى المتعلمين.

١- المفاهيم:

يعرف المفهوم بأنه: تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف، أو حقائق، ويعطى هذا التجريد اسما أو عنوانا (**رشدى لبيب، ١٩٩٧، ٩٦**). ويختلف تكوين المفهوم عن تعلمه، فتكوين المفهوم نشاط مركب تمارس فيه الوظائف الأساسية، وممارسة الفرد لهذه الوظائف لا يعنى أنه تعلم المفهوم لأنه فى أثناء هذه الممارسة لا يكون قد توصل إلى مراحل تعرف أبعاد المفهوم وما ينتمى إليه، أما تعلم المفهوم فيقصد به نشاط يقوم به الفرد، يجمع من خلاله بين شيئين أو أكثر، وهذا النشاط الذى يقوم به الفرد من أجل التصنيف يفترض أن يؤدى إلى نمو المفاهيم لدرجة أنه عندما تقدم له أشياء جديدة فإنه يستطيع أن يصنفها تصنيفا صحيحا بحيث يفرق بين المفهوم وغير المفهوم. وعمليات تكوين المفهوم وتعلمه ونموه تقع على خط واحد فى عملية إدراكه أو اكتسابه، وتبدأ هذه العمليات بتكوين المفهوم ثم تعلمه ثم نموه.

وعمليتا تكوين المفهوم وتعلمه ضروريتان لتنمية المفهوم، وتحتاج هذه التنمية إلى وقت وتدريب حتى يدرك المتعلم الصفات المحددة له والتى تميزه عن غيره، وليدرك كذلك علاقة هذا المفهوم بغيره من المفاهيم. وتعلم المفاهيم يعتبر من الأهداف الرئيسية لكثير من المناهج، حيث يفيد تعلمها فى تحقيق فوائد متعددة للمتعلم، ومن هذه الفوائد ما يلى:

- تسهيل عملية التعلم، إذ يتوقف جزء كبير من نجاح هذه العملية على ما يتكون لدى المتعلم من ثروة مفاهيمية.

- الإسهام فى تعليم اللغة باعتبارها أداة كسب المعارف واستخدامها استخداما صحيحا.
- المساعدة على التفسير والتنبؤ والتطبيق.
- المساعدة على تذكر المادة المتعلمة.
- جعل المادة الدراسية أكثر شمولا.
- الربط بين المواد الدراسية المختلفة ببعضها البعض مما يحقق مفهوم التكامل.
- بناء مناهج دراسية متتابعة ومترابطة للمراحل التعليمية المختلفة، مما يحقق معيار الاستمرارية والتتابع فى موضوعات تلك المناهج.
- الإسهام فى حل المشكلات.
- تسهيل عملية اختبار محتوى المنهج المدرسى بحيث يكون المعيار الأساسى فى هذا الاختبار هو مدى علاقة الحقائق والمواقف التعليمية فى تشكيل المفاهيم وتعلمها واكتسابها.

ومن الملاحظ أن هناك علاقة وثيقة بين مستوى تقبل الفرد لمعنى أو تعريف المفهوم، وما يوجد لديه من قيم ثابتة، فإذا ما درس المتعلمون مفهوم الديمقراطية، أو التنمية، أو المسئولية، فإن نظرة كل منهم ستختلف نحوها، والمعلم فى هذا الشأن لابد أن يناقش ويحلل تلك الاختلافات معهم بحيث يعالج جميع الآراء من مختلف الزوايا بالقدر الذى يمكنه أن يصحح المفاهيم الخاطئة.

ويعد مضمون المادة التعليمية هنا هو الأداة التى يستطيع المعلم من خلالها أن ينظم عملية التفكير فى الفصل الدراسى ويديرها، كما أنه فى حاجة إلى أن يتعرف أهم الأساليب التى يمكن استخدامها فى تعليم المفاهيم وتنميتها، فهناك الطريقة القائمة على الاستنتاج، والطريقة القائمة على الاستقراء التى تعتمد على فرض الفروض والتوصل إلى الأدلة.

وينبغى على المعلم أن يلاحظ أن هناك مستويات للتمكن من المفاهيم مثل التذكر

والذى يمثل أقل مستويات التمكن فى تعلم المفاهيم، ويليه مستويات أخرى كالتصنيف أو التجميع، والتعريف، والتعميم.

ومن الأسس التى ينبغى مراعاتها عند تعليم المفاهيم وتنميتها ما يلى:

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للملاحظة والتجريب والاكتشاف والتعميم والتمييز.
- تقديم المفهوم بشكل بسيط فى البداية ثم تقديمه بصورة أكثر شمولية.
- اختيار المفاهيم الأساسية والمهمة، وتهيئة الظروف لتنميتها وتطويرها.
- البدء بتعليم المفاهيم المحسوسة، ثم المفاهيم المجردة بصورة تدريجية.
- ربط المفهوم بالبناء الكلى الذى هو جزء من موضوعه.
- التأكد من صحة المفاهيم وفاعليتها فى رفع مستوى المعرفة والتفكير لدى المتعلمين.
- وضع تعريف محدد وواضح للمفهوم يتناسب مع قدرات المتعلمين، ويساعدهم على اكتسابه.
- إتاحة الوقت الكافى للمتعلم للمشاركة فى الأنشطة التعليمية التى تساعده على اكتشاف المفهوم بنفسه.
- استخدام وسائل تعليمية تساهم فى توضيح خصائص المفهوم.
- تقديم تدريبات متنوعة على المفهوم.

٢- التعميمات:

التعميم متغير متوسط يعتبر مسئولا عن استخلاص قاعدة عامة أو حكم عام من مجموعة من الشواهد الجزئية، ويصاغ التعميم عادة فى شكل عبارة تشير إلى علاقة وظيفية، ومن ثم لا يمكن القول إن كل العبارات التى تقوم على حقائق معينة تعد تعميما. والتعميم عبارة تشير إلى علاقات بين عدد من المفاهيم، كقولنا مثلا: الثورة المعرفية قادت الدول المتقدمة إلى غزو الفضاء، والتكنولوجيا الحديثة أدت إلى

تنمية المجتمعات، حيث يتضح من هذين المثالين أن هناك علاقة بين مفهومين أو أكثر فى كل منهما، ففى المثال الأول هناك علاقة بين مفاهيم الثورة المعرفية، والدول المتقدمة، وغزو الفضاء، وفى المثال الثانى هناك علاقة بين مفاهيم التكنولوجيا الحديثة، والتنمية، والمجتمعات.

والعبارة التى تشير إلى تعميم تكون واسعة وشاملة أكثر من العبارات التى تشتمل على حقائق أو معلومات، وبالتالى فإن تعليم المناهج ينبغى أن يستهدف التعميمات وليس مجرد الحقائق، وهنا تكون الحقائق وسيلة لتنمية المفاهيم والخروج بتعميمات تعالج مشكلات المتعلم وفهمها والمشاركة الحقيقية فى إبداء الرأى والتوصل إلى أنسب الحلول الممكنة لها.

والموقف التعليمى يجب أن يعتمد على تشجيع المتعلمين على النظر إلى الحقائق، والتأمل فيها، والتوصل إلى التعميمات والتفكير فيها، وهذا ينسحب بوجه خاص على ما يمكن أن يتواجد لدى المتعلمين نتيجة احتكاكهم وتفاعلهم مع الأسرة والبيئة وغيرهما من المؤسسات الاجتماعية التى يتفاعلون ويتأثرون بها فى حياتهم اليومية.

وكثيرا ما يلمس المعلم أن هناك تعميمات خاطئة لدى بعض المتعلمين، وبالتالى يكون دوره مزدوجا، ففى جانب منه هو مسئول عن تصحيح الأخطاء وتعديل ما يتواجد لديهم من تعميمات، وفى جانب آخر هو مسئول عن بناء وتنمية الجديد من التعميمات التى تساعدهم على التقدم فى دراستهم فى إطار من التفكير الفعال الذى يرتبط بالوظيفة الحقيقية لتعليم أى مادة دراسية.

وبعض المناهج الدراسية إذا ما أحسن إعدادها يمكن أن توفر ميدانا شبيها بالحياة التى يعيشها المتعلمون خارج المدرسة، ويمكن إخضاع هذا الميدان للدراسة والتحليل والربط بالواقع الاجتماعى، حيث يمارس المتعلمون نشاطا فعالا يتعلمون من خلاله كيف يفكرون فى حل مشكلاتهم، وينبغى الإشارة هنا إلى أن بعض

المتعلمين قد يخرجون بتعميمات خاطئة من خلال ما يجرى من مناقشات وعلاقات داخل الفصل خاصة، وداخل المدرسة عامة، وهذا يعنى أن ما يتكون لديهم من تعميمات خاطئة لا يكون بفعل المؤسسات التى توجد خارج المدرسة فقط، بل كثيرا ما تتكون تلك التعميمات داخل المدرسة أيضا، ويجب أن يكون المعلم هنا شديد الحرص، إذ أن استمرار التعميمات الخاطئة يعوق التفكير، وبالتالى يعوق المتعلمين عن الوصول إلى الحلول السليمة لما قد يعترضهم من مواقف ومشكلات، ولذلك يجب أن يتأكد من صحة وسلامة التعميمات التى يخرجون بها من خلال ما يجرى من المناقشات، وأن يوجهها فى الاتجاه الذى يؤدى إلى تصحيح الأخطاء.

ولا يتوقف الأمر عند مستوى الخروج بالتعميمات، إذ أن التشكيك فى الحقائق التى تنتمى إلى التعميم يجعل منه فرضا، وبالتالى فهو يثير التساؤلات من جديد.

والحقائق التى تحتاجها عملية التوصل إلى التعميمات والخروج بها تشتق من مصادر عديدة ربما أهمها الحقائق المتعارف عليها والتى تم التوصل إليها من خلال خبرات الكبار السابقة، وهنا نجد أن المتعلمين يستخدمون تلك الحقائق فى مواجهة المشكلات وذلك كخطوة أولية فى سبيل حل ما يعترضهم منها، إلا أن الحقائق لا تكفى لحل المشكلة كلية، ولكنها خطوة ضرورية لمرحلة يتم فيها التوصل إلى حل مبتكر لما قد يوجد من اختلاف بين فكرتين أو مفهومين أو حتى بين حقيقتين أو أكثر.

٣- القيم:

القيم هى مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من الجماعة حتى تتجه فى سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية، أو أى من اتجاهاته واهتماماته (**ضياء زاهر، ١٩٨٤، ٢٤**).

والفرد عادة ما يكون فى حاجة ماسة فى تعامله مع الأشخاص والمواقف

والأشياء إلى نسق أو نظام للمعايير والقيم يعمل بمثابة موجهات لسلوكه وطاقاته ودوافع لنشاطه، ومن الأمور المسلم بها أن القيم إذا غابت أو تضاربت يصبح الفرد مغتربا عن ذاته وعن مجتمعه ويفقد دوافعه للعمل والإنجاز، كذلك تكون الجماعة فى حاجة ماسة لقيم تشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد، فإذا تضاربت هذه القيم أو كانت غير واضحة فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمى والاجتماعى الذى يدفع بالتنظيم الاجتماعى إلى التفكك والانهيار.

وعندما يسعى الفرد إلى تحقيق هدف معين فإنه يبذل فى سبيله من الجهد ما يتناسب مع أهميته، فإذا ما فقد الهدف أهميته أو قيمته فترت همته وكف عن السعى لتحقيقه، ثم لا يلبث أن يتجه إلى ما عداه من أشياء تعلو قيمتها لديه.

ويتوقف تماسك المجتمع ووحدته إلى حد كبير على وحدة قيمه بمعنى عدم وجود تناقض بين هذه القيم.

ويستمد الفرد قيمه من مجتمعه الذى يعيش فيه، كما يستمدها من المناهج الدراسية التى يدرسها، وتصبح هذه القيم جزءا من مكونات شخصيته والتى تظهر بشكل واضح فى سلوكه ومواقفه من الأحداث والمشكلات اليومية.

وحينما تقدم المادة التعليمية للمتعلمين ينبغى على المعلم أن يلفت انتباههم إلى ما يوجد بها من غموض، وأن يناقش معهم مضمون تلك المادة والحقائق والمعلومات التى ربما تساعدهم على الكشف عن ذلك الغموض، فضلا عن التشجيع الدائم لهم للمشاركة فى هذه المناقشة.

والمعلم فى تناوله لجوانب أو أمور تتعلق بالقيم يحتاج إلى مناخ تسوده الحرية فى تبادل وجهات النظر فى القضية أو المشكلة المعروضة للمناقشة، ولاشك أن ما يمكن أن يحدث من تفاعل بينه وبين المتعلمين يساعده على إدارة المناقشة وتوجيهها فى الاتجاه المرغوب.

والمناقشة هنا لا تكفى كاستراتيجية تدريسية، إذ أنه لكى ننجح فى تحليل القيمة من أجل تطويرها فإن هذا يقتضى فى المقام الأول إتاحة الفرصة للفرد لإعادة النظر فى السلوكيات المتكررة والتى يلمسها عن قرب فى حياته اليومية، ولذا فإن مايتم مناقشته فى داخل الفصل لا ينبغى أن يكون منعزلا عن السلوك الواقعى حتى يمكن للفرد أن يلمس العلاقة الوظيفية بين الجانبين، وأن يدرك أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وأن يشعر أن هذا الموقف هو موقف طبيعى لا توجد بينه وبين سلوكيات الحياة أى عزلة أو انفصال.

ومعنى ذلك أن المعلم ينبغى عليه أن يستغل الفرص المتاحة له لمساعدة المتعلمين على تحليل القيم وتطويرها بصفة مستمرة، مع ملاحظة أن العديد من تلك الفرص قد تتاح له خارج الفصل، وخاصة فى أثناء ممارسة المتعلمين لنشاطهم، إذ تكون هناك مجالات للتفاعل والتأثير والتأثر، ولا يكفى للمعلم أن ينتظر أو يتوقع مثل تلك الفرص وإنما يجب أن يقوم بدور إيجابى فى هذا الشأن بحيث يهتم بإيجاد وإعداد خبرات غنية تبرز فيها الاختلافات بين قيمتين أو أكثر وتكون موضعا أو مجالا للدراسة فى الفصل، ويمكن لبعض المناهج الدراسية أن تكون مجالا خصبا لإبراز هذا الاتجاه حيث يتم تحليل القيم وتنميتها، وهو الأمر الذى يؤثر فى سلوك المتعلمين.

رابعا: دور المعلم فى تنمية التفكير:

لأسباب كثيرة يتسم موقف المعلم من التفكير بالشكلية، الأمر الذى ينعكس على ممارساته فى المواقف التعليمية، والتى تأخذ عادة شكلا يباعد بينه وبين عملية تنمية التفكير بمعناها الحقيقى، كما أن لديه قناعة بأن التفكير عملية فوقية، بحيث ينظر إلى كل ما يجرى من عمليات عقلية على أنه متساو من حيث الأهمية، أى أن ما يقوم به الفرد من تذكر أو استرجاع أو تحليل، أو غير ذلك من العمليات العقلية ينظر إليه على أنه تفكير على درجة واحدة من الأهمية، فى حين أن مصطلح التفكير

يتسم بالشمول، بحيث يتضمن عمليات عقلية عديدة تختلف من حيث المستوى والأهمية، كما تختلف من حيث نوعية الجهد الذى يجب أن يبذله المعلم مع المتعلمين لإكسابهم القدرة على التفكير.

ويلاحظ أن المعلمين فى تدريسهم لمقرراتهم الدراسية يركزون على العمليات ذات المستوى المنخفض مثل التذكر، والاسترجاع، بينما لا تلقى المستويات العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم وفرض الفروض إلا قليلا من الاهتمام، والذى لا يستند إلى فهم ووعى بالأسس التى تقوم عليها هذه المستويات العليا وإجراءات تعليمها وتعلمها.

ومن الملاحظ أيضا أن هناك مسلمات خاطئة لها تأثيرها فى إعاقة تحقيق الأهداف المتعلقة بالتفكير، ولعل من أبرزها تلك المسلمة التى تقول إن التفكير لا يتحقق طالما تم تخزين كميات من المعارف والحقائق فى عقول المتعلمين، والمسلمة التى ترى أن التفكير يتم تعلمه تلقائيا نتيجة لتعلم المحتوى الذى تم اختياره وتنظيمه بعناية.

ونتيجة لذلك أحاط الغموض بالأهداف التعليمية، ومن ثم أسرف المعلمون فى تدريب المتعلمين على حفظ واسترجاع الحقائق، الأمر الذى ترتب عليه إغفال عملية تنمية التفكير من خلال ما يجرى فى المواقف التدريسية.

وهذه الأمور التى تحول دون جعل التفكير محورا رئيسيا للعملية التعليمية يجب وضعها فى الاعتبار لأن معظم المعلمين لا يفهمون حقيقة التفكير ومعناه، الأمر الذى يؤدى عادة إلى عدم الاتساق بين الأهداف التعليمية.

ويمكن القول إن فهم مكونات عملية التفكير والشروط الضرورية التى يجب أن يصاحبها تساعد المعلم على بناء أهداف متكاملة وواضحة يمكن أن توفر التوازن بين المستويات الدنيا والعليا للتفكير.

على أن المعلم إذا كان يهدف إلى اعتبار التفكير طريقا للتعلم فهذا يؤكد الحاجة

إلى النظر بعين الاعتبار إلى جانب مهم ومؤثر فى أسلوب تفكير المتعلمين، ويتمثل هذا الجانب فى الاتجاهات التى يأتون بها إلى المدرسة وتؤثر فى مواقفهم وأدوارهم أثناء التعلم، ومن ثم تؤثر فى نمط تفاعلهم مع تلك المواقف وأساليب وإجراءات تفكيرهم فى مضمون المادة العلمية، ولذلك ينبغى أن يدرك المعلم العلاقة بين اتجاهات المتعلمين والتفكير حتى يمكن إرشادهم وتوجيههم وتعديل مسار تفكيرهم فى الاتجاه المرغوب.

وإذا كان كثير من المعلمين لا يوجهون الاهتمام الكافى إلى تنمية التفكير من خلال عملية التدريس فإن كثيرا منهم أيضا يقفون موقفا سلبيا من هذا الجانب المهم، ويبررون ذلك بالتأكيد على أن القصور يكمن فى المتعلمين أنفسهم على اعتبار أنهم غير مستعدين لتعلم كيفية التفكير، إلا أن هذا التبرير لا يمكن قبوله أو الاقتناع به حيث ينطوى على تصور خاطئ، وهو أن تعليم التفكير يمكن أن يظهر فى وقت قصير أو بعد جهد قليل، ولقد بينت الدراسات اتساع مفهوم التفكير وأساليب تعليمه، وتوصلت إلى أن هناك تفكيرا تقاربيا، وتفكيرا تباعديا، وتفكيرا تقويميا، ويعتمد النوع الأول على التوصل إلى الإجابة الصحيحة من خلال المعلومات المتاحة للمتعلم، ويعتمد النوع الثانى على التوصل إلى عدة إجابات من خلال المعلومات بحيث يحتمل أن تكون كلها صحيحة ومقبولة، ويعتمد النوع الثالث على التوصل إلى ما هو صحيح أو وثيق الصلة بالموضوع وإصدار الأحكام ووزن قيمة الأدلة.

وكل نوع من هذه الأنواع يحتاج إلى نشاط معين يقوم به المتعلم، ومعرفة المعلم لطبيعة هذا النشاط ونمطه وتتابعه يعد أمرا ضروريا فى عمله، وفى تفاعله مع المتعلمين، كما يساعده ذلك على التوصل إلى إجابات محددة عما يمكن توقعه من المتعلم، وتحديد استراتيجيات التدريس المناسبة له، والتى يمكن استخدامها لدعم وتنمية قدرات ومهارات المتعلمين.

كما أن المعلم فى حاجة إلى تصور واضح لكيفية تهيئة المواقف التعليمية بحيث تكون صالحة لتعليم التفكير للمتعلمين، حيث يعتمد هذا الأمر على مدى وعى المعلم وكفاءته فيما يعرف بتصميم المواقف التعليمية التى يستطيع فيها المتعلم أن يجد ويحدد المعانى ويختبرها، على أن اختبار المعانى فى مثل هذه المواقف هو العامل الحاسم فى تعليم التفكير وتعلمه حيث لا يكفى أن ينجح المتعلم فى إيجاد المعانى وتحديدها حتى نحكم أنه استطاع أن يمارس عملية التفكير كعملية عقلية بكل ما تحتويه من إجراءات وفى إطار نسق معين.

وعند تهيئة الموقف التعليمى لتنمية التفكير داخل الفصل يجب أن يستفيد المعلم من الجدل الذى يدور بينه وبين المتعلمين من ناحية، وبين المتعلمين بعضهم ببعض من ناحية أخرى، بل عليه أن يسعى لخلق هذا الجو الجدلى بحيث يساعدهم ذلك على الانطلاق فى تفكيرهم ليحاولوا الاستنتاج والتفسير معتمدين فى ذلك على ما لديهم من معلومات، وينبغى للمعلم أن يكون على دراية كاملة بما يمكن أن يوجهه إليه المتعلمون من تساؤلات، والإجابة عن الأسئلة التى تمثل تحديا لتفكيرهم، وأن يجعلهم يتشككون فيما يعتقدون، وفيما لديهم من مفاهيم واتجاهات.

ويلاحظ أن كثيرا من المعلمين يفشلون فى تهيئة المواقف التى تعتمد على وجود تساؤلات وتشكيك فيما يقدم إلى المتعلمين من موضوعات، الأمر الذى يحرم هؤلاء المتعلمين من فرص الجدل والحوار والانطلاق بتفكيرهم، ولعل من أسباب ذلك ما يجده بعض المعلمين من صعوبة فى تحديد أهداف واضحة ومحددة للمواقف التعليمية بالإضافة إلى عدم درايتهم بطبيعة ما يقومون بتدريسه فى مجال تنمية التفكير وإثارة التشكك والتساؤل والجدل بينهم وبين المتعلمين، ويرتبط بذلك عدم إدراك المعلم لمبدأ أساسى فى التدريس، وهو أنه فى غياب المناخ العلمى الذى يقوم على الديمقراطية يصعب تعليم التفكير لدى المتعلمين.

ولكى ينمى المعلم التفكير لدى المتعلمين ينبغى أن يتصف بما يلى:

- أن يكون إنسانيا فى تفاعلاته وعلاقاته مع المتعلمين، بمعنى أن يكون محبا لهم متعاطفا معهم مقدرا لمشاعرهم.
- أن يقدر آراء المتعلمين، وأن ينظر إليهم باعتبارهم محل ثقته الكاملة.
- أن يكون حساسا بحيث يستطيع أن يدرك ردود الأفعال التى تصدر من المتعلمين، وأن يعرف أسلوب التفاعل المناسب معهم، وذلك استنادا إلى أن المتعلم الذى يوضع وجها لوجه أمام مشكلة ما تكون لديه ردود أفعال تتمثل فى الرغبة فى التعلم والنمو والسعى نحو الاكتشاف والابتكار والعمل من أجل الوصول إلى درجة عالية من التمكن.

وفى سياق تهيئة المعلم لمواقف تنشط وتنمى عملية التفكير لدى المتعلمين يمكنه استخدام الأساليب التالية:

١- استخدام أسلوب المناقشة والحوار:

يعتمد هذا الأسلوب على معارف المتعلمين السابقة، حيث يهتم بإثارة المعارف السابقة، وتثبيت المعارف الجديدة والتأكيد على فهمها، وكذلك استثارة النشاط العقلى لدى المتعلمين، وشد انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل.

والمناقشة فى أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا، ودراستها دراسة منظمة بغرض التوصل إلى حل للمشكلة، أو الاتفاق على رأى فى القضية، وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع، ويوجه المجموعة إلى الإطار الذى تتبعه المناقشة حتى تنتهى إلى حل واضح للمشكلة، أو رأى موحد حولها.

ومن مزايا المناقشة الدور الإيجابى لكل عضو فى المجموعة، والتدريب على طرق التفكير السليمة، واكتساب روح التعاون والديمقراطية، والتفاعل بين المعلم

والمتعلمين، والمتعلمين بعضهم البعض، واشتمالها لجميع المناشط التى تؤدى إلى تبادل الآراء والأفكار.

وتصلح المناقشة لجميع المراحل التعليمية، وتتجه فى الصفوف العليا ولاسيما فى المرحلة الثانوية لمناقشة القضايا الجدلية، حيث يتم استخدام أسئلة تتناول جوانب الموضوع المدروس، ويتم تلقى إجابات المتعلمين ومناقشتها حتى يتم التأكد من فهمهم له، وينبغى للمعلم أن يعد للمناقشة إعدادا جيدا بجمع المعلومات حول القضية المطروحة للبحث والمناقشة، وتجهيز الوثائق المدعمة لها، وتسجيل بعض مناقشات المتعلمين، ثم إعادتها على أسماعهم، ومناقشة نقاط القوة والضعف فيها.

ولما كانت القضايا الجدلية ومشكلات المجتمع المعاصرة مجالا خصبا للمناقشة والحوار، فإن المعلم باستطاعته أن يطرح بعضا منها للمناقشة مراعيا ما يلى:

- أن تكون المشكلة ذات أهمية للمتعلمين، ومجتمعهم المحيط.
- مشاركة جميع المتعلمين فى مناقشة هذه المشكلة، وتسجيل آرائهم حولها.
- أن تؤدى مناقشة المشكلة إلى زيادة فى معلومات المتعلمين، وفهما أكبر لطبيعتها.
- أن تكون المشكلة واضحة، ومناسبة للمتعلمين، ويسهل العودة للمصادر للحصول منها على المعلومات التى تتناولها بالشرح والتحليل.

٢- استخدام أسلوب حل المشكلات:

وفى هذا الأسلوب يقوم المعلم بما يلى:

- تقديم مشكلة للمعلمين من خلال سياق محتوى المنهج الدراسى الذى يقوم بتدريسه.
- تشجيع المتعلمين واستثارة تفكيرهم لاكتشاف مشكلة فى سياق المحتوى الدراسى.

- ترجمة أفكار المتعلمين ومفاهيمهم فى صورة مشكلات يشعرون بها ويكون لهم دور فى إبداء رأيهم بشأنها.
- تبرير المعلم أمام المتعلمين ما قد يوجد من صراعات بين أفكارهم ومفاهيمهم بحيث يستطيع كل منهم أن يوازن بين أفكاره ومفاهيمه، وأفكار ومفاهيم زملائه.

وتشير دراسات التعلم فى هذا المجال أنه كلما واجه المتعلمون مشكلات لا يستطيعون حلها مباشرة، كلما زاد استخدامهم لأنواع مختلفة من التفكير، وهذا يعنى أن خبرات التعلم التى تهدف إلى تنمية التفكير سوف تستخدم مشكلات مختلفة حقيقية لدى المتعلمين لكى تثير وتنشط استجاباتهم، وينبغى ألا تكون هذه المشكلات من النوع البسيط المباشر الذى يمكن الحصول على حلوله وإجاباته مباشرة بالرجوع إلى الكتب المقررة أو إلى أى مراجع أخرى، وإنما ينبغى أن تكون المشكلات من النوع الذى يستدعى الربط بين الحقائق المختلفة والأفكار لكى يتوصل المتعلم إلى إيجاد حلول لها، ومن المرغوب فيه أن نعد لدراسة هذه المشكلات فى البيئة التى تنشأ فيها لأن ذلك يجعل منها فى نظر المتعلم مشكلات واقعية حقيقية تستحق ما يبذل من جهد لحلها.

ومن الضرورى خلال تزويد المتعلم بالخبرات الأولية لحل المشكلات أن نوضح للمتعلم خطوات التفكير ليتبعها فى سياقها العادى لحل هذه المشكلات، وتتمثل هذه الخطوات فى:

- الإحساس بصعوبة أو بمشكلة فى صورة سؤال لا يمكن الإجابة عنه.
- تعرف المشكلة وتحديدها بوضوح أكبر عن طريق تحليلها إلى عناصرها الأساسية.
- جمع الحقائق المتعلقة بالمشكلة.
- تكوين الفروض الممكنة، أى وضع التفسيرات والحلول الممكنة للمشكلة.

- اختبار صحة الفروض بالوسائل المناسبة.
- التوصل إلى النتائج وحل المشكلة.

ويستطيع المتعلم عند صياغة الفروض الممكنة أن يستفيد من التعميمات أو المبادئ التى سبق أن تعلمها، وقد يستطيع فى هذه الحالة أن يتوصل إلى حل للمشكلة مباشرة دون حاجة إلى اختبار صحة هذا الفرض، وقد لا تستخدم هذه الخطوات بنفس هذا الترتيب، وفى بعض الحالات قد لا يكون من الضرورى استخدام بعض هذه الخطوات فى حل مشكلة معينة مع إمكانية إتاحة الفرصة للمتعلم ليمر بالخطوات الأساسية فى حل المشكلات ليرى ما تتضمنه كل خطوة منها، ولكى يكتسب المهارة فى استخدام الخطوات اللازمة لحل مشكلات معينة.

وينبغى أن يكون واضحا أن المتعلم يتعلم التفكير عن طريق حل المشكلات بنفسه، وهو لن يحقق هذا الهدف إذا قام المعلم بحل المشكلة بينما يقوم المتعلم بملاحظته فحسب دون أن توفر له فرص التفكير وحل المشكلة بنفسه.

ولقد أجريت بعض التجارب لمعرفة ما إذا كان من المفيد أن يتعلم المتعلمون صورة معينة جامدة لاستخدامها فى حل المشكلات، وقد أشارت نتائج إحدى هذه التجارب أن المتعلمين قد استخدموا طرقا مختلفة فى حل المشكلات، وأن بعضهم لديه من البصيرة ما يمكنه من حذف بعض الخطوات البينية فى حل المشكلات، بينما كان بعضهم الآخر يمرون بخطوات تفصيلية زائدة فى كل مرحلة من مراحل التحليل فى حل المشكلة.

ويصعب عادة على المتعلمين وضع عدة حلول أو تفسيرات ممكنة للمشكلة إذ لا يستطيع معظمهم ما لم يتوفر لديهم ذكاء عال وخصب أن يقدموا أكثر من حلين أو تفسيرين، ولذلك فإن مساعدة المعلم لهم فى هذا الجانب سوف تفيد فى تنمية قدراتهم على حل المشكلات، ومن المفيد أن يقدم لهم المعلم أثناء حل المشكلات عددا من الحلول والحقائق الممكنة والظروف التى يجب مراعاتها، وأن يتيح لهم الفرصة لممارسات متعددة تؤدى إلى الحل.

٣- ممارسة الأنشطة المدرسية:

يعتبر النشاط المدرسى جزءا من فلسفة المدرسة الحديثة حيث يساعد المتعلمين على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم.

والمتعلمون الذين يشاركون فى النشاط المدرسى لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمى، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتعون بروح قيادية وثبات انفعالى وتفاعل اجتماعى، كما أنهم واثقون فى أنفسهم، وأكثر إيجابية فى علاقاتهم مع الآخرين، ولديهم القدرة على إصدار القرارات، والمثابرة فى تحقيق أهدافهم، وهم أكثر ميلا للإبداع والمشاركة فى نشاط البيئة المحلية.

ويؤكد أهمية النشاط المدرسى والدور الذى يؤديه فى مخرجات العملية التربوية المتكاملة الدعوة إلى إدخال مقررات خاصة بالأنشطة المدرسية فى الكليات المعنية بتخريج المعلمين على وجه الخصوص، وعقد دورات فى هذه الأنشطة لمديرى المدارس والمعلمين المشرفين على ممارسة النشاط، والتوسع فى الأنشطة عند تطوير المناهج الدراسية.

ولقد فهم مدلول النشاط لدى فئة كبيرة من المعلمين فى أحيان كثيرة على أنه مظهر شكلى يقصد به شغل وقت فراغ المتعلمين، وأنه مجرد عمل ينظم خارج الفصول، وأن له وقتا خاصا غير وقت الدراسة داخل الفصل، والواقع أن مفهوم النشاط يشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفعاليته فى المواقف التعليمية التى يتعرض لها داخل الفصل والمدرسة وخارجها، حيث يسهم النشاط فى تزويده بالثقافة العامة، وتنمية ما لديه من قيم واتجاهات ومهارات وأساليب تفكير مرغوبة.

ومفهوم النشاط لا يعنى سلبية المعلم وفعالية المتعلم، بل هو تنظيم لدور المعلم حيث يستثمر قدرات المتعلم ويوجهه ويرشده، وإذا ما أردنا تطوير قدرات المتعلم العليا ومنها التفكير فينبغى تفعيل دور المعلم فى الأنشطة المدرسية التى يمارسها

المتعلم من رحلات وزيارات ومعارض ومناظرات وندوات، وذلك بمشاركته الفاعلة فى هذه الأنشطة، وتهيئة مواقف تعليمية حقيقية تربط النظرية بالتطبيق، وتتيح الفرصة للمتعلمين للدراسة، والبحث، والتخيل، والمناقشة، وتقويم الأدلة، وكتابة التقارير، ومناقشتهم فيما يتوصلون إليه من نتائج.

وينبغى أن يكون الهدف من النشاط واضحا لدى المعلم، وأن يعرف الوسائل التى تحقق هذا الهدف، فهو لا يعطل نشاط المتعلم بل يعينه عليه، ويفسح له المجال لتحقيقه.

وعلى المعلم أن يداوم على دراسة وسائله ونقدها وتعديلها وتجديدها من آن لآخر، وعليه أن يسترشد بدليل للوقوف على كل جديد فى الأنشطة وأهدافها ووسائل تحقيقها، وبالصفات التى يجب أن يتحلى بها، والتى تيسر له التفاعل مع المتعلمين.

والمعلم الناجح عليه الاتفاق مع المتعلمين على النشاط الذى سيقومون بممارسته، وأن يوجههم ليقسموا أنفسهم إلى مجموعات صغيرة، وأن يهيئ ظروف العمل الجيد، ووقته، وأهدافه، ومكانه، وإمكاناته اللازمة، وأن يساعد المجموعة على تحديد مقر لها، ومقرر من أعضائها، وأن يتفق مع المتعلمين على القواعد المتبعة لإنجاح العمل، على أن تكون هذه القواعد مرنة يمكن تعديلها إذا استدعى الأمر، وأن يتأكد من قيام كل عضو بدوره فى المجموعة.

والمعلم الناجح عليه أن يشارك المجموعة فى حل المشكلات والصعوبات التى قد تعترضها، وأن يوجهها عند إعداد النشاط وتنفيذه، وأن يشاركها فى تقويم النتائج التى تم تحقيقها، وتعديل سير العمل وقياس مدى تقدمه.

ويجب أن يكون المعلم مثقفا، وواسع الأفق، وأن يكون قدوة فى صفاته وسلوكه وعلاقاته، وأن يكون مبتكرا مبدعا، وأن يكون مؤمنا بخطورة عمله مخلصا فى أدائه، وأن يكون لديه اتجاه يقظ نحو التقدم فى فروع المعرفة، فيزود نفسه بحقائق تمكنه من تطوير عمله، وتحفزه ليكتشف بنفسه حقائق جديدة.

والمعلم فى مجموعات النشاط هو أكبر الأعضاء سنا، وأكثرهم علما ومسئولية، فهو الذى يقود المجموعات ويوجهها فى الإعداد لبرامج النشاط وتنفيذها، وهو الذى يبحث عن أفكار جديدة، وينتقد العمل الضعيف، ويؤكد إنجاز العمل فى وقت معين، وهو الذى يقوم بأعمال بسيطة تجعل انضمام المتعلمين للنشاط أمرا مرغوبا، ويعامل الأعضاء على قدم المساواة، ويبدى استعداده لأن يقوم بعمل تغييرات، ويضع آراء المجموعة واهتماماتهم ومشاعرهم فى الاعتبار، ويحترم أعمالهم وأفكارهم ومقترحاتهم وآرائهم.

٤- تدريب المعلمين على العمل التعاونى:

يحقق العمل التعاونى فوائد متعددة منها: فهم المواد الدراسية، وتنمية مهارات المشاركة الفاعلة فى الحصول على المعلومات، وتحسين اتجاهات المتعلمين نحو التعلم، والوصول بهم إلى مستويات عليا من التفكير، وتقريب وجهات نظرهم، ويتحدد حجم المجموعة وفقا لأعداد المتعلمين داخل الفصل، حيث يمكن أن تتكون المجموعة الصغيرة من أربعة أفراد، بينما تتكون المجموعة الكبيرة من ثمانية أو تسعة أفراد، ويمكن أن يشرف على المجموعة قائد منها لإدارة الحوار والمناقشة بطريقة منظمة، ويجب أن يتصف بحسن القيادة، ومراعاة التفاعل المنظم، والتعاون المثمر، والمساعدة على تنمية قدرات زملائه ومهاراتهم فى التفكير.

ومن المفيد أن يتم فى هذا الإطار تدريب المعلمين على العمل التعاونى، حيث يمكنهم مشاركة بعضهم البعض فى التفكير، وتطوير بعض المقررات، أو الموضوعات، والمشاركة كذلك فى العصف الذهنى، وفى القيام بإجراء ملاحظات واستنتاجات حول سلوك المتعلمين، وهو ما يساعدهم على تنمية التفكير لديهم.

٥- تدريب المتعلمين على البحث عن المعلومات:

من الثابت أن المتعلمين لا يتوافر لديهم الإلمام الكافى بمصادر المعلومات لاسيما الحديثة منها، وهم يحتاجون إلى قدر كبير من هذه المعلومات خلال دراستهم،

ومعالجتهم لبعض المشكلات المعاصرة، وعلى المعلم أن يشجع هؤلاء المتعلمين على البحث عن المعلومات ودراستها، واستخلاص النتائج منها، وتقويمها سواء كان ذلك بصورة فردية أو فى مجموعات، ومن الضرورى توجيه المتعلمين إلى مصادر حديثة ومتنوعة وموثوق بها، فبالإضافة إلى المراجع والمصادر يمكن الحصول على المعلومات من خلال الملاحظة بنمطيها المقصودة وغير المقصودة، وكذلك مقابلة المتخصصين من التربويين، والخبراء، والمعلمين، والموجهين، وأولياء الأمور، والمتعلمين أنفسهم.

٦- خلق جو من الديمقراطية داخل الفصل:

على المعلم أن يهيئ جوا من الديمقراطية داخل الفصل بحيث يمارسها المتعلمون تحت إشرافه وتوجيهه لأن أى طريقة أخرى تخلو من هذه الديمقراطية لن تحقق أهدافها فى تنمية التفكير لاسيما إذا عمد المعلم إلى الشرح فى جو يسوده الكبت، ومن هذا المنطلق فإن الأفكار المطروحة من خلال الموضوعات قابلة للمناقشة، وقد يكون لكل متعلم وجهة نظره التى تختلف عن الآخرين، وهذا يستدعى من المعلم احترام وجهات النظر المختلفة، بل وتشجيع المتعلمين على إبداء ملحوظاتهم وآرائهم بحرية، وعرضها أمام زملائهم.

ومما يساعد المعلم أيضا على تنمية التفكير لدى المتعلمين تمكنه أيضا – إضافة لما سبق – من المهارات التالية:

١ - التمكـن من اللـغة:

فاللغة هى التى تميز الإنسان ككائن عاقل ومفكر عن الكائنات الأخرى، فهى الوعاء الذى يحفظ الأحداث والأفكار والخبرات التى ينفرد بها دون سائر المخلوقات، كما أنها الوسيلة الأولى لفهم هذه الخبرات وتحصيلها للإفادة منها، وتنقيتها وتنميتها، وبذلك تنتقل هذه الخبرات من جيل إلى جيل، وفى هذا السياق يجب على المعلم أن يلم بكثير من الأساليب اللغوية مثل الجمل الخبرية، والإنشائية، والعبارات التعميمية، والجمل الوصفية، والجمل القيمية.

٢- الملاحظة والتقرير:

يتصل الفرد ببيئته عن طريق حواسه الخمسة، ويتعلم منها عن طريق الاحتكاك المباشر بينه وبين الآخرين، وبواسطة الحواس والتفاعل معها بفكره يصل إلى أدلة مباشرة تساعده على توسيع نظرته، وتنمية مدركاته، وشحذ قدراته، ويختلف ذلك تماما فيما لو توصل الفرد إلى أدلة عن طريق تجارب الآخرين، حيث ستكون ثانوية، وليست ذات قيمة كبيرة، لذلك لابد للمعلم أن يترك الفرصة للمتعلمين للاحتكاك ببيئتهم والخروج إليها فى زيارات متتالية غرضها الملاحظة الدقيقة الهادفة المنظمة ليتعلم ويكتشف بنفسه، على أن يقدم فى النهاية تقارير عما شاهده، أو مارسه، كما ينبغى للمعلم تدريب حواس المتعلمين وتنمية قدراتهم ليستفيدوا من بيئتهم التى يعيشون فيها، وكذلك لتنمية قدراتهم ومهاراتهم على الملاحظة الدقيقة وكتابة التقارير.

٣- التقسيم:

ويشمل تقسيم المفاهيم والأفكار والخبرات فى مجموعات بينها عوامل مشتركة تميزها عن غيرها، وعن طريق التقسيم يضعها المتعلم فى مجموعات لها سمات ومزايا تنفرد بها، وبهذه الطريقة يصل إلى تعميمات وأسس تعتبر بمثابة القواعد التى يقوم عليها كل علم على حدة.

ولاشك أن وصول المتعلم إلى التعميمات والأسس والقواعد التى تقوم عليها المواد التى يدرسها يساعده على التفسير والضبط والتنبؤ، وهى من أهم أهداف العلم عامة.

٤- المقارنة والمقابلة:

وتنصب المقارنة على دراسة العوامل المشتركة بين الأفكار والخبرات والمعلومات، كما تشمل دراسة عناصر الاختلاف بينها، فى حين أن المقابلة تشمل دراسة أوجه الخلاف بينها فقط.

والمقارنة والمقابلة تعتبران من الأساليب التربوية التى تنمى التفكير فى مختلف المعارف والعلوم.

٥- التفسير والتأويل:

التفسير والتأويل مهارة تهتم بتنميتها جميع فروع المعرفة، وهى تعنى القدرة على الشرح والإيضاح والتلخيص، ولتحقيق هذه المهارة فإن المعلم لا يقوم بقراءة نص وتفسير معانيه الظاهرة فقط، بل لابد أن تكون لديه القدرة على تفسير المعانى الخفية التى يرمى إليها الكاتب وما تتضمنه من أفكار.

والمعلم الذى يريد تنمية قدرة المتعلمين على التفسير والتأويل عليه أن يوجههم إلى قراءة نص أو فقرة ثم يستخرجون ما بها من أفكار ومعان ووقائع وأحداث ونتائج ظاهرة، ثم يستخلصون ما بين السطور من أفكار ومعان وذلك لشرحها وتفسيرها.

٦- التلخيص:

التلخيص هو عرض الأفكار الأساسية للمكتوب فى عبارات قليلة لا تخل بمضمونه، ولا تبهم معناه، وهو عمل كتابى نحتاجه فى كثير من المواقف الحياتية.

والملخص الجيد يحتاج إلى قراءة العمل الأصلى أكثر من مرة، فقد تكون القراءة الأولى لاستكشاف موضوع العمل وعناصره الأساسية، والثانية لتجويد ما سيتضمنه الملخص وما سيتجاهله، والثالثة للمراجعة.

ويجب أن يراعى فى التلخيص البعد عن التعديل والتحريف بما يشوه الأصل، أو يغير المعنى، أو يحمله ما لا يحتمل من استنتاجات وتأويلات، وأن يكون وضع الأفكار وفقا لمراتب ثلاث: الأهم فالمهم فالأقل أهمية، مع التخلص من الاستطرادات والهوامش والأمثلة المتعددة.

وتدريب المتعلمين على التلخيص يعد أمرا ضروريا، لاسيما أن بعض أجزاء

المنهج محشوة بالمعلومات التى يمكن الاستغناء عنها، وبحاجة إلى تلخيص، ويمكن تخصيص حصص لتدريب المتعلمين على التلخيص، بحيث لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فحسب،بل يمكن أن يتم فى حصص القراءة، والإملاء، والخط.

ومن المهارات التى يجب توافرها فى الملخص: حذف ما لا يتضمن أفكارا ذات قيمة، وكتابة جمل رئيسية تلخص الفقرات الأساسية، ودمج فقرات معا، وإعادة صياغة فقرات فى صورة جديدة.

٧- التخيـل:

يعتبر التخيل من العمليات العقلية العليا، وهو هدف رئيسى لتعليم التفكير، ويساعد التخيل على التفكير المنظم، فمن خلاله يمكن للمعلم اختبار أفكار عن التعلم، وتقويم تدريسه، وما حققه من أهداف، ويمكن تدريب المعلم على التخيل عن طريق استخدام الكتابة الحرة، وعرض ما وراء المعرفة، والمجلات التعليمية.

ويقوم الفرد بالتخيل عندما يحاول حل مشكلة خاصة به، أو مشكلة موجودة فى بيئته، حيث يتخيل ما سيحدث، وما يمكن وما لا يمكن تحقيقه، والنتائج المترتبة على المقدمات.

والعمل الإبداعى الذى يقوم به كثير من العلماء يعتمد على قدرتهم على التخيل واستخدام التفكير، وكثيرا ما يتوصل هؤلاء العلماء إلى استنتاجات يثبت صحتها دون أن يستطيعوا شرح الأسس المنطقية التى تقوم عليها هذه الاستنتاجات لأنهم اعتمدوا على قدرتهم على التخيل.

وعلى المعلم أن يعنى بتنمية قدرات المتعلمين على التصور والتخيل لما لذلك من انعكاسات إيجابية على تطوير العملية التعليمية، وعلى المجتمع ذاته.

٨- التقـويم:

يعتبر التقويم من أهم عمليات التفكير التى ينبغى للمعلم إتقانها، وتنميتها لدى المتعلمين، وتهدف عملية التقويم إلى الوقوف على ما تحقق من الأهداف التربوية،

وإذا كانت هذه الأهداف فى الأساس تغيرات مرغوبة فى سلوك المتعلم، فإن التقويم هو عملية تحديد الدرجة التى تحدث بها هذه التغيرات فى سلوكه.

ويستدعى التقويم الحصول على أدلة صادقة تبين حدوث تغيرات مرغوبة فى سلوك المتعلم، وتوفر الاختبارات إجراءً عمليًا للحصول على أدلة وملاحظات عملية عن أنماط متعددة من سلوك المتعلمين، فقد يكون من السهل تعرف ما لدى المتعلمين من معرفة أو معلومات بواسطة بعض الاختبارات التحريرية، وذلك على اعتبار أن المتعلمين قادرون على التعبير عن أفكارهم كتابة، أو أنهم يستطيعون فهم إرشادات الاختبار وقراءة عباراته كما فى اختبارات الصواب والخطأ، والاختيار من إجابات متعددة، وغيرها من الاختبارات الموضوعية، كما تفيد الاختبارات التحريرية أيضا فى قياس قدرة المتعلم على التفكير والتحليل ومعالجة الأنواع المختلفة من المشكلات اللفظية، كالمفردات اللغوية والقراءة وأنواع من المهارات والقدرات التى يسهل على المتعلم التعبير عنها بصورة لفظية.

ولابد أن يكون لدى المعلم قدرة على تصميم الاختبارات التحريرية المختلفة التى تقيس قدرة المتعلمين على التفكير، وعليه أن يدرك أن هناك عددا كبيرا من أنواع السلوك الأخرى المرغوبة والتى تمثل أهدافا تربوية لا يسهل تقويمها بالوسائل التحريرية، ولكن بوسائل تقويم أخرى مثل الملاحظة والتى تعد وسيلة مفيدة لتقويم العادات، وأنواع معينة من المهارات الإجرائية، وكذلك المقابلة الشخصية التى تلقى أيضا بعض الضوء على التغيرات التى تحدث فى الاتجاهات والميول والاهتمامات وأساليب التفكير، كما تفيد الاستفتاءات أيضا فى معرفة أنواع مختلفة من السلوك، ومن الوسائل المفيدة فى الحصول على أدلة عن قدرات المتعلمين جمع ما يقومون به من إنتاج، إذ يمكن أن تزودنا المقالات التى يكتبونها فى صحيفة المدرسة ببعض الأدلة عن قدراتهم الفكرية، كما قد يفيد جمع اللوحات والرسوم التى يقومون بها فى تعرف مهاراتهم وميولهم الفنية، ومن ثم يمكن أن تستخدم

كوسائل إضافية للتقويم، كذلك تزودنا بعض السجلات الخاصة بأدلة عن أنواع السلوك أو الميول التى تتضمنها الأهداف التربوية، إذ يمكن أن تزودنا بطاقات الكتب التى استعارها المتعلمون من مكتبة المدرسة ببعض الأدلة عن ميولهم القرائية، وقد تلقى سجلات الصحة الضوء على حالتهم الصحية.

واختيار العينة فكرة رئيسية فى التقويم تستخدم فى قياس التفكير لدى المتعلم، وللوقوف على ذلك فإننا لا نسعى لجمع كل ما قام به من أعمال تحريرية، ولكن يكفى الحصول على أدلة لعينة من استجاباته، وفيما يتصل بمعرفة المتعلم فإننا لا نسأله عن جميع الحقائق والمبادئ والمهارات والمفاهيم التى تعلمها، بل نسأله فى عينة من هذه الأشياء، ثم نستنتج من استجابته لهذه العينة كيف يفكر، ويستجيب للمعرفة الكلية التى تعلمها، ويصدق هذا على جميع أنماط السلوك الأخرى.

ولعله يتبين لنا من ذلك أنه لا يوجد هناك طريقة واحدة للتقويم، بل هناك طرق متعددة، وأن أى طريقة نستطيع بواسطتها أن نتوصل إلى دليل صادق عن أنواع السلوك التى تتضمنها الأهداف التربوية للمدرسة ومنها التفكير.

الفصل الثالث

القــراءة الناقــدة

مقدمة :

رغم تطور مفهوم القراءة فإن الملاحظ أن تدريسها فى مدارسنا يكاد يقتصر على الجانب الميكانيكى والذى يقتصر على تعرف الرموز المكتوبة، والنطق بها وأحيانا فهمها " ولقد كان للتغييرات السياسية والاجتماعية التى حدثت للمجتمعات بعد الحرب العالمية الأولى أثرها فى ظهور الحاجة إلى المواطن القادر على المساهمة فى معالجة مشكلات مجتمعه والاشتراك فى المؤسسات الديمقراطية التى أقيمت، ومن ثم أصبح الاقتصار فى مفهوم القراءة على التعرف والفهم أمرا غير مرغوب فيه، لأن مجرد الفهم لا يؤدى إلى تكوين مواطن قادر على المبادأة، أو إبداء الرأى والحكم على ما يقدم إليه بالصواب أو الخطأ، ولذلك أضيف إلى التعرف والفهم القدرة على التقويم والتذوق بحيث يستطيع القارئ أن يبدى رأيه فيما يقرأ، ويبين مواطن الجمال ويتذوقها (**فتحى يونس وآخرون، ١٩٩٩، ١٧٦**)، فالقراءة ليست عملية ميكانيكية بحتة يقتصر الأمر فيها على مجرد التعرف والنطق والفهم، بل هى عملية تماثل جميع العمليات التى يقوم بها الإنسان، وهو يحل المسائل الرياضية، فهى تشتمل على التذوق، والنقد، وحل المشكلات.

والاقتصار فى تعليم القراءة على المفهوم الميكانيكى لا جدوى منه إذ سيستمر فى تخريج أجيال من المتعلمين من ذوى القدرة على التذكر والاستيعاب والذين تنقصهم القدرة على فهم أنفسهم والعالم المحيط بهم.

إن القراءة بمفهومها الشامل ضرورية للمتعلمين لأنها " تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل كثير من المشكلات الشخصية، وتحدد ميولهم وتزيدها اتساعا،

وتنمى شعورهم بالذات، وتدفع عقولهم إلى التأمل والتفكير وترفع مستوى الفهم لديهم فى المسائل الاجتماعية بالتأمل فى وجهات النظر المختلفة اعتراضا وتأييدا، وتثير روح النقد للكتب والمجلات والصحف، وتكسب الشعور بالانتساب إلى عالم الثقافة " (**حسن شحاتة، ١٩٩٣**، ١٠٤).

ولعل ذلك يتفق مع الأهداف التى يسعى التعليم فى الوطن العربى إلى تحقيقها، ومنها بناء الشخصية المفكرة القادرة على التخيل والإبداع، وتزداد الحاجة لتحقيق هذا الهدف مع بدايات ألفية جديدة من أهم سماتها التفجر العلمى والتكنولوجى، والانفتاح الثقافى بين المجتمعات والشعوب، وتعقد مشكلات المجتمع، وظهور الكثير من القضايا المعاصرة ذات المحتوى العلمى، والاجتماعى، والاقتصادى، والدينى، والتى تتميز بطبيعتها النقدية التى ينبغى للمواطن أن يكون على دراية بها وقادرا على إصدار أحكام تجاهها، وهو الأمر الذى يضاعف من المسئوليات الملقاة على عاتق المواطن مما يؤكد ضرورة إعداده وتدريبه على كيفية مواجهة هذه المسئوليات بطريقة تعتمد فى المقام الأول على أسس التفكير المنطقى.

ولأهمية القراءة الناقدة سيتم إلقاء الضوء عليها فى السطور التالية من حيث مفهومها وأهميتها، ودورها فى تنمية التفكير الناقد.

أولا: مفهوم القراءة الناقدة:

القراءة الناقدة مصطلح حديث نسبيا نشأ نتيجة الاهتمام برد فعل القارئ وتفكيره حول المعانى المكتوبة، وكيفية الحكم عليها وتقويمها.

ويمكن تعريف القراءة الناقدة بأنها: عملية تقويم للمادة المقروءة والحكم عليها فى ضوء معايير موضوعية مما يستدعى من القارئ فهم المعانى المتضمنة فى النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيرا منطقيا مرتبطا بما يتضمنه من معارف.

والقراءة الناقدة مهارة عامة تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية مثل التمييز

بين الحقائق والآراء، والتفسيرات المنطقية وغيرها، وبيان الفروض والأدلة التى تستخدم لحل المشكلات مع فحص الحجج القوية والضعيفة التى تستخدم لإقناع القارئ للتفكير فى مجال معين أو اتجاه محدد.

وتتضمن القراءة الناقدة ثلاث عمليات هى:

- الفهم المباشر للنص المقروء: ويشتمل على تعرف معانى الكلمات المتضمنة لهذا النص.
- تفسير المقروء: ويعنى التوصل إلى فهم شامل للنص المقروء، وقراءة ما وراء السطور من دلالات ومعان.
- تقويم المقروء: ويعنى إصدار حكم على النص المقروء.

والقراءة الناقدة مفهوم مركب ويتسع لكثير من العمليات التى تندرج تحت بعض المفاهيم التى يمكن تصنيفها إلى ما يلى: **(عبد الفتاح عبد الحميد، ١٩٨٦، ٣٠ -٣٥)**

١- القراءة الناقدة قدرة عامة تشتمل على عدة مستويات هى:

أ- **التحليل**: ويتمثل فى تعرف مضامين النص المقروء من خلال استنتاج ما به من معان صريحة وضمنية.

ب- **التفاعل**: ويتمثل فى استجابة القارئ لمعانى النص المقروء واتجاهه الدائم نحو التساؤل.

ج- **التقويم**: ويتمثل فى قدرة القارئ على معرفة مدى انسجام مادة القراءة واتساقها وصدق عباراتها.

د- **نمو الصورة الذاتية**: وتتمثل فى اتجاه الفرد لاكتساب أدوات تفكير داخلية توجه عملية القراءة الناقدة لديه بشكل مستقل عن أغراض المؤلفين.

٢- القراءة الناقدة مستوى أعلى فى عملية القراءة:

فالقراءة الناقدة لا تقف عند مجرد تعرف معانى النص المقروء، ولكنها تتعدى ذلك إلى التفاعل مع المقروء، واستنتاج الدلالات الخفية وراء النص المقروء.

٣- القراءة الناقدة عملية تحليل وتقويم وإصدار أحكام:

فالقراءة الناقدة تتضمن تحليل النص المقروء لاستنتاج مضامين وتفسيرها فى ضوء ما لدى الفرد من معارف سابقة، ثم نقده، وإصدار حكم عليه.

ثانيا: أهمية القراءة الناقدة:

يشير تطور مفهوم القراءة إلى أن النقد من أهم الجوانب فى عملية القراءة والتى ينبغى تنميتها لدى المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة، وذلك لما لها من فائدة فى تكوين الشخصية المتكاملة القادرة على تنمية مجتمعها تنمية شاملة، والمواكبة لتطورات المعرفة، والمتبعة لأساليب التفكير العلمى فى جميع جوانب حياتها.

ولما كنا نعيش فى عصر يتسم بتضاعف المعرفة وتباين الآراء، وتستخدم فيه الأفكار المؤيدة والمعارضة لكثير من القضايا والمشكلات المعاصرة مما يزعزع أفكار الشعوب ومعتقداتها فإنه ينبغى تدريب متعلمينا على فحص وجهات النظر المتباينة، والموازنة بين الأفكار وتقويمها والاختيار من بينها بما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق.

وإذا كان هناك من المؤلفين والكُتاب من يدس سمومه فى كتاباته وأفكاره لتدعيم اتجاهات وتيارات معينة، ومنهم من يحاول زعزعة فكر أفراد المجتمع، ومسخ شخصياتهم بتحويلهم إلى شخصيات مختلفة كما يريدها، فإن وعى الفرد بهذه السموم وتلك التيارات ورفضه لها ينبثق من قدرته على نقد ما يقرأ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التمكن من مهارات القراءة الناقدة، وهو ما يحتاج فى تعليم القراءة إلى التركيز على هذه المهارة حتى يمكن تخريج جيل قادر على إصدار القرارات السليمة تجاه ما يقرأ.

فالقراءة الناقدة تمكن المتعلمين من بناء فكر واضح يساعدهم على نقد ما يقرؤونه لكشف ما به من جودة أو رداءة، كما تمكنهم من قراءة المعانى التى يدسها المغرضون بين السطور وعدم الاكتفاء بالمعانى والأفكار التى تبرزها السطور.

والتدريب على مهارة القراءة الناقدة يساعد على تخليص المتعلمين من أنماط التفكير السائدة فى مجتمعنا والتى تؤكد على النواحى العاطفية والانفعالية والرؤية الشخصية للأمور، وتنمى لديهم قدرات إبداء الرأى وحرية التفكير والإبداع.

وتبرز أهمية القراءة الناقدة مع تعدد قنوات المعلومات، والسرعة المذهلة فى انتشارها، وتعدد الوسائل التى تعرض من خلالها، وإذا كان بعض ما يكتب ليس مرغوبا، فإنه يجب تدريب المتعلمين على مناقشة ما يقدمه المؤلفون، والتنبؤ بما يريدونه، واستنتاج الأفكار التى تؤثر عليهم وقت كتابتهم لموضوع معين، وتقويم الحيثيات التى يستخدمونها عند مناقشتهم لموضوع ما، وما قد يصيبهم من ضعف فى بيان الأسباب الداعية لموقف فى قضية معينة (**Grant Cioffic, 1992, 48**).

ولأهمية القراءة الناقدة أوصى مركز التقويم الدولى للتقدم التربوى بأمريكا بتوجيه برامج تعليم القراءة فى المدارس نحو تحقيق عدد من الأهداف، من أهمها تنمية قدرة المتعلمين على:

- التفكير الناقد.
- التحليل والتفسير.
- بناء الحجج والآراء والبراهين.

ولكى تحقق القراءة الناقدة أهدافها لدى المتعلمين فيجب إعادة النظر فى واقع تعليمها فى مدارسنا، حيث يشير هذا الواقع إلى أن " كثيرا من المدارس العربية وبخاصة فى المرحلة الابتدائية لا تزال تقف عند المفهوم الميكانيكى للقراءة، بل إن المدارس الإعدادية والثانوية لم تلتفت إلى الفهم أو التقويم إلا أخيرا، أما حل المشكلات أو ربط المعلومات التى يكتسبها القارئ من القراءة بمعلوماته السابقة، واستخدام هذا المنهج الجديد من الخبرات فى حل ما يواجه الفرد من مشكلات فشيء لا تكاد تعرفه المدارس، وقد أدى عدم فهم المدرسة العربية لطبيعة القراءة، وقيام النشاط القرائى على الناحية الشكلية إلى إخفاق المدرسة فى تأسيس عادة

القراءة والميل إليها، ولذلك فالأمر مهم بالنسبة لنا الآن هو العناية بتعليم القراءة على أساس تغيير شامل فى فهمنا لطبيعة عمليات القراءة ووظائفها فى حياة المتعلم الحاضرة والمستقبلة (**فتحى يونس، ٢٠٠٠، ٢٤٨-٢٤٩**).

وحصة القراءة عادة ما تبدأ بالقراءة الصامتة ثم القراءة الجهرية لبعض فقرات الموضوع المهمة، يلى ذلك شرح المعلم لبعض معانى المفردات والتراكيب الصعبة " أما تحليل القطعة وبيان ما تحتويه من أفكار ومناقشتها ونقدها والتعليق عليها، وأما ما وراء العبارات من معان بعيدة وتجارب ووقائع تاريخية وتقاليد اجتماعية فلا يكاد يحفل به المعلم، بل إنه قد ينتهز فرصة حصة القراءة ويصرف زمنها فى تطبيقات شفوية على قواعد اللغة حرصا منه على نتائج الامتحان وبذلك تغفل الغايات المقصودة من درس القراءة " (**حسن شحاتة ١٩٩٣، ١١١**).

ومن الملاحظ فى موضوعات كتب القراءة فى المرحلة الثانوية، وهى المرحلة التى تتضح فيها استعدادات المتعلمين وتتجلى قدراتهم على التفكير والنقد وإصدار الأحكام، يلاحظ فى هذه المرحلة أنها لا تراعى احتياجات المتعلمين فيما تقدمه من موضوعات، " فعلى سبيل المثال لم نجد موضوعات فى هذه المرحلة تلتفت إلى تعليم الحياة مع زوج أو زوجة، أو بدء ممارسة المهنة، أو ممارسة الحقوق المدنية، أو إيجاد روابط اجتماعية تتفق مع الحياة الجديدة " (**حسن شحاتة ١٩٩٣ ، ١٤**)، بل إن هذه الكتب تكاد تغفل كثيرا من مشكلات المجتمع وقضاياه المعاصرة التى تؤثر فيه، والمعروف أن العالم الآن يواجه ثورة فى العلوم والمعرفة والتكنولوجيا، وأدى ذلك إلى نشأة العديد من القضايا التى تثير الاهتمام سواء على الصعيد المحلى أو العالمى، ووجود مثل هذه القضايا يحقق للقراءة مفهومها الشامل من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن وجودها يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، حيث إن طبيعة هذه القضايا تؤدى إلى كثير من المناقشات وإبداء الرأى والجدل مما يستحث المتعلمين على التأمل والتفكير والمناقشة وإصدار الأحكام.

ومما يساعد على تنمية مهارات القراءة الناقدة أو التفكير الناقد لدى المتعلمين عدم الاقتصار فى التدريس على أسلوب المحاضرة، أو حتى المناقشة، بل لابد من استخدام بعض الاستراتيجيات التى ثبت كفاءتها فى تنمية هذه المهارات على نحو ما سبق الإشارة إليه فى الفصل السابق.

ثالثًا: مهارات القراءة الناقدة:

تعد مهارات القراءة الناقدة كلٌ متكامل تترابط مع بعضها البعض، وإلمام المعلم بهذه المهارات يساعده على تحديد أهداف القراءة، وفى استخدام المناسب من استراتيجيات التدريس لتنميتها، وكذلك تحديد نوع الخبرات التى يجب تقديمها للمتعلمين لتنمية قدرتهم على القراءة الناقدة، وصياغة أسئلة صياغة سليمة تتناسب والنتائج التى نرغب فى تحقيقها من تدريس القراءة.

وقد حدد " جورج سباش G. Spache " **(George. Spache, 1966, 89:93)** مهارات القراءة الناقدة فيما يلى:

١- **فحص المصادر ودراستها**: إن من المهارات الأساسية فى القراءة الناقدة تقويم وفحص المصدر المقروء، وذلك من خلال تعرف اتجاه الكاتب، وكيفية تقديمه للموضوع، وأساليبه فى الدفاع عن وجهة نظره، ومنطقيته فى عرض الموضوع، وكيفية إنهائه، والدلائل التى يستخدمها لتدعيم قضيته، والنتائج المتوقعة من تطبيق الحلول التى يطرحها الكاتب.

٢- **تحديد هدف الكاتب**:فالكاتب له رسالة يريد إيصالها لجمهور القراء، ويحفزهم للاقتناع بها واعتناقها، ولذا فإن القارئ الناقد هو الذى يمتلك القدرة على تحديد أهداف الكاتب الظاهرة والخفية من وراء كتابته لموضوع ما.

٣- **التمييز بين الحقيقة والرأى**:يتضمن النص المقروء جملا تعبر عن حقائق، وأخرى تعبر عن آراء، وبناء عليها يتم التوصل إلى نتائج صحيحة أو غير صحيحة، والقارئ الناقد هو القادر على التمييز بين الحقيقة والرأى، ومن ثم يتوصل من خلالها إلى استنتاجات صحيحة.

٤- **القيام بعمل استنتاجات**:وهذه المهارة لها ثلاثة أوجه هى:

أ- وضع استنتاجات بناء على الحقائق والآراء التى يوردها الكاتب، وهذه الاستنتاجات تساهم فى التوصل إلى حكم موضوعى صحيح.

ب- تحديد استنتاجات الكاتب واختبارها وتحديد مدى منطقيتها وصدقها.

ج- القدرة على التفكير الاستنتاجى، وذلك من خلال تعدى الدلالات الظاهرة فى النص المقروء إلى الدلالات الخفية والضمنية وغير الشائعة وراء النص المقروء.

٥- **تكوين أحكام**:إن من مهارات القراءة الناقدة قدرة القارئ على تكوين أحكام حول الكاتب وأهدافه، والحقائق والآراء والتفسيرات التى أوردها لتأييد وجهة نظره، وعلى مدى اتفاق النص المقروء مع مبادئ العقل والمنطق، ومع المبادئ الأخلاقية، وكذلك على أسلوب الكتابة ودرجة واقعيتها.

٦- **استنتاج أساليب الدعاية**:من مهارات القراءة الناقدة القدرة على تحليل النص المقروء، واستنتاج ما يتضمنه من أساليب دعاية يستخدمها الكاتب للتأثير فى قرائه من خلال استنتاج الكلمات العاطفية المؤثرة، أو كلمات الرفض أو القبول، والقارئ الناقد لا يسمح لهذه الدعاية أن تتدخل فى قراراته وأحكامه.

وإضافة لما سبق يمكن تصنيف مهارات القراءة الناقدة إلى مهارات رئيسية، وأخرى فرعية تندرج تحتها، ويمكن إيضاح هذه المهارات على النحو التالى:

- **مهارات التصنيف، وتتضمن**:
  - إدراك العلاقات بين الحقائق والمفاهيم والأفكار.
  - تصنيف الحقائق وفقا للخصائص المشتركة التى تربط بينها.
  - تصنيف المفاهيم وفقا للخصائص المشتركة التى تربط بينها.
  - تصنيف الأفكار وفقا للخصائص المشتركة التى تربط بينها.
  - إدراك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء.
  - إلقاء الأسئلة وفقا لتصنيفها الذى يتم التوصل إليه.

• **مهارات التميز وتتضمن:**

- التمييز بين الواقع والخيال.
- التمييز بين الحقيقة والرأى.
- التمييز بين المسلمات والفروض.
- التمييز بين الآراء الصحيحة والخاطئة.
- التمييز بين الحجج القوية والضعيفة.
- التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية.
- التمييز بين ما له علاقة بالموضوع، وما ليس له علاقة.
- التمييز بين الأفكار التقليدية والمبتكرة.
- التمييز بين المصادر الرئيسية والثانوية.
- التمييز بين التشابهات والاختلافات فى الموضوعات المختلفة.
- التمييز بين الشخصيات التى وردت فى الموضوع.

• **مهارات التذوق الأدبى، وتتضمن:**

- إدراك الفكرة التى يقصدها الشاعر.
- تحديد البيت الذى يتضمن الفكرة الرئيسية.
- ترتيب الأبيات وفقا لمعيار معين.
- إدراك الصور البلاغية فى الأدبيات.
- تحديد أكثر الأدبيات تعبيرا عن أحاسيس الشاعر.
- التمييز بين الأحاسيس الصادقة والمفتعلة.

• **مهارات حل المشكلة، وتتضمن:**

- القدرة على تحديد المشكلة.
- القدرة على صياغة الفروض التى تساعد على حل المشكلة.

- جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة من مصادر مختلفة.
- تعرف أسباب المشكلة.
- وضع حلول منطقية للمشكلة.
- استخدام الأدلة والبراهين فى وضع حلول للمشكلة.
- تطبيق حلول المشكلة على مشكلات أخرى.

• **مهارات الموازنة، وتتضمن:**

- الموازنة بين ما كتبه مؤلفون حول موضوع واحد.
- الموازنة بين الأساليب المختلفة التى يتضمنها الموضوع.
- الموازنة بين مصدرين لاختيار أفضلهما.

• **مهارات الاستنتاج، وتتضمن:**

- استنتاج ما يتضمنه الموضوع من معان من خلال العنوان.
- التوصل إلى نتائج الموضوع فى ضوء تسلسل الأحداث.
- التوصل إلى استنتاجات من خلال الحقائق التى يوردها الكاتب.
- استنتاج نتائج مغايرة لما أورده الموضوع.

• **مهارات التقويم، وتتضمن:**

- إدراك الترابط بين عناصر الموضوع.
- تقويم الموضوع من حيث الأسلوب المستخدم ودقة المعلومات التى يتضمنها.
- التفريق بين الأحكام الشخصية والحقائق.
- التحقق من صحة المعلومات الواردة فى الموضوع.
- الحكم على الشخصيات المتضمنة بالموضوع فى ضوء معايير مناسبة.
- تقويم مدى ترابط الأفكار.

- تقويم مدى كفاءة الكاتب فى تناول الموضوع.
- التحقق من مصادر الموضوع.

رابعا : القراءة الناقدة والتفكير الناقد:

لا تتحقق القراءة الناقدة لدى المتعلمين إلا إذا تحقق لديهم مستوى عال من الفهم القرائى باعتباره " عملية عقلية تهتم بإدراك المعنى المقدم من الكاتب، وتقويمه، والربط بين التفاصيل المتضمنة فى النص المقروء، ثم التنبؤ بأهداف الكاتب فى ضوء المعارف السابقة التى يمكن من خلالها تمييز معقولية الجمل والفقرات التى يقدمها الكاتب " (**Elizabeth .S. 1993, 40-41.**).

والفهم القرائى بذلك هو القراءة بكل ما تتضمنه من عمليات، وهو تفسير لمعانى اللغة المكتوبة بناء على عملية تفاعلية تتم بين تصور الرموز المكتوبة والمعارف السابقة للقارئ وبين السياقات المتضمنة فى النص المكتوب، وبمجرد فهم النص المكتوب فإن القارئ يستطيع التفكير بصورة ناقدة فيما يتضمنه النص من معان.

والفهم القرائى الذى يحقق القراءة الناقدة ينقسم إلى أربعة مستويات هى:

- **المستوى المباشر**: ويقصد به فهم المعانى والأفكار المباشرة التى يمكن التوصل إليها بعد قراءة النص مباشرة.
- **المستوى الاستنتاجى**: ويقصد به الوقوف على العلاقات التى تربط بين فقرات النص واستنتاج ما تتضمنه من معان وأفكار خفية يرمى إليها الكاتب.
- **المستوى الناقد**: أى الشعور بما فى النص من أفكار والإحساس بها ومعايشتها، وتقويمها، وإصدار أحكام موضوعية تجاهها.
- **المستوى الإبداعى**: أى القدرة على ابتكار أفكار ومعان جديدة يمكن الخروج بها من خلال فهم النص المقروء.

والفهم القرائى لا يتوقف عند إدراك المتعلم للحقائق الجوهرية أو الأفكار المقدمة فقط، ولكنه يتم أيضا بالتفكير فى أهميتها، وبتقييمها ونقدها باكتشاف العلاقات بينها، وبتوضيح فهمه للأفكار التى أدركها.

ويذكر " Gold " إن ما يتعين علينا أن نهتم به ليس ماذا يقرأ المتعلمون، ولكن ماذا كانوا يقرأون بالمفهوم الحقيقى للقراءة، والذى يتضمن الانتباه الشديد لحقائق الواقع، والتوصل إلى استدلالات، ورؤية التشابهات، والقيام بشرح العبارات التى يعبرون عنها بكلمات من اختيارهم **(روبرت سولسو، ١٩٩٦، ٥٢٠)**

فالهدف الرئيسى للقارئ هو المعرفة والفهم، ويعد الفهم تفاعلا بين القارئ والنص أثناء عملية القراءة، فالقراء المهرة لديهم الوعى والفهم أثناء القراءة،وينعكس ذلك على أدائهم **(Mclain,2001,5)** .

إن الفهم القرائى يشكل حجر الزاوية فى تنمية القدرة على القراءة الناقدة، ولذا فإنه من العبث أن نركز فى المدرسة على تدريب المتعلمين على نطق الرمز دون الاهتمام بجانب الفهم، وتعرف الاستراتيجيات والمهارات التى تساعد على تنميته.

وقد أشار " جاكوبز وباريس " **(Jacobs and Paris, 1987)** إلى أن الأطفال الأكثر وعيا بطبيعة مهارات القراءة واستراتيجياتها المستخدمة يحصلون على درجات عالية فى اختبارات الفهم القرائى **Jacobs,J.E.and Paris,S.G., 1987))**، كما أن التدريس المباشر باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة والأساليب البصرية يعد من أنجح الاستراتيجيات فى تحسين درجات اختبار الفهم **(Victor, 1996)**.

وتعد أنشطة التفكير، والقراءة الموجهة، والأسئلة التبادلية، والتدريس التبادلى، والعلاقات بين الأسئلة والأجوبة، والعلاقات بين النص والمعارف السابقة، وإيجاد العلاقات بين عناصر القصة ذات الأحداث المتشعبة من الأنشطة المفيدة والمساعدة للمتعلمين على فهم النصوص، وتسير هذه الاستراتيجيات جنبا إلى جنب مع الاستراتيجيات الإجرائية مثل استراتيجية التلخيص (Jongsma , 2000).

كما أن معرفة تركيبة وبناء النص على جانب كبير من الأهمية للفهم القرائى، حيث يستطيع المتعلمون من خلال ذلك ملاحظة أسلوب المؤلفين فى تنظيم الأفكار وترتيبها، ومن الاستراتيجيات التى يمكن استخدامها لمساعدتهم على ذلك ما يلى:

- تنظيم الأفكار الرئيسية.
- استخلاص الأفكار الفرعية.
- استخلاص المفاهيم الواردة بالنص.
- الملخصات التسلسلية.

ولتنمية مهارات الفهم القرائى ينبغى أيضا تدريب المتعلمين على كيفية استخلاص الفكرة الرئيسية من القطعة المقروءة، وكيفية وضع عنوان للمقروء، ووضع أسئلة تتضمن الأفكار الرئيسية، وتناقش التفاصيل المتضمنة، وتتوقع النتائج المترتبة على المقدمات.

ويعد التقويم من المهارات الرئيسية فى الفهم القرائى، ويقصد به الحكم على المقروء، ومدى الفائدة منه، وإمكانية تطبيقه، وعندما يتقدم المتعلمون فى قدرتهم على تحليل نمط المؤلف وأسلوبه فى عرض أفكاره المتضمنة بالنص فإنهم قد يفكرون فى أنفسهم، وفيما لديهم من أفكار، ويلاحظون الاتفاق والاختلاف عندما يواجهون مواقف أخرى للمؤلف نفسه أو لغيره، وربما يربطون بين ما يتم قراءته، وما لديهم من معارف سابقة.

إن الفهم القرائى للنص ما هو إلا تفاعل مستمر ينتج عنه تصور ذهنى يختلف عن التصور اللغوى الذى يتوقف عند النطق، فمن خلال الفهم القرائى يستطيع المتعلم أن يميز الأحداث، ويحللها، ويصوغها فى قالب من أسلوبه وفقا لفهمه بحيث يصل إلى مهارات عليا يتأكد من خلالها من مستوى فهمه الذى وصل إليه.

وكلما تدرجنا بالمتعلم فى القراءة تقدم فهمه القرائى حتى يصل إلى القراءة الناقدة، ولذا علينا إكسابه القدرة على الشرح، والتحليل، والتفسير لما يقوم بقراءته، وكذلك مهارات التنبؤ والاستنتاج والاستدلال.

كما أن القراءة الموجهة والتلخيص وتكرار القراءة من الاستراتيجيات المؤثرة التى يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى المتعلمين، ولكى تحقق هذه الاستراتيجيات الهدف المنشود فلابد من مراعاة ما يلى:

• التأكيد على فهم المفردات الموجودة فى النص القرائى، ولذا ينبغى تدريب المتعلمين على استخدام القاموس للبحث عن معانى المفردات التى لا يفهمونها، وأن يدرسوا الكلمات المرادفة، ومضاداتها إن أمكن.

• مراعاة المهارات الضرورية للفهم القرائى مثل:

- تعرف الأفكار الرئيسية.
- تنظيم الأفكار.
- القدرة على الملاحظة.
- تتبع التسلسل المنطقى للموضوع.
- التوصل إلى استنتاجات مفيدة.
- القدرة على النقد وإصدار الأحكام.
- استخدام ما تم قراءته فى حل المشكلات.

• استخدام التكامل بين القراءة وفروع اللغة الأخرى فى حصة القراءة.

من المهارات الإجرائية لمهارات الفهم القرائى مهارة التفكير الاستنتاجى حيث يتعلم الفرد كيف يقرأ فيما وراء مستوى المعلومات التى تتضمنها رسالة مكتوبة، وذلك بقراءة ما بين السطور، وتقوم هذه المهارة على المنطق والتنبؤ، فالمتعلم الذى يمكنه القيام بمثل هذا التفكير يستطيع من خلال معرفته السابقة، وتحليله للمقروء التوصل للحقائق المتضمنة فى النص المقروء، والتفكير الاستنتاجى هنا مهارة مهمة فى الفهم لأن المعلومات التى يتوصل إليها القارئ ليس من الضرورى أن تكون حرفية أو واضحة لأن الكثير من هذه المعلومات تكون موجودة بين السطور، ومثل

هذا النوع من التفكير يتضمن تأملا ودقة، حيث يحتاج القارئ إلى فحص المعلومات والحقائق الواردة فى النص المقروء، وفى نفس الوقت يقارنها بما لديه من معارف متصلة بهذا النص (**جيرالد وآخران، ١٩٨٧، ١٢٧-١٢٨**).

كما أن الربط بين المهارات الخاصة فى مجال الفهم القرائى تعتبر ضرورية، ذلك أن استخدام هذا الربط بصورة صحيحة يجعلنا نطمئن إلى مستوى جيد من القراءة الناقدة يمكن أن يتكون لدى المتعلمين.

إن القراءة الناقدة تبنى فى ضوء الفهم القرائى للمتعلم مما يستدعى تنمية مهارات هذا الفهم أولا، وينبغى أن ندرك أن الهدف من كل قراءة هو فهم المعنى، وهو ما يتم بالربط الصحيح بين الرمز والمعنى، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة واستخدامها فى الأنشطة التى يتم ممارستها.

وإذا كانت القراءة الناقدة عملية تحليل وتقويم وإصدار حكم على مادة الاتصال المكتوبة فإن هذا يعنى أن هناك علاقة وثيقة بين القراءة الناقدة والتفكير الناقد، فالقراءة الناقدة تفكير ناقد، والتفكير الناقد قراءة ناقدة، فهما وجهان لعملة واحدة، فالقارئ الناقد حينما يتناول نصا مقروءا فإنه يفكر فيه تفكيرا ناقدا لفهم سياقاته وإشاراته الظاهرة والخفية، وتفسير العلاقة بين أحداثه، وتحديد الأساليب المستخدمة لإقناع القارئ بقضية معينة، أو التحيز لمبدأ ما، ثم إصدار حكم على المادة المقروءة، أى أن التفكير الناقد هو أداة القارئ فى تناول النص المقروء، كما أن التفكير الناقد فى المادة المكتوبة وسيلته القراءة الفاحصة التى تقوم على التأمل والتحليل والمقارنة.

ويرى البعض أن القراءة مظهر من مظاهر التفكير الناقد لأن التفكير الناقد يهتم بجميع وسائل الاتصال المطبوعة والمسموعة والمرئية والمنطوقة، فى حين تقتصر القراءة الناقدة على الكلمة المطبوعة فقط، وبذا تكون القراءة الناقدة مظهرا لاستخدام التفكير الناقد فى نقد المواد المقروءة، والمتعلم الذى يستطيع التفكير بشكل ناقد يستطيع القراءة بطريقة ناقدة.

وعند تعليم القراءة الناقدة يجب أن نلفت نظر المتعلمين إلى أهمية التفكير الناقد فيما يقومون بقراءته، وضرورة الشك فى النص المقروء ليصلوا إلى أحكام صحيحة، كما ينبغى تدريبهم على تحديد الهدف من القراءة، وفرض الفروض واختبارها، والموازنة بين الآراء ونقدها، وإصدار حكم على المادة المقروءة.

ووفقا لذلك فإن القراءة الناقدة أو التفكير الناقد يستدعيان ما يلى:(J.S (Simons ,1968 , 176

- جمع المعلومات وتصنيفها وتكوين فروض منها.
- تحليل هذه المعلومات فى ضوء مبادئ النطق الصحيحة.
- نقد المعلومات والتفكير فى كيفية حل المشكلات المتضمنة.
- فهم أساليب الدعاية المستخدمة للإقناع بقضية معينة.

وما نخلص إليه مما سبق أنه لا فرق بين مفهومى القراءة الناقدة والتفكير الناقد، فالتفكير الناقد هو أداة القارئ للتعامل مع النص المقروء، ومهارات القراءة الناقدة هى ذاتها مهارات التفكير الناقد، ولكنها قد تقتصر على الجانب المطبوع فقط، بينما تتناول مهارات التفكير الناقد جميع مواد الاتصال المسموعة والمرئية والمطبوعة، ويستدعى التفكير الناقد أو القراءة الناقدة جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها فى ضوء مبادئ منطقية وفرزها لانتقاء المناسب منها لحل مشكلات معينة، واستنتاج أساليب الدعاية المستخدمة وتقويمها تقويما موضوعيا لإصدار حكم منطقى بعيد عن الرؤية الشخصية.

الفصل الرابع

التصور العام للبرنامج المقترح فى القراءة



يعرض هذا الفصل لتصور مقترح لبرنامج فى القراءة تم بناؤه فى ضوء القضايا المعاصرة بهدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتكون هذا التصور من العناصر التالية:

- الهدف من البرنامج.
- الأهداف العامة للبرنامج.
- المحتوى العام للبرنامج.
- موضوعات البرنامج وأهدافها المرحلية.
- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة فى البرنامج.
- الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة فى البرنامج.
- تقويم البرنامج المقترح.

وفيما يلى تفصيل لذلك:

أولا: الهدف من البرنامج:

يساعد تحديد الأهداف بدقة فى إنجاح العملية التعليمية، لاسيما إذا كانت هذه الأهداف واضحة لا تحتمل أكثر من تفسير، كما يساعد تحديد الأهداف أيضا فى اختيار المحتوى الذى يدرس للدارسين، ويهدف البرنامج المقترح فى القراءة إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذه المهارات هى: الاستنتاج، معرفة المسلمات أو الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحجج.

ولما كانت الأهداف تنقسم من حيث المدى إلى نوعين هما الأهداف العامة والأهداف المرحلية، فإن هذا البرنامج يتضمن هذين النوعين من الأهداف.

ويقصد بالأهداف العامة أنها تلك الأهداف التى تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها، مثل أهداف الوحدات الدراسية، أو المقرر، أو أهداف العام الدراسى.

أما الأهداف المرحلية فهى الأهداف القصيرة نسبيا والتى تحتاج إلى وقت قصير لتحقيقها كأهداف الدرس مثلا والتى تتحقق بانتهاء الحصة، وسيرد تفصيل لهذين النوعين من الأهداف فى الصفحات التالية:

ثانيا: الأهداف العامة للبرنامج المقترح:

- اكتساب معارف وحقائق حول بعض القضايا المعاصرة.
- شرح المفاهيم المتعلقة ببعض القضايا المعاصرة (علمية – اجتماعية – دينية – اقتصادية).
- تحديد أسباب بعض المشكلات المعاصرة.
- تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، التفسير، الاستنباط، معرفة المسلمات أو الافتراضات، تقويم الحجج).
- استنتاج النتائج المترتبة على بعض المشكلات المعاصرة.
- الربط بين أسباب بعض المشكلات المعاصرة والنتائج المترتبة عليها.
- ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة المتعلقة بقضايا وموضوعات البرنامج.
- تعرف أحكام الشريعة الإسلامية حول بعض القضايا المعاصرة.
- كتابة مقالات علمية وأدبية حول بعض القضايا المعاصرة.
- إصدار أحكام ناقدة حول بعض القضايا المعاصرة.
- مناقشة بعض القضايا المعاصرة بالاستعانة بالأدلة، والبراهين، والآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة.
- اكتساب القيم الأخلاقية، والاتجاهات السليمة التى توجه السلوك نحو رفض القيم الدخيلة على المجتمع.

ثالثا: المحتوى العام للبرنامج المقترح فى القراءة:

الصف الأول الثانوي	الصف الثانى الثانوي	الصف الثالث الثانوي
أولا: قضايا علمية: - الأطباق الفضائية (الدش) - التلوث - غزو الفضاء - نقل الدم	**أولا: قضايا علمية:** - الإنترنت - التجريب العلمى على الإنسان - الإخصاب الصناعي - التصحر - بنوك الأعضاء البشرية	**أولا: قضايا علمية:** - الاستنساخ - اهندسة الوراثية - جراحات التجميل - الأمهات البديلة - بنوك الأمشاج
ثانيا: قضايا اجتماعية: - تنظيم الأسرة - السياحة - محو الأمية - المخدرات - التفكك الأسري	**ثانيا: قضايا اجتماعية:** - عمل المرأة - الدروس الخصوصية - الغزو الثقافى - الانفجار السكانى - التدخين	**ثانيا: قضايا اجتماعية:** - البطالة - الاختلاط بين الجنسين - الاغتراب - رعاية المعاقين
ثالثا: قضايا دينية: - الإرهاب والتطرف - السحر والشعوذة - الزواج العرفى - الإجهاض	**ثالثا: قضايا دينية:** - التبرج - العنصرية - فوائد البنوك	**ثالثا: قضايا دينية:** - المجاعة - ختان الإناث - التصوير
رابعا: قضايا اقتصادية: - العولمة - اتفاقية الجات - بيع التقسيط	**رابعا: قضايا اقتصادية:** - شهادات الاستثمار - اللحوم المستوردة - الاحتكار	**رابعا: قضايا اقتصادية:** - تجارة العملة - الخصخصة المضاربة فى البورصة

رابعا: موضوعات البرنامج المقترح وأهدافها المرحلية:

١- موضوعات الصف الأول الثانوى:

القضايا	الموضوع	الأهداف
١- قضايا علمية	الأطباق الفضائية (الدش)	- تحديد المقصود بالأطباق الفضائية - ذكر مزايا وسلبيات الأطباق الفضائية - توضيح الأسباب التى أدت لانتشار الأطباق الفضائية - استنباط النتائج المترتبة على مشاهدة ما تستقبله الأطباق الفضائية - تحديد رأى الإسلام فيما تتضمنه الأطباق الفضائية من موضوعات مختلفة - كتابة مقالة علمية عن أضرار الأطباق الفضائية
	التلوث	- ذكر المقصود بالتلوث - تقسيم مصادر التلوث إلى أقسامها المختلفة - ذكر أسباب تلوث البيئة - إعطاء أمثلة للتلوث البيئي - استنتاج الآثار المترتبة على التلوث البيئي - تحديد سبل مكافحة الآثار المترتبة على تلوث البيئة - نقد السلوكيات المسببة للتلوث البيئي - كتابة مقالة علمية عن التلوث
	غزو الفضاء	- تحديد تاريخ أول رحلة فضائية - تحديد أسماء الدول التى غزت الفضاء - تحديد النتائج المترتبة على غزو الفضاء - ذكر أسماء عدد من رواد الفضاء - استنباط دور العلم فى غزو الفضاء - التمييز بين الحجج القوية والضعيفة عند مناقشة موضوع غزو الفضاء - كتابة مقالة علمية عن فوائد غزو الفضاء

	نقل الدم	- توضيح مفهوم الدم - شرح مكونات الدم - تلخيص وظائف الدم - تحديد الأسباب التى تستدعى نقل الدم - بيان رأى الإسلام فى عمليات نقل الدم من شخص لآخر - كتابة مقالة علمية عن وظائف الدم
	تنظيم الأسرة	- شرح المقصود بتنظيم الأسرة - ذكر الأسباب التى تدعو إلى تنظيم الأسرة - التميز بين تنظيم النسل وتحديده - تعرف حكم الإسلام فى تنظيم النسل وتحديده - شرح حديث رسول الله (ص): كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت - كتابة مقالة علمية عن تنظيم الأسرة - اكتساب مهارة الاستنباط
٢- قضايا اجتماعية	السياحة	- ذكر أبرز المعالم السياحية فى مصر - تحديد الفوائد التى يجنيها المجتمع من السياحة - تحديد وسائل تشجيع السياحة فى مصر - نقد ظاهرة التعرض بسوء للسياح - تحديد النتائج المترتبة على الكساد السياحى الناشئ عن الإساءة للسياح - كتابة مقالة أدبية عن فوائد السياحة
	محو الأمية	- توضيح أهمية العلم مع الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة - شرح مفهوم الأمية - تحديد أسباب انتشار الأمية فى مصر - شرح العلاقة بين الأمية والحالة الاقتصادية فى المجتمع - شرح العلاقة بين الأمية والمشاركة السياسية فى المجتمع - شرح العلاقة بين الأمية والحالة الصحية فى المجتمع - استنتاج الحلول المقترحة لمشكلة الأمية

	المخدرات	- شرح الآثار المترتبة على تعاطى المخدرات بالنسبة للفرد - شرح الآثار المترتبة على تعاطى المخدرات بالنسبة للمجتمع - ذكر الأسباب التى تؤدى لانتشار المخدرات - تلخيص الحلول المقترحة لمواجهة آفة المخدرات - كتابة مقالة علمية عن أخطار المخدرات
	التفكك الأسري	- توضيح المقصود بالتفكك الأسري - تحديد الأسباب التى تؤدى للتفكك الأسرى - تحديد الأضرار التى تعود على الأسرة والمجتمع نتيجة للتفكك الأسرى - المقارنة بين الأسرة السعيدة والأسرة التى يوجد بها مشكلات - ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تحث على تماسك الأسرة - إصدار أحكام ناقدة حول موضوع التفكك الأسري - تحديد ما إذا كانت نتائج التفكك الأسرى مترتبة على المقدمات أم لا - كتابة مقالة أدبية عن النتائج المترتبة على التفكك الأسري
٣- قضايا دينية	الإرهاب والتطرف	- شرح المقصود بمفهومى الإرهاب والتطرف - ذكر الأسباب التى تؤدى للإرهاب والتطرف - توضيح دور الفرد فى مواجهة الإرهاب والتطرف - استنتاج الأضرار الناجمة عن الإرهاب والتطرف بالنسبة للفرد والمجتمع - إصدار حكم ناقد حول ظاهرة الإرهاب والتطرف - كتابة مقالة موجزة عن الإرهاب والتطرف

	السحر والشعوذة	- توضيح المقصود بالسحر والشعوذة - المقارنة بين التداوى العلمى والتداوى بالسحر والشعوذة - تحديد الأخطار الناشئة عن العلاج بالسحر والشعوذة - تحديد دور وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية فى مواجهة ظاهرة السحر والشعوذة - ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تحرم السحر والشعوذة - نقد بعض السلوكيات التى تؤمن بجدوى السحر والشعوذة
	الزواج العرفي	- ذكر المقصود بالزواج العرفي - شرح الأسباب التى أدت لانتشار ظاهرة الزواج العرفي - ذكر الآثار المترتبة على الزواج العرفى بالنسبة للفتاة - شرح انعكاسات الزواج العرفى على المجتمع - استنتاج كيفية مواجهة ظاهرة الزواج العرفي - تفسير معنى الآية الكريمة " ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما "
	الإجهاض	- ذكر مفهوم الإجهاض - بيان الأسباب التى تدعو للإجهاض - ذكر بعض الأحاديث الشريفة التى توصى بالنساء - ذكر بعض الآيات القرآنية التى تنهى عن قتل النفس - ذكر رأى الإمام الغزالى فى الإجهاض - ذكر موقف الشرع من إجهاض الأجنة المشوهة - إصدار حكم ناقد تجاه عملية الإجهاض

٤ - قضايا اقتصادية	العولمة	- التمييز بين المفهومين الإيجابى والسلبى للعولمة - تحديد الأسباب التى أدت إلى نشوء ظاهرة العولمة - تحديد الأنماط المختلفة للعولمة - شرح مفهوم العولمة السياسية - شرح مفهوم العولمة الثقافية - شرح مفهوم العولمة الاجتماعية - شرح مفهوم العولمة الاقتصادية - تحديد أساليب مواجهة الآثار السلبية للعولمة - إصدار حكم ناقد تجاه العولمة
	بيع التقسيط	- شرح مفهوم بيع التقسيط - ذكر الأسباب التى تستدعى بيع التقسيط - المقارنة بين البيع العادى وبيع التقسيط - بيان رأى الإسلام فى بيع التقسيط - تطبيق رأى الإسلام فى بيع التقسيط على موضوعات أخرى مشابهة - تحديد المسلمات فى موضوع بيع التقسيط - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة موضوع بيع التقسيط
	اتفاقية الجات	- تحديد المقصود باتفاقية الجات - ذكر الأسباب التى أدت لظهور اتفاقية الجات - تحديد النتائج المترتبة على اتفاقية الجات - المقارنة بين مزايا اتفاقية الجات وسلبياتها - توضيح الكيفية التى يمكن من خلالها مواجهة اتفاقية الجات - كتابة مقالة موجزة عن اتفاقية الجات

٢- موضوعات الصف الثانى الثانوى:

القضايا	الموضوع	الأهداف
١- قضايا علمية	الإنترنت	- تحديد مفهوم الإنترنت - ذكر الفوائد المترتبة على استخدام الإنترنت - استنتاج الأضرار التى يسببها الاستخدام السيئ للإنترنت - اقتراح بعض الحلول لمواجهة أضرار الاستخدام السيئ للإنترنت - إصدار أحكام ناقدة تجاه الإنترنت بالاستعانة بالأدلة والبراهين - تفسير العلاقة بين العلم والإنترنت - كتابة مقالة عن الإنترنت
	التجريب العلمى على الإنسان	- توضيح المقصود بالتشريح - تحديد الأسباب التى تدعو إلى تشريح الميت - ذكر الشروط التى ينبغى مراعاتها عند تشريح الجثة - شرح حكم الإسلام فى كل نوع من أنواع التشريح - تحديد المسلمات فى موضوع تشريح الميت - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة موضوع تشريح الميت - إصدار حكم ناقد حول موضوع تشريح الميت - كتابة مقالة علمية عن التشريح
	الإخصاب الصناعى	- تحديد المقصود بالإخصاب الصناعى - ذكر الأسباب التى تدعو للإخصاب الصناعى - شرح المخاطر التى تنشأ عن الإخصاب الصناعى - بيان حكم الإسلام فى الإخصاب الصناعي - إصدار حكم ناقد تجاه موضوع الإخصاب الصناعي - تحديد ما إذا كانت نتائج الإخصاب الصناعى مترتبة على المقدمات أم لا

	بنوك الأعضاء البشرية	- شرح المقصود ببنوك الأعضاء البشرية - توضيح الأسباب التى تدعو إلى نقل الأعضاء البشرية - تلخيص المشكلات الناتجة عن نقل الأعضاء البشرية - ذكر حكم الإسلام فى عمليات بيع الأعضاء البشرية - إبداء الرأى حول بنوك الأعضاء البشرية - كتابة مقالة علمية عن بنوك الأعضاء البشرية
	التصحر	- تحديد مفهوم التصحر - ذكر دور الإنسان فى حدوث التصحر - شرح الأسباب التى أدت للتصحر - نقد سلوكيات الإنسان الخاطئة التى أدت للتصحر - تفسير العلاقة بين أسباب التصحر ونتائجه - اقتراح بعض الحلول لمواجهة ظاهرة التصحر - الحكم على ما إذا كانت نتائج التصحر مترتبة على المقدمات أم لا
٢- قضايا اجتماعية	عمل المرأة	- تحديد الدور الرئيسى للمرأة فى المجتمع - استنتاج النتائج المترتبة على خروج المرأة للعمل - شرح موقف الإسلام من خروج المرأة للعمل - التمييز بين دور الرجل ودور المرأة فى المجتمع - تحديد العلاقة بين خروج المرأة للعمل وتربية الأبناء - إصدار حكم ناقد حول خروج المرأة للعمل - كتابة مقالة أدبية عن الآثار المترتبة على خروج المرأة للعمل
	الدروس الخصوصية	- تحديد المقصود بالدروس الخصوصية - بيان الأسباب التى أدت لظهور الدروس الخصوصية - شرح الأضرار التى تسببها الدروس الخصوصية للمجتمع

		- التميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة موضوع الدروس الخصوصية - اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية - إصدار حكم ناقد حول ظاهرة الدروس الخصوصية
	الغزو الثقافي	- شرح مفهوم الغزو الثقافي - ذكر الوسائل المختلفة التى يتم من خلالها الغزو الثقافي - استنتاج الأضرار التى يسببها الغزو الثقافي - اكتساب القيم الفاضلة التى تساعد فى مواجهة الآثار السلبية للغزو الثقافي - اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة الغزو الثقافى - إصدار أحكام ناقدة حول موضوع الغزو الثقافي - كتابة مقالة أدبية عن الغزو الثقافي
	الانفجار السكاني	- تحديد المقصود بالانفجار السكانى - ذكر الأسباب التى تؤدى للانفجار السكانى - شرح النتائج المترتبة على الانفجار السكاني - شرح العلاقة بين زيادة عدد السكان ومعدلات التنمية فى المجتمع - اقتراح الحلول المناسبة لعلاج مشكلة الانفجار السكاني - نقد السلوكيات والعادات التى ينتج عنها الانفجار السكاني - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة موضوع الانفجار السكاني - تحديد المسلمات فى موضوع الانفجار السكاني

	التبرج	- تحديد المقصود بالتبرج - استنتاج الآثار المترتبة على التبرج - ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى نهت عن التبرج - المقارنة بين السلوكيات الحميدة والسلوكيات المنحرفة - اكتساب القيم الفاضلة التى تنسجم مع عادات المجتمع المسلم - نقد ظاهرة التبرج مع ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة الدالة على ذلك
٣- قضايا دينية	فوائد البنوك	- توضيح المقصود بفوائد البنوك - بيان الخدمات التى تقدمها البنوك - ذكر رأى الإسلام فى التصدق بفوائد البنوك - تعميم رأى الإسلام فى فوائد البنوك على الموضوعات المشابهة - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة فوائد البنوك - كتابة مقالة قصيرة عن فوائد البنوك
	العنصرية	- شرح مفهوم العنصرية - ذكر الأسباب التى أدت لظهور العنصرية - المقارنة بين العنصرية داخل المجتمع والعنصرية بين الشعوب - ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى ساوت بين الأفراد والشعوب - استنتاج الآثار المترتبة على العنصرية بين أبناء المجتمع الواحد - نقد السلوكيات غير السوية فى المجتمع والتى تؤدى إلى العنصرية

		- إصدار حكم ناقد حول العنصرية - تحديد المسلمات التى يقوم عليها موضوع العنصرية
٤ - قضايا اقتصادية	شهادات الاستثمار	- شرح طبيعة شهادات الاستثمار - ذكر بعض الآيات القرآنية التى تحل البيع وتحرم الربا - تحديد رأى الإسلام فى شهادات الاستثمار - المقارنة بين آراء المحللين والمحرمين لشهادات الاستثمار - اكتساب مهارة الاستنباط من خلال تعرف رأى الإسلام فى شهادات الاستثمار - تعميم رأى الإسلام فى شهادات الاستثمار على الموضوعات المشابهة - إصدار حكم ناقد تجاه شهادات الاستثمار - التميز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة شهادات الاستثمار
	اللحوم المستوردة	- شرح المقصود باللحوم المستوردة - إعطاء أمثلة للحوم المستوردة - ذكر حكم الإسلام فى اللحوم المستوردة - التميز بين الطرق الصحيحة والخاطئة فى ذبح الحيوانات - تحديد المسلمات فى موضوع اللحوم المستوردة - كتابة مقالة أدبية عن اللحوم المستوردة
	الاحتكار	- مناقشة مفهوم الاحتكار - شرح أنواع الاحتكار - توضيح أسباب الاحتكار - استنتاج الآثار المترتبة على الاحتكار - بيان حكم الإسلام فى الاحتكار - إصدار حكم ناقد تجاه الاحتكار بالاستعانة بالآيات

		- القرآنية - كتابة مقالة أدبية عن النتائج المترتبة على الاحتكار وكيفية مواجهتها

٣- موضوعات الصف الثالث الثانوى:

١- قضايا علمية	الاستنساخ	- شرح المقصود بالاستنساخ - التمييز بين استنساخ الإنسان، واستنساخ الحيوان - تحديد المسلمات والافتراضات التى يقوم عليها موضوع الاستنساخ - استنباط رأى الإسلام فى الاستنساخ - استنتاج الآثار المترتبة على عمليات الاستنساخ - إصدار حكم ناقد تجاه عمليات الاستنساخ - تحديد ما إذا كانت نتائج الاستنساخ مترتبة على المقدمات أم لا - كتابة مقالة علمية عن الاستنساخ
	الهندسة الوراثية	- شرح المقصود بالهندسة الوراثية - اكتساب معلومات حول الهندسة الوراثية، وكيفية إجراء عمليات نقل الجينات من كائن لآخر - التمييز بين الهندسة الوراثية فى الإنسان، والحيوان، والنبات - تحديد المسلمات التى تقوم عليها الهندسة الوراثية - استنتاج الآثار المترتبة على الهندسة الوراثية - إصدار حكم ناقد تجاه الهندسة الوراثية باستخدام القرائن والبراهين والأدلة العلمية - تحديد العلاقة بين أسباب ظهور الهندسة الوراثية ونتائجها - كتابة مقالة علمية عن الهندسة الوراثية

	جراحات التجميل	- تحديد المقصود بجراحات التجميل - التمييز بين جراحات التجميل، والجراحات التى تجرى للضرورة - ذكر حكم الإسلام فى الجراحات التى تجرى للتجميل - إعطاء أمثلة لما هو مباح من جراحات التجميل - استنتاج الأضرار التى قد تحدث نتيجة جراحات التجميل - الاستدلال من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة على أن الله عز وجل ينهى عن تبديل خلقه - إصدار حكم ناقد حول جراحات التجميل باستخدام الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة - التمييز بين الحجة القوية والحجة الضعيفة عند مناقشة موضوع جراحات التجميل - كتابة مقالة علمية عن جراحات التجميل
	الأمهات البديلة	- شرح المقصود بالأمهات البديلة - ذكر الأسباب التى أدت إلى ظهور الأم البديلة - بيان الآثار المترتبة على الاستعانة بالأم البديلة - المقارنة بين الإنجاب الطبيعى والإنجاب من خلال الأم البديلة - إعطاء أمثلة لصور التلقيح الصناعى المشروعة - استنباط رأى الإسلام فى حمل الأم البديلة - كتابة مقالة علمية عن موضوع الأم البديلة
	بنوك الأمشاج	- ذكر المقصود ببنوك الأمشاج - توضيح الأسباب التى أدت لإنشاء بنوك الأمشاج - تحديد بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تبين أن الزواج هو المصدر الطبيعى للإنجاب - بيان رأى الإسلام فى تلقيح الزوجة بمنى زوجها بعد

		- وفاته - تحديد المسلمات والافتراضات التى تقوم عليها بنوك الأمشاج - استنباط الآثار المترتبة على وجود بنوك الأمشاج - إصدار حكم ناقد حول بنوك الأمشاج بالاستعانة بالأدلة العلمية، والآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة
٢- قضايا اجتماعية	البطالة	- تحديد مفهوم البطالة - تفسير أسباب البطالة - شرح الآثار المترتبة على البطالة - اكتساب القيم والاتجاهات التى تسهم فى التصدى للآثار الناجمة عن البطالة - اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدى لمشكلة البطالة - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة موضوع البطالة
	الاغتراب	- شرح المقصود بالاغتراب - ذكر الأسباب التى تؤدى للشعور بالاغتراب - استنتاج الآثار المترتبة على الشعور بالاغتراب - تحديد كيفية مواجهة الآثار السلبية للاغتراب - اكتساب القيم والاتجاهات التى تؤكد الانتماء للوطن، وتمكن من مواجهة مشكلة الاغتراب - كتابة مقالة قصيرة عن الاغتراب
	الاختلاط بين الجنسين	- توضيح طبيعة العلاقة بين الجنسين - ذكر الأسباب التى تؤدى للاختلاط بين الجنسين - استنتاج الآثار المترتبة على الاختلاط بين الجنسين - استنباط رأى الإسلام فى الاختلاط بين الجنسين - تعميم رأى الإسلام فى الاختلاط بين الجنسين على

		- الموضوعات الأخرى المشابهة - تحديد دور الأسرة ووسائل الإعلام فى توضيح مخاطر الاختلاط بين الجنسين - اقتراح الحلول المناسبة لمواجهة ظاهرة الاختلاط بين الجنسين - نقد ظاهرة الاختلاط بين الجنسين بالاستعانة بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة
	رعاية المعاقين	- شرح مفهوم الإعاقة - تحديد أسباب الإعاقة - توضيح الأنواع المختلفة للإعاقة - شرح فوائد وأهمية التطعيم المبكر - بيان دور المجتمع فى مساعدة المعاقين - تفسير بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى أوصت بالتراحم والتكافل - استنتاج الآثار المترتبة على عدم مساعدة المعاقين - شرح النتائج المترتبة على عدم تأهيل المعاقين اجتماعيا - تحديد العلاقة بين عدم تطعيم الأطفال والإصابة بالإعاقة - تحديد المسلمات والفروض فى حدوث الإعاقة
٣- قضايا دينية	المجاعة	- تحديد المقصود بالمجاعة - شرح أسباب المجاعة فى العالم - توضيح النتائج المترتبة على المجاعة - اكتساب القيم والاتجاهات التى تؤكد التراحم والتكافل بين الناس - الحكم على ما إذا كانت نتائج المجاعة مترتبة على المقدمات أم لا

		- إصدار حكم ناقد تجاه موضوع المجاعة - كتابة مقالة موجزة عن المجاعة
	ختان الإناث	- توضيح المقصود بالختان - التمييز بين ختان الذكور وختان الإناث - ذكر بعض الأحاديث الشريفة التى أشارت إلى أن الختان من الفطرة - استنتاج الآثار المترتبة على عدم الختان - تحديد المسلمات والفروض التى يقوم عليها موضوع الختان - إصدار حكم ناقد تجاه موضوع ختان الإناث - كتابة مقالة قصيرة عن ختان الإناث
	التصوير	- شرح المقصود بالتصوير - تحديد أنواع التصوير - ذكر رأى الإسلام فى الصور الفوتوغرافية - ذكر رأى الإسلام فى الصور المجسمة والتماثيل - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة موضوع التصوير - تعميم رأى الإسلام فى التصوير على الموضوعات الأخرى المشابهة - كتابة مقالة قصيرة عن التصوير
٤ - قضايا اقتصادية	تجارة العملة	- تحديد المقصود بتجارة العملة - شرح النتائج التى تعود على اقتصاد البلاد نتيجة الاتجار فى العملة - الالتزام بآداب الإسلام فى البيع والشراء - استنباط رأى الإسلام فى تجارة العملة - تعميم رأى الإسلام فى تجارة العملة على الموضوعات

		- الأخرى المشابهة - إصدار حكم ناقد على تجارة العملة - تحديد ما إذا كانت نتائج تجارة العملة مترتبة على المقدمات أم لا - كتابة مقالة موجزة عن تجارة العملة
	الخصخصة	- ذكر المقصود بمفهوم الخصخصة - شرح الأسباب التى تدعو المجتمع للاتجاه نحو الخصخصة - المقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص - التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة عند مناقشة موضوع الخصخصة - استنتاج الآثار المترتبة على خصخصة القطاع العام - كتابة مقالة عن الفرق بين القطاع العام والقطاع الخاص
	المضاربة فى البورصة	- توضيح المقصود بالمضاربة فى البورصة - استنباط رأى الإسلام فى التمييز بين استثمار الأموال فى المشروعات المفيدة، وبين استثمارها فى البورصة - تحديد المسلمات والفروض التى يقوم عليها موضوع المضاربة فى البورصة - استنتاج الآثار المترتبة على المضاربة فى البورصة - إصدار حكم ناقد حول المضاربة فى البورصة بالاستعانة بالأدلة والبراهين الموضوعية

خامسا : الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة فى البرنامج :

تتعدد الاستراتيجيات المستخدمة فى تنمية مهارات التفكير الناقد، ومن هذه الاستراتيجيات:

- المدخل التاريخى

- استراتيجية المتناقضات
- الاستراتيجية البنائية

وإضافة لهذه الاستراتيجيات، هناك بعض المداخل التى تستخدم لتنمية مهارات التفكير الناقد، ومنها:

- مدخل " هيلدا تابا " " Hilda Taba "
- مدخل الألغاز المصورة Pictorial Riddle
- مدخل الدعوة للاكتشاف Invitation To Inquiry
- مدخل الدور الاستقصائى The Inquiry Role
- مدخل تقسيم الحصة إلى فترات لتوجيه البحث الاستقصائى.

وقد ورد شرح هذه الاستراتيجيات والمداخل فى الفصل الثالث.

سادسا : الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة فى البرنامج:

يعتبر استخدام كل من الوسائل والأنشطة التعليمية من الأهمية بمكان لنجاح أى برنامج فى تحقيق أهدافه.

والمعلم الناجح هو الذى لا يقتصر استخدامه على الوسائل والأنشطة التعليمية الموجودة فى البرنامج، بل هو الذى يضيف إليها ويثريها بما لديه من وسائل وأنشطة تعليمية أخرى يستخدمها فى التدريس.

ويمكن لمعلم اللغة العربية عند تنفيذ هذا البرنامج استخدام الوسائل والأنشطة التعليمية التالية:

١ - الوسائل التعليمية:

أ- لوحات العرض:

حيث يمكن لمعلم اللغة العربية استخدام لوحات العرض، مثل اللوحة الوبرية، والسبورة المغناطيسية فى عرض الصور، والرسومات، وعرض الآراء التى ترد فى

الصحف والمجلات، وكذلك فى عرض بعض اللوحات، والبطاقات التى يقوم بإعدادها.

ب-أجهزة العرض الضوئى:

يمكن لمعلم اللغة العربية استخدام اللوحات الشفافة بأن يكتب عليها بعض العناصر، أو يوضح بعض الرسوم التى تتحدث عن الموضوع المراد دراسته وعرضها من خلال جهاز السبورة الضوئية، كما يمكن عرض بعض الصور الفوتوغرافية، أو الرسوم المعدة على بطاقات وعرضها من خلال جهاز عرض الصور المعتمة.

ج- الصور الثابتة:

وتعرض هذه الصور بواسطة جهاز عرض الشرائح، وهذه الصور تكون جاهزة، أو يقوم الطلاب بإعدادها، ويمكن الاستعانة بها فى توضيح كثير من الموضوعات مثل توضيح أضرار تلوث البيئة، أو نتائج تعاطى المخدرات، والتدخين.

د-التليفزيون التعليمى:

حيث يمكن الاستفادة من التليفزيون التعليمى فى توجيه الطلاب إلى متابعة البرامج التى تتناول القضايا المعاصرة، مثل الأمية والانفجار السكانى، ثم يناقشهم فيما استمعوا إليه وشاهدوه.

هـ- الفيديو:

حيث يوجد الكثير من الأفلام التسجيلية التى يتحدث فيها العلماء عن الموضوعات والقضايا المعاصرة، مثل الاستنساخ والهندسة الوراثية والزواج العرفى وأطفال الأنابيب، ويمكن لمعلم اللغة العربية عرض هذه الأفلام على الطلاب ومناقشتهم فيها.

٢- **الأنشطة التعليمية:** يمكن توجيه الطلاب إلى ممارسة كثير من الأنشطة التى تثرى تعلمهم، وتساعدهم على توضيح موضوعات البرنامج التى يدرسونها، وترسيخها فى أذهانهم، وفيما يلى مجموعة من الأنشطة التى يمكن لمعلم اللغة العربية استخدامها عند تدريس موضوعات البرنامج الحالى:

- التمثيليات التى يقوم بها الطلاب أنفسهم للتعبير عن موضوع ما.
- عرض بعض الأفلام التسجيلية التى تتناول بعض موضوعات البرنامج، ومناقشة مضمونها.
- كتابة بعض الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث الشريفة، والفتاوى الإسلامية التى تتحدث عن الموضوع المراد دراسته على لوحات وبطاقات وتعليقها بمجلات الحائط.
- تلاوة بعض الآيات القرآنية الكريمة، وقراءة بعض الأحاديث الشريفة المتعلقة ببعض دروس البرنامج، وإلقاؤها بالإذاعة المدرسية، والإشارة إلى ما ترشد إليه هذه الآيات والأحاديث.
- إعداد مقالات وبحوث موجزة عن موضوعات البرنامج، وإلقاؤها بالإذاعة المدرسية أو تعليقها بمجلات الحائط.
- إعداد بعض الصور الفوتوغرافية والرسومات التى تقارن بين الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية لبعض موضوعات البرنامج، مثل المقارنة بين صور تعرض بيئة نظيفة، وصور أخرى تعرض بيئة ملوثة، وهكذا.
- عقد الندوات المختلفة التى يحضرها العلماء ورجال الدين ليبينوا آراءهم وآراء الإسلام فى القضايا المعاصرة التى يتضمنها البرنامج، وتدوين ملحوظاتهم عليها.
- عقد المناظرات المختلفة سواء بين الطلاب أنفسهم، أو بين بعض العلماء الذين يختلفون حول موضوع ما مثل العولمة.

- جمع المقالات والأحاديث، والآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والفتاوى الإسلامية من الصحف والمجلات وتعليقها بمجلات الحائط، أو عرضها من خلال لوحات العرض.
- عقد المسابقات المختلفة بين طلاب الفصل الواحد أو بين طلاب الفصول المختلفة حول الموضوعات التى يتضمنها البرنامج.

سابعا: تقويم البرنامج:

التقويم هو قياس مدى تحقيق المنهج لأهدافه الموضوعة، وتقويم البرنامج مرتبط تمام الارتباط بأهدافه، ولما كان الهدف الرئيسى للبرنامج الحالى هو تنمية مهارات التفكير الناقد (الاستنتاج، معرفة المسلمات أو الافتراضات، الاستنباط، التفسير، تقويم الحجج) لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن التقويم يسعى إلى قياس مدى تمكن الطلاب من هذه المهارات بعد دراستهم للبرنامج الحالى.

ويتضمن هذا البرنامج نوعين من التقويم، هما:

- التقويم التكوينى.
- التقويم النهائى.

وفيما يلى توضيح لكل منهما:

١- **التقويم التكوينى**:هو عبارة عن الأسئلة أو المناقشة التى تعقب كل درس من دروس البرنامج، ويهدف هذا التقويم إلى تعرف مدى تحصيل المعارف التى يتضمنها الموضوع، ومدى تمكنهم من مهارات التفكير الناقد التى يتدربون عليها فى كل درس من الدروس، وتتكون أسئلة كل درس من اختبارات موضوعية تشمل: الصواب والخطأ، والمقابلة، والتكملة، والاختيار من متعدد، وبعض الأسئلة المقالية القصيرة، وكتابة المقالات والبحوث الموجزة حول الموضوع، وإصدار الأحكام الناقدة تجاه هذه الموضوعات.

٢- **التقويم النهائى**:وهو التقويم الذى يقيس مدى تحقيق المنهج لأهدافه الرئيسية، أى مدى تحصيل الطلاب للمعارف التى يتضمنها البرنامج، ومدى تنمية التفكير الناقد لديهم.

والتقويم النهائى فى البرنامج الحالى ينقسم إلى نوعين، هما:

- الاختبار التحصيلى: الذى يقيس مدى تحصيل الطلاب لموضوعات البرنامج.
- اختبار التفكير الناقد: الذى يقيس مدى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

وسيتم العرض لهذين الاختبارين فى الفصل السادس من الكتاب.

الفصل الخامس

تنمية مهارات التفكير الناقد

يستعرض هذا الفصل بعض موضوعات القراءة التى تضمنها التصور المقترح للبرنامج الذى ورد بالفصل السابق، وقد سبقت هذه الموضوعات بدليل المعلم لبيان ما ينبغى اتباعه من خطوات عند تدريس هذه الموضوعات، ويمكن إيضاح ذلك على النحو التالى:

مقدمة:

أخى المعلم..

لم يعد تزويد الدارسين بالمعلومات والمعارف هو الهدف الأسمى من عملية التعلم، فليس هذا بالتعلم الذى يسهم فى تكوين المواطن الصالح القادر على مواجهة تحديات قرن جديد، ولذا فإن الهدف الأسمى من عملية التعلم هو أن يكتسب الدارس المهارات التى تجعله قادرا على الإبداع والابتكار والتخيل والتفكير.

وبالتالى يمكن القول إن الهدف من تعلم القراءة لم يعد مجرد تعرف الحروف والكلمات والجمل وفهمها، ولكن الأمر أصبح يتجاوز ذلك إلى تذوق ما يقرؤه الدارسون ونقده أو إصدار الحكم عليه.

ومن هذا المنطلق تم إعداد برنامج فى القراءة فى ضوء القضايا المعاصرة يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة.

ويتضمن هذا البرنامج خمسة محاور أساسية يتضمن كل محور منها مجموعة من القضايا الفرعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد تكونت موضوعات البرنامج الحالى من القضايا المعاصرة وذلك لسببين رئيسيين هما:

الأول: خلو كتب القراءة فى المرحلة الثانوية تقريبا من القضايا والمشكلات المعاصرة بما يكاد يفقد المنهج أساسه الاجتماعى المتمثل فى أهمية الارتباط بين ما يدرس داخل الفصول والبيئة.

الثانى: إن اشتمال البرنامج الحالى على بعض القضايا والمشكلات المعاصرة يستحث تفكير الطلاب وتأملاتهم فى هذه القضايا مما يؤدى إلى تحقيق الهدف المنشود ممثلا فى تنمية مهارات التفكير الناقد.

ومن بين القضايا المختلفة التى اشتمل عليها البرنامج تم إعداد سبعة موضوعات مختلفة لتدريسها لطلاب الصف الأول الثانوى..

وقد تم إعداد هذا الدليل – عزيزى المعلم – لكى تسترشد به فى تدريس هذه الموضوعات، وبالتالى فإن هذا الدليل يمكن أن يفيدك فى تدريس موضوعات البرنامج الأخرى لكل من الصفين الثانى والثالث الثانوى، واستعانتك بهذا الدليل وتفهمك لمحتوياته يجعلك أكثر قدرة على تحقيق أهداف البرنامج.

ويتميز هذا الدليل بالمرونة، فلك الحرية فى اتباع ما جاء به أو إضافة ما تراه مناسبا لتحقيق الأهداف الموضوعة.. مثال ذلك: يشتمل كل درس على مجموعة محددة من الوسائل والأنشطة التعليمية، يمكنك الاختيار من بين هذه الوسائل والأنشطة، ويمكنك أن تضيف إليها وسائل وأنشطة أخرى ما دامت تحقق الأهداف الموضوعة، ولك الحرية أيضا فى تحديد وقت استخدام الوسيلة التعليمية فى الدرس، وكذلك أيضا فى الالتزام بأسئلة التمهيد، ويمكنك أن تستبدلها أو تضيف لها ما تراه من أسئلة مناسبة.

ويشتمل الدليل على العناصر التالية:

- الموضوعات الخاصة بطلاب الصف الأول الثانوى.
- أهمية تدريس الموضوعات لطلاب الصف الأول الثانوى.

• التوزيع الزمنى لتدريس الموضوعات.

• الاستراتيجيات المستخدمة فى التدريس.

• عناصر الدرس وتتضمن:

- أهداف الدرس.
- الوسائل التعليمية المستخدمة فى الدرس.
- خطوات السير فى شرح الدرس.
- المناقشة الاستنتاجية
- استخراج بعض العبارات من الدرس لتنمية مهارات التفكير الناقد من خلالها
- الأنشطة التعليمية المصاحبة.

تقويم الدرس.

ويمكن عرض هذه العناصر تفصيلا فيما يلى:

أولا: الموضوعات الخاصة بطلاب الصف الأول الثانوى:

الموضوع الأول: الأمية

الموضوع الثانى: المخدرات

الموضوع الثالث: تنظيم الأسرة

الموضوع الرابع: الزواج العرفى

الموضوع الخامس: التلوث

الموضوع السادس: الإجهاض

الموضوع السابع: العولمة

ثانيا: أهمية تدريس الموضوعات لطلاب الصف الأول الثانوى:

• تتنوع هذه الموضوعات ما بين موضوعات علمية، واجتماعية، ودينية،

واقتصادية، وهو تنوع مقصود يعطى الطلاب الفرصة لتعرف بعض القضايا الجدلية المعاصرة التى تؤثر فى المجتمع.

- هذه الموضوعات تناسب طلاب المرحلة الثانوية من ناحية نموهم العقلى، وعمرهم الزمنى.
- توفر هذه الموضوعات خبرات متنوعة للطلاب، حيث تكسبهم معلومات وعادات وقيم واتجاهات سليمة نحو المشكلات والقضايا المعاصرة، مما يمنحهم القدرة على التمييز بين النافع والضار منها.
- تنوع هذه الموضوعات يعطى الطلاب فرصة للتأمل والتفكير بحيث يتحقق الهدف النهائى من هذه الموضوعات، وهو تنمية مهارات التفكير الناقد لدى هؤلاء الطلاب.

ثالثا: التوزيع الزمنى لتدريس الموضوعات:

الموضوع	عدد الحصص
- تمهيد لدراسة الموضوعات	٢
- الدرس الأول: الأمية	٢
- الدرس الثانى: المخدرات	٢
- الدرس الثالث: تنظيم الأسرة	٢
- الدرس الرابع: الزواج العرفي	٢
- الدرس الخامس: التلوث	٢
- الدرس السادس: الإجهاض	٢
- الدرس السابع: العولمة	٢
المجموع	**١٦ حصة**

رابعا: الاستراتيجيات المستخدمة فى التدريس:

لما كان الهدف من تدريس موضوعات القراءة الحالية يتجاوز التحصيل الدراسى إلى تنمية مهارات التفكير الناقد، فإن دور معلم اللغة العربية يتجاوز طرق التدريس المعتادة كالمحاضرة والمناقشة إلى استخدام استراتيجيات أكثر حداثة وتطورًا تعمل على تنمية هذه المهارات، وباستقراء الأدبيات التى تناولت المداخل والاستراتيجيات التدريسية المختلفة، وجد أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات التى يمكن استخدامها فى تنمية مهارات التفكير الناقد، ومن هذه الاستراتيجيات: المدخل التاريخى، والاستراتيجية البنائية، واستراتيجية المتناقضات **(سبق تناولها فى الفصل الثانى)**.

وقد وُجِدَ أن الاستراتيجية البنائية أكثر ملاءمة لتدريس موضوعات القراءة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى وذلك لقيامها بالبناء على ما لدى الطلاب من معارف ومعلومات سابقة.

خامسا : عرض موضوعات البرنامج :

الــدرس الأول

الأميــة

١ - أهداف الدرس:

من المتوقع بنهاية هذا الدرس أن يكون لدى الطالب القدرة على:

- توضيح أهمية العلم مستشهدًا بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة
- شرح مفهوم الأمية
- تحديد أسباب انتشار الأمية فى مصر
- شرح العلاقة بين الأمية والحالة الاقتصادية فى المجتمع
- شرح العلاقة بين الأمية والمشاركة السياسية فى المجتمع
- شرح العلاقة بين الأمية والحالة الصحية فى المجتمع
- شرح العلاقة بين الأمية والانفجار السكانى فى المجتمع
- استنتاج الحلول المقترحة لمشكلة الأمية

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة فى الدرس:

الفيديو التعليمى - أفلام تعليمية

٣- خطوات السير فى شرح الدرس:

أ- التمهيد:

فى بداية الدرس يتم عرض فيلم تسجيلى من خلال جهاز الفيديو دون أن يتم

ذكر اسم الموضوع، وتترك الفرصة للطلاب لمتابعة الفيلم، وبعد انتهاء المشاهدة يسأل المعلم الطلاب عما شاهدوه، ومن خلال إجاباتهم المتعددة يتم التوصل إلى أن محتوى الفيلم يتحدث عن الأمية، وهنا يسأل المعلم مرة أخرى فى ضوء المشاهدات التى رأيتموها فى الفيلم..من منكم يستطيع أن يضع تعريفا للأمية؟.. ويستمع المعلم للإجابات المختلفة، وقد يتضح قصور هذه الإجابات، وبالتالى يأتى دورك كمعلم، وتضيف إلى ما لديهم من معلومات حول الأمية حتى يكتمل التعريف الخاص بالأمية، ومن خلال ما لدى الطلاب من معلومات وما يتم إضافته لهم منها يصبح تعريف الأمية واضحا فى أذهانهم، وهو: عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة والحساب.

وفى نفس الإطار السابق يواصل المعلم التمهيد فيسأل:

- هل هناك علاقة بين الأمية والتخلف؟
- هل تعتقدون أن مشكلة الأمية يمكن مواجهتها؟
- ما الأدوار التى يمكنكم تأديتها لتوعية الكبار بأهمية العلم؟

ب- عرض الدرس:

يتم عرض الدرس باتباع الخطوات التالية، مع ملاحظة اتباعها أيضا فى الدروس التالية

- القراءة الصامتة
- القراءة الجهرية لبعض فقرات الدرس
- المناقشة الاستنتاجية
- استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس
- تقديم بعض الأنشطة التعليمية
- التقويم

وضح لنا الدين الإسلامى أهمية العلم، وبين فضل العلماء، وقد نزلت أول آية فى القرآن على سيدنا محمد ﷺ تحث على القراءة، حيث يقول الحق تعالى فى كتابه الكريم:

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ (سورة العلق: الآيات ١-٦)

وقد بينت الأحاديث النبوية الشريفة لنا أهمية العلم، حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة"

وقد تفوقت الأمم المتقدمة لأنها أولت العلم أهمية كبيرة، ولذلك فإن من المهم لمجتمعاتنا أن تأخذ بأسباب العلم، خاصة وأن مجتمعنا يعانى من مشكلات خطيرة، ولعل مشكلة الأمية تكاد تكون على رأس المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى، حيث عقدت لها الحلقات الدراسية، وبذلت الجهود المتعددة للتخلص منها.

والأمية ظاهرة اجتماعية معقدة تتمثل أبسط صورها فى عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة والحساب، وهى تعتبر من أهم معوقات التنمية، كما أنها عائقٌ كبيرٌ أمام الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع، وهى أيضا سبب فى زيادة الفجوة بين عالم التقدم وعالم التخلف، فيزداد الثرى ثراءً والفقير فقرًا..

وقد أدرك العالم أجمع خطورة مشكلة الأمية وآثارها السلبية على معدلات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مما أدى إلى إنشاء منظمة اليونسكو للتصدى لهذه المشكلة، وغيرها من المشكلات.

ومن أهم الأسباب التى أدت إلى انتشار الأمية فى المجتمع المصرى ما يأتى:

- ما شاع فى فترة الاحتلال الأجنبى لمصر من قصر الفرص التعليمية على شريحة ضيقة من المواطنين، وحرمان الجماهير العريضة من فرص التعليم.

- عدم قدرة النظام التعليمى على استيعاب جميع من هم فى سن الإلزام، وذلك بسبب الانفجار السكانى من ناحية، وقلة الموارد المتاحة لبناء المدارس، والتى لا تتناسب مع الزيادة الهائلة فى عدد السكان من ناحية أخرى.
- ارتفاع معدلات الفاقد التعليمى، والمتمثلة فى ظاهرتى الرسوب والتسرب، وبخاصة فى التعليم الابتدائى، ومن المعروف أن أعدادًا كبيرة من التلاميذ يتسربون من الصفوف الأولى،أى قبل أن يتقنوا المهارات الأساسية للتعليم.
- تفاوت المستويات الاقتصادية والاجتماعية بين الريف والحضر، وعدم وجود خريطة تربوية تضمن عدالة توزيع الخدمات التعليمية مما زاد من حجم مشكلة الأمية فى المناطق الريفية والنائية.
- ضعف حملات وجهود محو الأمية فى الماضى بسبب ضعف التمويل، وعدم المشاركة الشعبية والرسمية، وعدم ربط البرامج الدراسية بحاجات الدارسين واهتماماتهم وعملهم.

وتؤثر الأمية فى مشكلات المجتمع المصرى إيجابًا وسلبًا بحيث إذا انخفضت الأمية فإن ذلك يؤدى إلى انخفاض مشكلات المجتمع، وانتشار هذه المشكلة يؤدى إلى زيادة مشكلات المجتمع، فمن الناحية الاقتصادية تدل الأبحاث أن انخفاض نسبة الأمية فى بلد ما يصاحبه زيادة فى الدخل القومى، وأن وجود نسبة كبيرة من الأميين يصاحبه انخفاض فى الدخل القومى، ولما كانت التنمية الاقتصادية فى مصر تقوم على زيادة الإنتاج الزراعى والصناعى وتحسينه فإنه يجب توفير العمالة الماهرة المدربة، لأن العامل الأمى لا يمكن تحسين إنتاجه إلا إلى حد ضئيل، أما العامل المتعلم فيمكن تحسين إنتاجه إلى درجة عالية سواء من ناحية الكم أو الكيف، ولاشك أن الزراعة والصناعة التى نريدها فى مصر اليوم ليس فيها مكان للأمى، ففى الزراعة لابد من استخدام أساليب الزراعة الحديثة، مثل: الجرار الزراعى،

والميكنة الزراعية، والرى الحديث، ومعرفة الإرشادات الزراعية، واستخدام المبيدات المناسبة استخداما سليما، والأمى بطبيعة الحال لا يستطيع ذلك، حيث يحتاج العامل فى المصنع إلى فهم التعليمات والجداول والأرقام وبيانات اللوحات والخرائط، ولا يتم ذلك إلا بإتقان مهارات القراءة والكتابة والحساب.

وفى مجال الحياة السياسية نجد أن الأمى لا يستطيع المشاركة فى الحياة السياسية بشكل سليم، فهو لا يستطيع الانتخاب على أسس واضحة، ولا يستطيع المشاركة فى التجربة الديمقراطية والتى تحرص مصر من خلالها على إفساح المجال أمام كل مواطن ليشارك مشاركة فعالة فى حكم البلاد وإدارة شئونها سواء على المستوى المحلى أو المستوى القومى، فالأمى لا يستطيع قراءة برامج الأحزاب، وفهمها، ونقدها، والمقارنة بينها، وهو لا يستطيع المفاضلة بين هذه البرامج وتحليلها ليرفض منها ما لا يتناسب معه، ويوافق على ما يراه صحيحًا مناسبًا، وليست لديه القدرة على التفريق بين الشعارات الرنانة، وبين المبادئ والخطوات المدروسة التى تحقق له أهدافه ورفاهيته حيث يتأثر بالشعارات البراقة المثيرة ويندفع وراءها دون تفكير أو فهم مما يضر بمصلحة المجتمع، ويشير كل ذلك إلى أهمية محو الأمية السياسية، فمن خلال القراءة يمكن للأميين قراءة الصحف والمجلات والكتب والنشرات، ويفهمون ما يتم تقديمه لهم من مطبوعات وأنباء، كما يمكنهم من خلال القراءة تكوين آرائهم وأفكارهم بفهم ووعى، ومن خلال الكتابة يستطيعون الاتصال بذوى الخبرة والمكانة ليستفيدوا منهم، كما يستطيعون الاتصال ببعضهم البعض لقضاء مصالحهم، وتنظيم أمورهم.

وفى مجال الصحة العامة ترى منظمة الصحة العالمية أن الأمية هى السبب المباشر فى انتشار الأمراض فى الدول النامية، حيث ترتفع معدلات الوفيات بسبب مرض التيفوئيد بنسبة ٣-٣٠٪ نظرًا لارتفاع معدلات الأمية بين الأمهات.

كما يقدر عدد المرضى بالدرن سنويًا عشرة ملايين مريض، منهم ٧٥٪ فى الدول النامية، فالأمى لا يستطيع الاستفادة من الخدمات الصحية التى توفرها له الدولة،

ولا يهتم بعلاج نفسه أو أبنائه بالذهاب إلى المستشفى أو الوحدة الصحية، فاهتمامه بذلك محدود، فإما أن يتقاعس كلية عن استشارة الطبيب أو يتأخر فى ذلك مما يؤدى إلى استفحال المرض، كما أنه لا يستطيع أن يقرأ التعليمات والإرشادات الطبية المصاحبة للأدوية مما قد يعرضه للأخطار، والأمى لا يهتم بنظافة مسكنه وتوافر الشروط الصحية فيه، ولا يهتم بنقاء مياه الشرب التى يتناولها، ولا يسأل عن مصدرها، لذلك تنتشر الأوبئة بين أوساط الأميين، فانتشار الحشرات الضارة والهوام المؤذية والفئران والصراصير هى نتيجة طبيعية للفقر والمرض والجهل، وهى تتكاثر حيث انحطاط مستوى المعيشة، وسوء التغذية، وسوء التهوية.

والأمى لا يستطيع التمييز بين تغذية مفيدة، وأخرى ليست مفيدة، إذ يتمسك بعادات سيئة فى الأكل والشرب ، فلا يهتم بنظافة الطعام الذى يتناوله، ولا يميز كثيرًا بين الأطعمة المشتراة من أماكن مكشوفة، والأطعمة المحفوظة، فالعادات السلوكية للأمى تتسم بالانحدار ومجافاة النظام والنظافة، وهذه العادات السلوكية ما هى إلا انعكاس لمستوى التربية والثقافة، وهذه العادات تمثل خطرا يهدد الصحة العامة، ونظافة البيئة مما يشكل فاقدًا كبيرًا فى ثروات الدولة.

والأمية لها دور مباشر فى الانفجار السكانى لأن الأمى لا يضبط ولا يحدد عدد أفراد أسرته مما يترتب عليه نشوء المناطق العشوائية الموبوءة بما فيها من كثافة غير مرغوبة وغير منضبطة فى أحياء عديدة، ويترتب على الزيادة العشوائية المضطردة فى الأماكن الشعبية التى تضم الأميين نقص فى الخدمات كالمدارس والمستشفيات والصرف الصحى.

ولذلك ينبغى أن تتضافر جهودنا جميعا للقضاء على مشكلة الأمية، ويكون ذلك بالاهتمام بالتعليم والحرص عليه وعدم التسرب منه، وأن تتضافر الجهود الأهلية مع جهود الدولة حتى يمكن الخلاص من هذه الآفة الخطيرة، حتى يتبوأ مجتمعنا المصرى مكانته اللائقة بين الأمم والشعوب وحتى يشعر جميع أفراده بالاستقرار والسعادة وينطلقوا إلى مستقبل مشرق ومضيء.

ج- المناقشة الاستنتاجية:

حيث يسأل المعلم الطلاب عما يمكن أن يستنتجوه من هذا الدرس، ويتم مناقشتهم فى هذه الاستنتاجات.

د- استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس:

والتى يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، ومناقشة الطلاب فيها..

مثال: " فى مجال الحياة السياسية نجد أن الأمى لا يستطيع المشاركة فى الحياة السياسية بشكل سليم ".

فى ضوء هذه العبارة يتم طرح التساؤلات التالية:

- ماذا تستنتجون من هذه العبارة؟
- هل يترتب على العبارة السابقة نتائج معينة؟.. اذكر هذه النتائج.
- حدد نوع العلاقة بين الأمية وبين مشكلات المجتمع الأخرى.

هـ - الأنشطة التعليمية:

- تمثيل بعض الأدوار التى تمثل الفرق بين المتعلم والأمى.
- عرض بعض الأفلام التى تتناول مظاهر الأمية كالمساكن العشوائية، ومناقشتها، وكتابة ملخصات عن مضمونها.
- كتابة بعض الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة التى تمجد العلم، وتوضيح أهميته على لوحات وبطاقات، وتعليقها بمجلات الحائط.
- إعداد مقالة عن أضرار الأمية.

و- التقويم:

[١] وضح لنا الدين الإسلامى أهمية العلم.. اذكر بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التى تشير إلى ذلك؟

[٢] ماذا يقصد بالأمية؟

[٣] تتعدد الأسباب التى أدت لانتشار الأمية فى مصر.. اذكر هذه الأسباب؟

[٤] أكمل العبارات التالية:

أ- تدل الأبحاث أن انخفاض نسبة الأمية فى بلد ما يصاحبه.............. فى الدخل القومى، وأن وجود نسبة كبيرة من................ يصاحبه. . . . . . . فى الدخل القومى، والعامل الأمى لا يمكن تحسين إنتاجه إلا إلى حدٍ ضئيل، أما العامل. . . . . . . فيمكن تحسين............. إلى. . . . . ، ولما كانت التنمية الاقتصادية فى مصر تقوم على زيادة الإنتاج الزراعى وتحسينه فإنه يجب توفير العمالة..... . . . .

ب- فى مجال الحياة السياسية نجد أن. . . . . . لا يستطيع المشاركة فى الحياة السياسية بشكل سليم، فهو لا يستطيع. . . . . برامج الأحزاب، وفهمها، والمفاضلة بينها ليرفض منها ما لا يتناسب معه، و............. على ما يراه صحيحًا، وليست لديه القدرة على التفريق بين الشعارات الرنانة، والخطوات المدروسة، ويشير ذلك إلى أهمية تعليمه الكتابة ليتمكن من قراءة...... . .....،. ....،. .....،.......... .

ج- لا يستفيد الأمى من. . . . . . . الصحية التى تقدمها له الدولة، ولا يهتم بعلاج نفسه أو............. بالذهاب إلى............. أو الوحدة الصحية. . . . . . مما يؤدى إلى............ المرض، وهو لا يستطيع قراءة. . . . . الصحية المصاحبة............. مما قد يعرضه. . . . .، ولا يهتم الأمى بنظافة... .... الذى يأكله، أو نظافة. . . . . الذى يسكن فيه مما يؤدى إلى انتشار............ الضارة التى تتكاثر حيث.......... . . مستوى المعيشة وسوء..............، وسوء. . . . .

د- للأمية دور فى.......... السكانى لأن الأمى لا يضبط عدد أفراد أسرته مما يترتب عليه نشوء........... العشوائية التى يترتب عليها نقص فى الخدمات مثل.... . ...،...........،... ....

[٥] اقرأ العبارة التالية ثم اختر الإجابة التى تتفق مع رأيك:

" إن الأمية ظاهرة اجتماعية مركبة، وتعتبر من أهم معوقات التنمية، وهى سبب فى زيادة الفجوة بين عالم التقدم، وعالم التخلف "

أ- نعم: الأمية ظاهرة اجتماعية معقدة، ولكنها لا تعتبر من معوقات التنمية.

ب- نعم: ولكن الأمية لا تؤدى إلى زيادة الفجوة بين عالم التقدم، وعالم التخلف بدليل أن الأمية موجودة فى الدول المتقدمة.

ج- نعم: الأمية مشكلة خطيرة، ولكننى أرى أنه لا ينبغى تبذير الأموال للتخلص منها.

د- نعم: الأمية مشكلة خطيرة ولذلك ينبغى أن تتضافر الجهود للتخلص منها للوقوف على قدم المساواة مع الدول المتقدمة.

[٦] اقرأ كل عبارة مما يأتى، ثم ضع علامة (✓) تحت خانة استنتاج صحيح إذا كان متفقًا مع العبارة، أو تحت خانة استنتاج خاطئ إذا كان لا يتفق مع العبارة:

" تشير نتائج الدراسات إلى أن الذين يصابون بمرض الدرن سنويًا عددهم ١٠ ملايين شخص تقريبًا فى دول العالم منهم ٧٥٪ فى الدول النامية، وهذا يعود لانتشار الأمية فى هذه الدول "

العبـــارة	استنتاج صحيح	استنتاج خاطئ
أ- لا يوجد مصابون بمرض الدرن فى الدول المتقدمة		
ب- تتسبب الكوارث الطبيعية فى مرض الدرن بالدول النامية		
ج- ترتفع نسبة الإصابة بمرض الدرن فى الدول النامية		

د- انتشار الأمية يؤدى إلى انتشار الأمراض فى الدول النامية		
ه- لا تؤدى الأمية إلى مشكلات صحية فى الدول النامية		

" إن الشخص الأمى لا يذهب للمستشفى لعلاج نفسه أو أبنائه إذا أصابهم مرض، وهو لا يستطيع قراءة التعليمات المصاحبة للأدوية، ولا يهتم بنظافة مسكنه أو مأكله، وهذا يؤكد على أهمية تعليمه القراءة والكتابة "

العبــارة	استنتاج صحيح	استنتاج خاطئ
أ- المقصود بالأمية عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة والحساب		
ب- يذهب الأمى للمستشفى لعلاج نفسه أو أبنائه إذا أصابهم مرض		
ج- يجد الأمى صعوبة فى قراءة التعليمات المصاحبة للأدوية		
د- يساعد تعلم القراءة والكتابة فى زيادة الوعى الصحى لدى الأميين		
هـ- تنتشر الحشرات الضارة فى مساكن الأميين		
و- تعلم القراءة والكتابة غير مفيد للأميين		
ز- يمكن أن يقوم الشخص الأمى بتناول الأطعمة المكشوفة		

الدرس الثاني
المخدرات

١ - أهداف الدرس:

من المتوقع بنهاية هذا الدرس أن يكون لدى الطالب القدرة على:

- شرح الآثار المترتبة على تعاطى المخدرات بالنسبة للفرد
- شرح الآثار المترتبة على تعاطى المخدرات بالنسبة للمجتمع
- ذكر الأسباب التى تؤدى لانتشار المخدرات
- تلخيص الحلول المقترحة لمواجهة آفة المخدرات
- كتابة مقالة علمية عن أخطار المخدرات

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة:

- صور فوتوغرافية
- أفلام تعليمية
- جهاز الفيديو

٣- خطوات السير فى الدرس:

أ – التمهيد:

يقوم المعلم فى بداية هذا الدرس بإجراء مناقشة استقصائية حول المخدرات يتبين

من خلالها مدى إلمام الطلاب بهذا الموضوع، ويمكن أن تكون الأسئلة التالية محورًا مناسبًا للتمهيد للدرس:

- ماذا يقصد بالمخدرات؟
- من يعطى أمثلة للمخدرات؟
- هل تتوقعون أن يستفيد الإنسان من تعاطى المخدرات؟
- إذا كانت الإجابة بلا فمعنى ذلك أن لها أضرارًا خطيرة.. ما هذه الأضرار؟
- كيف يمكن لمؤسسات المجتمع مواجهة كارثة المخدرات؟
- ما دوركم أنتم فى التصدى لهذه الكارثة؟

ويبدأ المعلم بمناقشة كل سؤال على حدة فيبدأ بتعرف ما لدى الطلاب من معارف ومعلومات وحقائق حول هذا الموضوع، وحينما تقف إجاباتهم عند مستوى معين، يتم إضافة معلومات جديدة تصل بالطلاب إلى تصور متكامل حول إجابة السؤال، وبالتالى يستطيع المعلم من خلال إعادة السؤال نفسه الحصول على الإجابة الصحيحة، وهكذا فى كل سؤال يتم طرحه ينبغى العودة للمعارف السابقة عند الطلاب، وجمع الإجابات، والمقارنة بينها، وتوضيح أوجه القصور فيها، وتعديلها حتى يصل جميع الطلاب إلى الإجابات الصحيحة.

وفى ضوء هذه المناقشة يمكن أن يقوم المعلم بعرض مجموعة من الصور الفوتوغرافية لمجموعة من الأشخاص الأسوياء، ومجموعة أخرى لأشخاص آخرين تبدو عليهم مظاهر الإعياء، ثم تطرح التساؤلات التالية:

- ماذا تلاحظون على صور كل مجموعة؟
- هل تدركون ما سبب الإعياء الذى يعانى منه الأشخاص الموجودون فى المجموعة الثانية؟
- إذن.. ماذا نستنتج من ذلك؟

- إذا قابلت شخصًا مدمنًا فماذا ستفعل معه؟

يتم بعد ذلك عرض فيلم تسجيلى يعرض بعض المشكلات الصحية الخطيرة الناشئة عن الإدمان، ويتم مناقشة الطلاب فيما يشاهدونه، ويتم تعديل إجاباتهم حتى يصلوا جميعًا إلى تصورات صحيحة عن موضوع المخدرات تسمح بالبدء فى عرض الدرس.

ب - عرض الدرس:

يتشكل كل مجتمع فى العالم وفق ثوابت راسخة من الماضى، والتاريخ والعادات والتقاليد التى صنعها وتوارثها أفراد الأمة المكونة له، فينشأ هذا المجتمع حاملا كل سمات أفراده ومؤثراتهم، ثم تتلاحق الأجيال وتتوالى، فتزيد ثوابت هذا المجتمع رسوخًا وإيجابية إن كانت هذه الأجيال عاملة معطاءة تستمد مؤثراتها ونظم حياتها من عاداتها القويمة ومفاهيمها الصحيحة فتنهض وتتقدم حاملة مشاعل الحرية والهداية والرشاد وفرص الحياة الأفضل، وقد تميل ببنية مجتمعها إن كانت سلبية حيث ينشغل كل فرد فيها بأمر نفسه، فتتعثر بنية هذا المجتمع فى مهاوى التردى والانحدار الذى يجلب وراءه التأخر والفقر.

ولاشك أن الأدواء الاجتماعية من بين أكثر الأسباب المؤدية لتأخر المجتمع وتعثره وارتباك خطواته، ومن أبرزها داء المخدرات، فالمخدرات كشيء مادى محسوس هى هذه العقاقير التى يتعاطاها الفرد فتؤثر على نشاطه الذهنى، ووضعه النفسى إما بزيادة نشاط الجهاز العصبى عند تعاطيها، أو بتثبيط هذا النشاط إن أبطأ فى تناولها أو زاد فى استخدامها عن الجرعة المحددة، وما تسببه بعد ذلك من الهلوسة والتخيلات والتصورات غير المعقولة والخبل العقلى، ثم ما يعقب ذلك من الإدمان الكامل والاستكانة لهذا المصير دون أى محاولة لتغيير وضعه النفسى، ثم ما يتلو ذلك من همود حركة الجسم وتلاشى قوته وانهيار أجهزته وأعضائه مما يؤدى إلى المرض المؤكد ثم الجنون المحتم، فالموت الداهم.

وأما المخدرات كشر مستطير على مسرح الحياة فهى كارثة اجتماعية كبرى بكل المقاييس وآفة خلقية وأخلاقية تودى بالأفراد والمجتمعات فهى تفنى المال والصحة، وتدمر الأخلاق والفضائل، وتثبط العزائم والجهود، وتفكك كيان الأسرة المتماسكة، وتهد البيوت الآمنة، ثم تنعكس على المجتمع فتعطل التقدم والبناء، وتؤخر العمل والعطاء، وتعرقل الإنتاج، وتخرب اقتصاد البلاد، وتضعف مستوى المعيشة، وتمزق تماسك الأمة إلى أشلاء متناثرة، حتى يصبح لقمة سائغة وفريسة هينة لأنياب الأعداء والمتربصين بالأمة ريب المنون وموارد الحتوف.

لقد انتشرت المخدرات، وكثر استهلاكها، واستفحل شرها على مستوى العالم أجمع لا فرق بين مجتمعات غنية أو فقيرة، متقدمة أو متخلفة، حتى نشأ عنها مجتمعات مفككة الأوصال، مخلخلة القواعد، متداعية الجوانب، متباعدة الأطراف، مشتتة الغايات، قد تفرقت بها السبل تمضى على شفا الانهيار، لا تكاد تخطو خطوة إلى للأمام حتى ترتد خطوتين للخلف، قد استغرق كل فرد فيها بأموره الخاصة التى لا يعبأ بغيرها مهما اشتدت الأحداث، وتواترت الشدائد، كل هذا والخطر كامن يهدد باكتساح باقى الأفراد وتفتيت بقية الروابط.

إن من أكثر أسباب انتشار المخدرات فى أى دولة من الدول وخصوصا فى بلادنا هو رغبة الأعداء فى السيطرة على الأمم وذلك بتدمير اقتصادها، وتخريب ميزانياتها، وخلط أمورها، والتدخل فى شئونها، وإحكام قبضتها على كل صور الحياة فيها دون تمييز بين ظلم أو عدل، ولا سلاح فى يد الأعداء أشد فتكًا وأكثر مفعولًا من هذا السلاح المسنون الذى يطوح بالأمة بين رياح الدمار والفناء، فيجهض أهدافها ويهلك موارد إنتاجها، ويهوى برايات حضارتها، حتى تتهاوى كلها فى رغام الفقر والاستغلال والتبعية، فلا تقوم لها بعد ذلك قائمة، ولا ينهض لها عمران أو بناء.

ثم يأتى بعد ذلك دور مروجى المخدرات الذى يعد من أسباب انتشارها، وهم مروجون نشطاء كثيرون من عديمى الضمائر وميتى الأخلاق – سواء أكانوا عربًا أم أجانب – كل هدفهم الكسب السريع والإثراء الفاحش الذى ييسره ارتفاع أرباح

هذه التجارة المحرمة دون توقف أمام وازع الدين، ولا تعرض لوخز الضمير، ولا نظر أمام مصائب الناس ونكبة الأفراد ودمار الأجسام وانهيار الأسر، ولا تفكر فى عقاب الدنيا ولا خزى الآخرة ولا احترام للقانون الإلهى، ولا خوف من سخط الله وغضبه.

كما وقد زاد من أسباب انتشارها الانفتاح الاقتصادى والحضارى لبلادنا على البلاد الأخرى وتقارب المسافات التى اختصرتها سهولة المواصلات مع سهولة حمل وتهريب هذه السموم والاحتيال فى أساليب إخفائها، ثم سهولة وسرعة ترويجها بين المتعاملين معها والمتعاطين لها، واعتيادهم الإقبال عليها، والتشجيع لها، ثم يأتى سبب خطير من أسباب انتشارها وهو الجهل، وعدم الاهتمام الكافى بخطورة هذه الآفة من قبل الرقابة المنزلية والهيئات الحكومية كالمدارس، والجامعات، والمساجد، وجلسات الوعظ والإرشاد، ثم تقصير وسائل الإعلام فى التحذير من خطورة هذه العادة الرديئة الدخيلة على مجتمعنا الملتزم، والمهددة لاقتصادنا القومى، والمتربصة بزهرة شبابنا، وأمل بلادنا فى حياة متقدمة مستقرة آمنة.

ففى المنزل تجهل الأسرة فى الغالب ما قد يصيب فردًا من أفرادها من جراء المخدرات فى البداية، وتنشغل بجوانب الحياة الأخرى، فيغيب التحذير تمامًا من خطورة هذه الآفة، والتبصير بنتائجها الوخيمة وعواقبها المهلكة، حتى إذا ما وقع المحظور وسقط فرد من أفرادها فى هوة الإدمان، يكون الوقت قد فات والداء قد توغل، والمرض قد استفحل، والعلاج قد استحال، فيضحى الجميع لا حول لهم ولا قوة أمام هذا الواقع المؤلم.

وكذلك الحال فى هيئات التعليم الحكومية وهى التى تعد أكبر تجمع لشباب البلاد وأكبر المنابر تأثيرًا فى نفوسهم، حيث يغيب الدور الفعال عن التبصير بهذه المشكلة وعن وضعها فى أولويات الاهتمام، فيتشابه الحال هنا بالحال هناك، ويسقط فى قبضة الداء الوبيل من يسقط، ويكبو من يكبو، وينتهى من ينتهى، دون أمل كبير فى العلاج.

ولعل من أخطر نتائج المخدرات عندما تغزو مجتمعًا من المجتمعات أنها تتسلل إلى الشباب الغض، المفعم بالحيوية والنشاط، والذى يقوم على أكتافه كيان أمته، وأسس مجتمعه، فينخرط فى دائرة الإدمان، فيتلاشى فيهم كل أمل، ويصبحون عالة تَبرى على المجتمع، ويصبح همهم الأكبر المداومة على رغبتهم القبيحة فيندفعون لجلب المال من كل الطرق غير المشروعة من سرقة وجرائم وقتل وفساد، وترويع الناس الآمنين فى البيوت والطرقات، مما يهدد أمن المجتمع واستقراره وحضارته.

وللخلاص من هذه المشكلة الكأداء فإن على المجتمع أن يبذل مزيدًا من الجهد بادئًا بوسائل الإعلام والتى ينبغى لها التبصير بخطورة المخدرات وتأثيراتها، وأسبابها، ونتائجها، وكيفية تجنبها، ودورها فى تأخير مسيرة الأمة.

وينبغى حث المنازل والمدارس والجامعات وحتى أماكن العمل على القيام بدورها فى مكافحة ومعالجة هذه الآفة والتحذير منها.

وعلى البلاد التعامل مع هذه المشكلة على أنها مشكلة أمة بأسرها لا مشكلة أفراد منفردين، فتقوم بإصدار النشرات الدورية التى تكون فى متناول الجميع وتنشر الوعى بين الناس مهيبة بهم أن يحافظوا على أولادهم، وأن يقفوا صفًا واحدًا فى وجه مروجى المخدرات لا يتركون لهم فرجة يتسللون منها إلى بناء الأمة.

ثم على البلاد تكثيف الجهود من أجل معالجة مشكلة البطالة، واحتواء كل فئات المجتمع فى مؤسسات عمل تعود عليهم وعلى البلاد بالخير والرخاء.

ثم يأتى دورها فى إنقاذ من تردوا فى هوة الإدمان بإنشاء دور العلاج المخصصة لهم، وتوفير الرعاية التامة التى تعود بهم إلى دائرة الإنسانية، فيستردوا عافيتهم، ويعودوا كما كانوا أفرادًا نافعين.

ويأتى دورها فى مواجهة الداء نفسه، وذلك بمعاقبة مروجى المخدرات بأقسى العقوبات التى تتناسب مع جرمهم الفظيع فى هدم شباب الأمة، وقتل براعمها

الواعدة، وسن القوانين الصارمة التى لا تعدهم بأى رحمة أو تهاون جزاءً وفاقا لما اقترفت أيديهم، كما ينبغى تدريب وخلق الكفاءات اللازمة من رجال الأمن لمواجهة مروجى المخدرات ومقاومتهم بكل قوة.

ثم يأتى دور بيوت العبادة، فى عرض مظاهر هذه الكارثة وبيان نتائجها، والترهيب من آثارها، والعمل على هداية شباب الأمة، فيهيبون بهم أن يتمسكوا بالعقائد والفضائل، وأن يعوا نعمة الله عليهم حين منحهم العقول، والأبصار، وكل الحواس التى تميز بين الحق والباطل، وبين النافع والضار، وأن التمسك بالعقيدة يدفع الإنسان إلى الحياة الشريفة التى تبعده عن سبل الانحراف والفساد، وتقوى التحامه بأمته وشعبه، فيصبح لا يبغى إلا خير أمته ورقيها، فيسير الجميع نحو مجتمع أفضل، تظلله المبادئ الفياضة بالعدل والرحمة والقيم الجياشة بالعزة والكرامة بعيدًا عن كل استعباد أو هوان.

ج – المناقشة الاستنتاجية:

حيث يسأل المعلم الطلاب عما يمكن أن يستنتجوه من هذا الدرس، ويتم مناقشتهم فى هذه الاستنتاجات.

د – استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس:

والتى يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، ومناقشة الطلاب فيها..

مثال: " تعتبر المخدرات كارثة اجتماعية بكل المقاييس "

فى ضوء هذه العبارة يتم طرح التساؤلات التالية:

- أذكر بعض الأدلة والبراهين العلمية التى تجعل من المخدرات كارثة اجتماعية.
- استشهد ببعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تحرم المخدرات.

- هل يمكن أن تستنتج الآثار المتوقعة لإدمان المخدرات؟
- هل تستطيع إصدار حكم ناقد تجاه هذه الظاهرة؟

هـ - الأنشطة التعليمية:

- عرض فيلم تسجيلى يوضح الأضرار الصحية المترتبة على تعاطى المخدرات، وإصدار أحكام ناقدة حول مضمون هذا الفيلم.
- تمثيل بعض الأدوار التى تبين الفرق بين الأشخاص الأسوياء والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات.
- كتابة بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة التى تحرم المخدرات، وتعليقها بمجلات الحائط.
- عقد ندوة يحضرها بعض علماء الدين، ومناقشتهم فى إدمان المخدرات.

و - التقويم:

[١] ما المقصود بالمخدرات؟

[٢] اشرح الآثار السيئة المترتبة على تعاطى المخدرات بالنسبة للفرد.

[٣] اشرح الأثر السيئ لتعاطى المخدرات على المجتمع.

[٤] ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة،وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ:

أ- من أبرز الأسباب التى أدت لانتشار المخدرات رغبة الأعداء فى السيطرة على الأمم ( )

ب- أدى اختراع العلماء للابتكارات الحديثة إلى انتشار المخدرات ( )

ج- يتسبب مروجو المخدرات من عديمى الأخلاق والضمير فى نشر المخدرات ( )

د- ممارسة الرياضة البدنية تؤدى لإدمان المخدرات ( )

هـ- تؤدى زيادة الإنتاج فى الزراعة والصناعة لانتشار المخدرات ( )

و- أدى الانفتاح الاقتصادى والحضارى على المجتمعات الأخرى لانتشار المخدرات ( )

[٥] أكمل العبارات التالية:

أ- يمكن أن تلعب أجهزة.......... دورًا مهمًا فى التبصير بخطورة..........

ب- ينبغى حث المنازل، و.........، و.......... على القيام بدورها فى.......... المخدرات.

ج- على الدولة أن تقوم بإصدار.......... الدورية، وأن تنشر.......... بين الناس لتوضيح خطر المخدرات، وأن تقوم بإنشاء دور..........، وتوفير الرعاية التامة لمن تردى فى هوة..........، ليعودوا كما كانوا أفرادًا..........

د- يمكن أن تقوم بيوت العبادة بتنبيه الشباب إلى أهمية التمسك.......... والفضائل، وأن يعوا.......... الله عليهم حين منحهم السمع، والإبصار وكل الحواس التى تميز بين.......... والباطل، وبين.......... والضار.

[٦] اكتب مقالة علمية عن المخدرات.

[٧] اقرأ كل عبارة مما يلى، ثم ضع علامة (✓) تحت خانة افتراض وارد إذا اعتقدت أن الافتراض مسلم به، أو تحت خانة افتراض غير وارد إذا اعتقدت أن الافتراض غير مسلم به بالضرورة:

" تعتبر المخدرات كارثة اجتماعية، وآفة خلقية تودى بالأفراد والمجتمعات، إذ تفنى المال والصحة، وتدمر الأخلاق والفضائل، وتفكك كيان الأسرة المتماسكة، وتهدد البيوت الآمنة، وتعطل تقدم المجتمع، وتدهور الإنتاج، وتخرب اقتصاد البلاد "

العبـــارة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
أ- إذا كان لدينا شباب قوى فسوف تستمر عجلة التنمية فى المجتمع		
ب- هناك علاقة بين تعاطى الشباب للمخدرات ونقص الإنتاج فى المجتمع		
ج- يبيح الإسلام تعاطى المخدرات للاستمتاع بها		
د- تماسك المجتمع مرهون بخلوه من المشكلات		
هـ- زيادة الإنتاج دليل على سلامة المجتمع وخلوه من المشكلات		

" ينبغى مد يد العون لمن تردى فى هوة الإدمان بإنشاء دور العلاج المخصصة لهم، وتوفير الرعاية التامة التى تعود بهم إلى دائرة الإنسانية، حتى يستردوا عافيتهم، ويعودوا كما كانوا أفرادًا نافعين "

العبـــارة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
أ- يمثل المدمنون عبئا ضخما على المجتمع		
ب- يتعاطف المجتمع مع المدمنين		
ج- يخلو المجتمع من المدمنين		
د- تفتقر البلاد إلى دور العلاج التى توفر الرعاية للمدمنين		
هـ- يمكن مساعدة المدمنين بتقديم الشراب والطعام لهم ليستردوا عافيتهم		

الدرس الثالث

تنظيم الأسرة

١ - أهداف الدرس:

من المتوقع بنهاية هذا الدرس أن يكون لدى الطالب القدرة على:

- شرح المقصود بتنظيم الأسرة
- ذكر الأسباب التى تدعو لتنظيم الأسرة
- التمييز بين تنظيم النسل وتحديده
- تعرف حكم الإسلام فى تنظيم الأسرة وتحديده
- شرح حديث رسول الله ﷺ: كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت
- كتابة مقالة علمية عن تنظيم الأسرة
- اكتساب مهارة الاستنباط

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة:

- الفيديو التعليمى - أفلام تعليمية

٣- خطوات السير فى الدرس:

أ- التمهيد:

يبدأ المعلم الدرس بإجراء مناقشة استقصائية حول هذا الموضوع يتبين من خلالها مدى إلمام الطلاب بجوانبه،.. ويمكن أن تكون الأسئلة التالية محورًا مناسبًا للتمهيد للدرس:

- ما المقصود بتنظيم الأسرة؟
- هل هناك فرق بين تنظيم النسل وتحديده؟
- ما موقف الإسلام من تنظيم النسل؟

ويتم مناقشة كل سؤال على حدة، فيبدأ المعلم بتعرف ما لدى الطلاب من معارف حول كل سؤال، وحينما يصل المعلم إلى أقصى حد من إجابات الطلاب يبدأ فى استكمال هذه الإجابات حتى يتم التوصل إلى الإجابات الصحيحة والمتكاملة لأسئلة التمهيد وبالتالى يتم البدء فى شرح الدرس.

ب- عرض الدرس:

أصبحت الحياة معقدة فى عصر العلم والتكنولوجيا، وازدادت تكاليف الحياة والتعليم والصحة بدرجة عالية لدرجة أن الكثير من العائلات أصبحت لا تستطيع تحمل أعباء المعيشة، ولذلك قامت كثير من الدول بتوجيه شعوبها لتنظيم الأسرة، أو تنظيم النسل.

ويقصد بتنظيم الأسرة أنه عملية علمية يتم من خلالها منع الحمل لفترة زمنية محددة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى، ويشير ذلك إلى قيام الزوجين بتنظيم الحمل بحيث يتم على فترات متباعدة وذلك مراعاة لظروف الأسرة وتربية الأبناء، ويختلف تنظيم النسل عن تحديد النسل، إذ يشير تحديد النسل إلى فقد القدرة على الإنجاب تمامًا، وهذا العمل يتنافى مع روح الإسلام.

ولعل من أهم المبررات التى تدعو إلى تنظيم الأسرة ما يلى:

- الانفجار السكانى فى دول العالم وخصوصًا فى الدول النامية.
- الناحية الصحية للمرأة، فكثرة الحمل والولادة، وعمل البيت، والعمل يرهق صحة المرأة وربما يلحق الضرر بها.
- تفضيل بعض الأسر الاهتمام بطفل أو طفلين بدلًا من الأعداد الكبيرة.

• اتجاه المرأة نحو العمل مما يقلل من فرص تربية عدد كبير من الأطفال.

• ارتفاع تكاليف المعيشة فى العصر الحالى مقارنة بما كانت عليه قبل عقدين من الزمن.

• بعض المبررات الشخصية، كالحرية الشخصية، والحالة المادية، وكثرة سفر الوالدين.

وهناك وسائل مختلفة يمكن إتباعها لتنظيم الأسرة، ومن هذه الوسائل ما يلى:

▪ **طريقة الدورة الشهرية**:حيث يفرز المبيض بعد أن تصل الأنثى سن البلوغ بويضة واحدة شهريًا تكون قابلةً للتلقيح، وإذا صادفت هذه البويضة حيوانًا منويًا تم الإخصاب والحمل والولادة.. ولكن كيف يمكن تجنب ذلك؟.. من المعروف أن التبويض يحدث قبل الحيض أو بداية الدورة بـ ١٤ يومًا، وقد تزيد الدورة لتصل ٣١ أو ٤٠ يومًا، والشائع عند النساء، هو ما يقرب من ٢٨ يومًا، وعليه فإن التبويض يحدث فى اليوم الرابع عشر من الدورة، ولما كانت البويضة تبقى ٢٤ ساعة، والحيوانات المنوية ٤٨ ساعة فإنه لضمان عدم الإخصاب، ينصح بعدم الاتصال بالزوجة فى فترة أطول لضمان ذلك.

▪ **طريقة الأقراص**:وفيها تأخذ المرأة القرص الأول فى بداية اليوم الخامس من الدورة الشهرية، وتستمر فى تناول الأقراص فى اليوم السادس حتى اليوم الرابع والعشرين، عندها تتوقف عن تناول الأقراص، وهكذا تكون المرأة قد تناولت عشرين قرصًا تغطى الفترة التى تكون فيها فترة تبويض وإخصاب.

▪ **طريقة اللولب**:واللولب هو حائل يوضع فى رحم المرأة ويمنع الحمل غالبًا، وتتم هذه الطريقة بواسطة الطبيب الذى يقوم بتركيب اللولب داخل الرحم بعد حدوث الحيض عادة.

▪ **طريقة العمليات الجراحية**:حيث يتفق الزوجان بعد إنجاب العدد الكافى أو

المرغوب من الأطفال إلى اللجوء إلى عمليات جراحية فى الجهاز التناسلى لأحدهما أو كليهما.

▪ **طريقة الحواجز الميكانيكية:** وتعتبر هذه الطريقة من أقدم موانع الحمل استخدامًا، فقد عرفت واستخدمت قبل الأقراص، أو اللولب، وتتلخص هذه الطريقة فى لجوء الزوجين أو أحدهما إلى استخدام أغشية مختلفة لزيادة الاحتياط والحذر وذلك بقصد منع وصول الحيوانات المنوية إلى البويضة وإخصابها.

وقد أثيرت تساؤلات كثيرة حول مشروعية عملية تنظيم النسل، وقد أجابت دار الإفتاء المصرية بشأن هذا الموضوع بما خلاصته:

- يجوز تنظيم النسل قياسًا على العزل، ولا مانع من استخدام أى أداة حديثة تمنع الحمل مؤقتًا دون تأثير على أصل الصلاحية للإنجاب.
- يجوز لكل من الزوجين برضا الآخر أو دون رضاه أن يستخدم من الوسائل ما يمنع وصول المنى إلى الرحم منعًا للتوليد إذا كان هناك عذر شرعى من الأعذار الشرعية المبيحة لاتخاذ مثل هذه الوسائل كمرض الزوجة مرضًا شديدًا من الحمل يخشى منه على حياتها.

وقد حث الرسول - صلى الله عليه وسلم - على الإنفاق على الأسرة، حيث يقول: " كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت "

إذ لابد من توفير الحياة الكريمة للأسرة، أما عن حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - والذى يقول فيه: " تناكحوا فإنى مكاثر بكم الأمم "

فيقصد بالكثرة فى هذا الحديث الشريف أن تكون الكثرة صالحة وقوية حيث يقول الرسول- صلى الله عليه وسلم -: " المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير "

كما يوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأن يكون الإنجاب من الأكفاء فيقول: " تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء " **صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

ج- المناقشة الاستنتاجية:

يتم سؤال الطلاب عما استنتجوه من الدرس، ويتم مناقشتهم فى هذه الاستنتاجات.

د- **استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس:**

والتى يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، ومناقشة الطلاب فيها..

مثال: " يترتب على الانفجار السكانى فى دول العالم وخصوصًا فى الدول النامية نتائج مختلفة "

فى ضوء هذه العبارة يتم طرح التساؤلات التالية:

- ماذا يقصد بالانفجار السكانى؟
- ما النتائج المترتبة على الانفجار السكانى؟
- ماذا تقترح لعلاج هذه الآثار؟

وفى ضوء المناقشات السابقة يمكن عرض فيلم تسجيلى من خلال جهاز الفيديو لأسرتين إحداهما قليلة العدد، والثانية كبيرة العدد، وفى ضوء مشاهدة الطلاب يتم طرح التساؤلات التالية:

- ما الهدف من هذا الفيلم؟
- قارن بين الأسرتين اللتين شاهدتهما فى الفيلم من حيث:
  - فرص التعليم لأفراد كل منهما
  - العلاج الذى يتمتعون به
  - توفير المأكل والملبس لكل منهم
- انقد ما رأيته نقدًا موضوعيًا
- الأسرة كثيرة العدد يعانى أبناؤها من مشكلات تعليمية، وغذائية، وصحية.. هل العبارة السابقة مسلمة أم افتراض؟

هـ - الأنشطة التعليمية:

- جمع بعض المقالات من الصحف والمجلات التى تتحدث عن تنظيم الأسرة، وتعليقها بمجلات الحائط.
- عقد مناظرات بين مجموعتين من الطلاب حول تنظيم الأسرة.
- عقد ندوة يتحدث فيها علماء الدين حول موضوع تنظيم الأسرة.
- إعداد مقالة حول موضوع تنظيم الأسرة وإلقاؤها بالإذاعة المدرسية.
- مشاهدة فيلم تسجيلى يبين بعض الآثار المترتبة على تزايد عدد السكان، وإصدار أحكام ناقدة حول مضمون الفيلم.

و- التقويم:

[١] ما المقصود بتنظيم الأسرة؟

[٢] أذكر بعض الأسباب التى تدعو لتنظيم الأسرة؟

[٣] اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتى:

- يقصد بتنظيم النسل:

أ- فقد القدرة على الإنجاب تمامًا

ب- رعاية الأبناء تعليميًا وصحيًا

ج- منع الحمل فترة زمنية محددة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى

د- إنجاب عدد كبير من الأبناء

- يقصد بتحديد النسل:

أ- رعاية الأبناء تعليميًا وصحيًا

ب- منع الحمل فترة زمنية محددة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى

ج- إنجاب عدد محدد من الأبناء

د- فقد القدرة على الإنجاب تمامًا

[٤] ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة،وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ:

أ-تفرز الأنثى بويضة واحدة أسبوعيًا تكون صالحة للتلقيح ( )

ب- تستخدم الأقراص فى تنظيم النسل ( )

ج- اللولب حائل يوضع فى رحم المرأة ويمنع الحمل ( )

د- يقوم الزوجان بإجراء عمليات جراحية فى المعدة لتنظيم النسل ( )

هـ-يؤدى استخدام الحواجز الميكانيكية إلى منع وصول الحيوانات المنوية إلى البويضة وإخصابها ( )

[٥] ما حكم الإسلام فيما يأتى:

- منع الحمل نهائيًا
- استخدام الزوجة مانعًا للحمل بصفة مؤقتة
- استخدام الزوجة مانعًا للحمل لمرض شديد تخشى منه على حياتها بسبب الحمل دون إذن زوجها.

[٦] قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - " كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت "

أ- إلام يشير الحديث الشريف.

ب- اذكر حديثًا يدل على أهمية إنجاب الكثرة القوية الصالحة.

[٧] اكتب مقالة علمية عن تنظيم الأسرة مستشهدًا بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

[٨] اقرأ العبارات التالية، ثم اقرأ النتائج المترتبة على كل منها، وضع علامة (✓) تحت خانة النتيجة مترتبة إذا كانت تترتب بالضرورة على العبارة، أو تحت خانة النتيجة غير مترتبة إذا كانت لا تترتب بالضرورة على العبارة:

- يتم تنظيم النسل لظهور كثير من المبررات التى تدعو لذلك
- بعض السيدات ينظمن النسل

العبـــارة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
أ – كل السيدات يوافقن على تنظيم النسل		
ب– كل النساء لهن نفس المبررات لتنظيم النسل		
ج– كل السيدات يخرجن للعمل		
د – يبيح الإسلام تحديد النسل		

- هناك وسائل متعددة لتنظيم النسل
- بعض السيدات يستخدمن طريقة اللولب لتنظيم النسل

العبـــارة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
أ – كل السيدات ينظمن النسل		
ب– كل السيدات ينجبن أثناء وضع اللولب		
ج– لا يوجد سيدات يستخدمن اللولب		
د – كل السيدات يستخدمن الأقراص لتنظيم النسل		

الدرس الرابع
الزواج العرفي

١ - أهداف الدرس:

من المتوقع بنهاية هذا الدرس أن يكون لدى الطالب القدرة على:

- ذكر المقصود بالزواج العرفي
- شرح الأسباب التى أدت لانتشار ظاهرة الزواج العرفي
- ذكر الآثار المترتبة على الزواج العرفى بالنسبة للفتاة
- شرح انعكاسات الزواج العرفى على المجتمع
- استنتاج كيفية مواجهة ظاهرة الزواج العرفى
- تفسير معنى الآية الكريمة "ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما "

٢ - الوسائل التعليمية المستخدمة:

- بطاقات - لوحات ورقية

٣- خطوات السير فى الدرس:

أ- التمهيد:

يبدأ الدرس بمناقشة استقصائية تهدف إلى تعرف ما لدى الطلاب من معلومات حول الزواج العرفى، ويمكن أن يدور التمهيد حول التساؤلات التالية:

- ماذا يقصد بالزواج العرفى؟
- هل الزواج العرفى ظاهرة صحيحة أم خاطئة؟
- ما الأسباب التى تؤدى إلى هذه الظاهرة؟
- ما الآثار المترتبة على الزواج العرفى؟
- كيف يمكن مواجهة ظاهرة الزواج العرفى؟

وفى ضوء إجابات الطلاب، وما يتم إضافته من معلومات يتم التوصل إلى الإجابات الصحيحة لهذه التساؤلات.

ويمكن أن يلى ذلك عرض لبعض البطاقات واللوحات التى تتضمن آيات قرآنية، وأحاديث شريفة حول الزواج الشرعى، ويدور حولها نقاش يتضمن الإجابة عما يلى:

- فسر هذه الآيات والأحاديث
- ماذا تستنتج من هذه الآيات والأحاديث؟
- إلام ترشدنا هذه الآيات والأحاديث الشريفة؟

ب - عرض الدرس:

انتشرت بين الشباب وغير الشباب هذه الأيام ظاهرة الزواج العرفى، وهى ظاهرة خطيرة طفت على سطح المجتمع، وحركت اهتماماته الاجتماعية ، فضلا عن الاهتمامات الأسرية التى بدأت تشعر برياح الخطر تهب عليها.

والزواج العرفى هو زواج يتم بين رجل وامرأة أو شاب وفتاه سرًا دون شهود أو عقود أو مواثيق، ويشغل فترة من الوقت قد يستمر أو ينفصم، دون أن يتبعه حصول المرأة على أى حقوق مادية أو اجتماعية أو حتى معنوية.

ومما ساعد على انتشار هذه الظاهرة والتى تفشت بشكل خطير فى الجامعات، الاختلاط الكبير بين الجنسين سواء فى دوائر التعليم أو مؤسسات العمل، وعدم

نشر الوعى الكامل حول أخطار هذا الأمر، فقد تكون الفتاة فى مهمة تعليمية، فتنساق دون وعى وراء أى شاب يلوح لها بالوعود غير الصادقة دون إعلام أسرتها أو استشارة ذويها، فتقع فى المحظور إلى أن يتركها الشاب فى نهاية الأمر، فتقف حائرة من أمرها، معلقة فى مصيرها، لا تعلم على أى أرض تقف ولا تحت أى سقف تستظل، لا هى بالمتزوجة أمام المجتمع ولا بالمطلقة، فضلاً عن شعورها بالحرج أمام أفراد أسرتها، وحيرتها بين مصارحتهم بأمرها أو كتمانه، وقد يقدم الرجل المتزوج على الزواج العرفى إن أراد الزواج مرة ثانية كاتمًا الأمر عن زوجته وأبنائه، ثم يحدث شقاق بينه وبين الزوجة الجديدة فينفض يده منها دون أن تحصل على أى حق من حقوقها، وقد ينعكس الأمر، فتعلم أسرته وقد تأخذ زوجته الأولى العزة بالنفس فتغاضبه تاركة البيت والأولاد مما يكون له أسوأ الأثر على أمن واستقرار الأسرة.

ولا يندرج تحت تعريف الزواج العرفى كيفية الزواج عند العرب قديمًا، فقد كان الزواج يتم دون توثيق أو عقود أيضا، ولكنه كان يتم عن طريق الإشهار والإعلان والشهود ورضا الوالدين والعشيرة، وإن حدث انفصال بين الزوجين، فقد كانت المرأة تحصل على كل حقوقها طبقًا للشريعة الإسلامية، ورغم أن هذا النوع من الزواج موجود حديثًا بين كثير من القبائل البدوية، إلا أنه فى النتيجة لا يطابق الكيفية القديمة، فقد يحدث الانفصال بين الزوجين دون أن تحصل المرأة على أى حق من حقوقها، ومن هنا يتضح أهمية كتابة العقد والتوثيق الخاص بهذا الأمر.

ونتيجة لذلك يكون لهذا الزواج الذى لا يتخذ الطابع الرسمى نتائجه وانعكاساته الخطيرة الضارة على المجتمع، حيث تنتشر المنازعات والمشاكل بين الطرفين، وقد تتطور بين الأسر، وقد تلجأ الزوجة إلى القضاء، رغم أنها خالية الوفاض من أى مستندات قانونية، مما يوسع شقة الخلاف بين الاثنين وينشأ الأبناء - إن وجدوا - بين أب يتنكر لهم، وأخوة لا يعرفونهم، وأم خائرة القوى، زائغة التفكير، يتلفتون حولهم لا يجدون من يستمدون منه العون، ولا من يرفرف عليهم

بأجنحة الرحمة، فكل مشغول بأمره، يؤرقه شأنه، وتحركه رغبة الانتقام من نظيره، فينشأ الأبناء على هذا الحال، مضعضعى الحال، لديهم إحساس بالنقص تجاه أقرانهم الذين يعيشون بن أبوين سويين، فلا يفيدون بعطاء، ولا يتقدمون بجهد، ولا ينفعون أنفسهم أو غيرهم، وهكذا تنشأ شريحة شائكة فى المجتمع لا تساهم فى رفع مسيرته ولا فى ازدهار نموه، بل تكون عالةً عليه، تعطل انطلاقه، وتؤخر خطوته وتشغل جانبًا من اهتمامه هو فى أشد الحاجة إليه لبناء تكوينه وتثبيت أركانه.

ومن هنا يتضح حتمية الاهتمام بمعالجة هذا الموضوع، وأول السبل لمعالجته التوضيح بأن هذا الزواج باطل، لأنه يفتقر إلى أهم أسس الزواج الصحيح وهى: موافقة ولى الأمر عليه، والإشهار.

ومن سبل معالجته أيضًا، نشر الوعى بين الشباب من الجنسين بخطورة الإقدام على هذا الأمر، لما يترتب عليه من نتائج مؤلمة على كل المستويات الأسرية والاجتماعية والحياة المقبلة، والتأكيد بعدم إقدام الشباب إلا على سبيل الزواج الصحيح السليم بعد التهيؤ التام له من جميع النواحى النفسية والمادية والأسرية وبعد أن يشعر كل من الطرفين بأنه يقف على أرض صلبة، فيختار شريك حياته متوائمًا مع ظروفه، متناسبًا مع محيطه، فيضطلع الاثنان بمسئولياتهما، لا ينفض أحدهما يديه من الآخر لمستصغر الأسباب كما فى الزواج العرفى، مخالفًا بذلك طبيعة المودة والرحمة التى جعلها الله بينهما، ومخالفًا لأمر الله الذى أخذ على الإنسان ميثاقًا غليظًا وأمره أن يقيم حدود الله فى ذلك، وحتى يعيش وأسرته مصدقًا لقوله تعالى:
﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

صدق الله العظيم

ج - المناقشة الاستنتاجية:

حيث يسأل المعلم الطلاب عما يمكن أن يستنتجوه من هذا الدرس، ويتم مناقشتهم فى هذه الاستنتاجات.

د – استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس:

والتى يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، ومناقشة الطلاب فيها..

مثال: " يفتقر الزواج العرفى إلى أهم أسس الزواج الصحيح "

وفى ضوء هذه العبارة يتم طرح التساؤلات التالية:

- حدد الآثار المترتبة على الزواج العرفى؟
- ما الدليل على بطلان الزواج العرفى فى الوقت الحاضر؟
- حدد العبارات الصحيحة، والعبارات الخاطئة فيما يلى:

• يوافق الأهل على الزواج العرفى، ولكن القاضى يرفضه
• إذا رفض الأهل الزواج العرفى فإن القاضى يوافق عليه
• يؤسس الزواج العرفى على قاعدة الضرورات تبيح المحظورات
• الوعى بأخطاء الزواج العرفى تمنع الكثيرين من الإقدام عليه

هـ- الأنشطة التعليمية:

- عقد ندوة يحضرها بعض علماء الدين للتحدث عن مخاطر الزواج العرفى، ويسجل الطلاب ملحوظاتهم عليها، ويناقشون العلماء فيما يطرحونه من معلومات.
- عقد مناظرة بين مجموعتين من الطلاب تتناول الزواج العرفى.
- إعداد بعض المقالات عن الزواج العرفى ووضعها بمجلات الحائط المدرسية.
- إعداد مقالة قصيرة عن الزواج العرفى وإلقاؤها بالإذاعة المدرسية.
- جمع بعض الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة والفتاوى الإسلامية التى تتحدث عن الزواج الصحيح، ومناقشتها مع المعلم.

و- التقويم:

[١] اختر الإجابة الصحيحة فيما يلى:

• يقصد بالزواج العرفى:

أ- زواج يتم بموافقة الأهل وفيه شهود وإشهار

ب- زواج يتم بين رجل وامرأة دون شهود أو عقود

ج- زواج يتم فيه حصول المرأة على كامل حقوقها فى حالة الطلاق

د- زواج تكتب له الاستمرارية لموافقة المجتمع عليه

[٢] اشرح الأسباب التى أدت لانتشار ظاهرة الزواج العرفى.

[٣] أكمل العبارات التالية:

أ- يترتب على الزواج العرفى نتائج............ على الفتاة إذ تقف حائرة أمام المجتمع لا هى بالمتزوجة ولا هى بـ.............، فضلا عن شعورها بـ............ أمام أفراد............، وحيرتها بين مصارحتهم بأمرها أو.............

ب- للزواج العرفى انعكاسات ضارة على المجتمع حيث ينشأ الأبناء ولديهم إحساس كبير بـ............ تجاه أقرانهم الذين يعيشون بين............ سويين، وبالتالى تنشأ شريحة شائكة فى............ لا تساهم فى رفع............ ولا فى............ نموه، بل تكون عالة عليه تعطل............، وتؤخر............

[٤] ما المقصود بالآية القرآنية " ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما "

[٥] اقرأ العبارة التالية، ثم اقرأ النتائج المترتبة عليها، وضع علامة (✓) تحت

خانة النتيجة مترتبة إذا كانت تترتب بالضرورة على العبارة، أو تحت خانة النتيجة غير مترتبة إذا كانت لا تترتب بالضرورة على العبارة:

" انتشرت بين الشباب وغير الشباب هذه الأيام ظاهرة الزواج العرفى، وهى ظاهرة خطيرة طفت على سطح المجتمع، وحركت اهتماماته واهتمامات الأسرة التى بدأت تشعر برياح الخطر تهب عليها "

العبـــارة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
أ- الاختلاط بين الشباب أدى لانتشار ظاهرة الزواج العرفي		
ب- الأحوال الاقتصادية المتدنية من أسباب انتشار ظاهرة الزواج العرفى		
ج- الحرية المطلقة من أسباب انتشار ظاهرة الزواج العرفى		
د- التمسك بالفضائل ساهم فى نشر الزواج العرفي		
ه- النتائج الخطيرة للزواج العرفى دفعت الأسرة والمجتمع لمواجهته		

[٦] يتم الزواج العرفى دون توثيق أو عقود، أو شهود

انقد العبارة السابقة، ثم ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

أ- لا يوجد أى مشكلة فى إتمام الزواج العرفى دون توثيق أو عقود أو شهود ( )

ب- ينبغى أن يسمح المجتمع بهذا النوع من الزواج فلقد كان سائدا عند العرب قديما ( )

ج- إن الزواج العرفى يؤدى إلى حل مشكلات الشباب ( )

د- التمسك بالقيم يحمى المجتمع من كثير من الانحرافات ( )

هـ- الزواج العرفى الحالى يتفق مع الشريعة الإسلامية ( )

و- الزواج العرفى له نتائج خطيرة وينبغى توضيح مخاطره، وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع ( )

الدرس الخامس
التلوث

١ - أهداف الدرس:

من المتوقع بنهاية هذا الدرس أن يكون لدى الطالب القدرة على:

- ذكر المقصود بالتلوث
- تقسيم مصادر التلوث إلى أقسامها المختلفة
- ذكر أسباب تلوث البيئة
- إعطاء أمثلة للتلوث البيئى
- استنتاج الآثار المترتبة على التلوث البيئى
- تحديد سبل مكافحة الآثار المترتبة على تلوث البيئة
- نقد السلوكيات المسببة للتلوث البيئي
- كتابة مقالة علمية عن التلوث

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة:

- شرائح فيلمية- جهاز عرض الشرائح

٣- خطوات السير فى الدرس:

أ- التمهيد:

يبدأ الدرس بعرض مجموعة من الشرائح من خلال جهاز عرض الشرائح

تتناول مظاهر تلوث البيئة، وفى ضوء مشاهدة هذه الشرائح يقوم المعلم بمناقشة الطلاب مناقشة استقصائية حول مضمون كل شريحة منها، ويمكن أن تدور هذه المناقشة حول التساؤلات التالية:

- هل يمكنكم توضيح المقصود بتلوث البيئة؟
- هل سمعتم عن ثقب الأوزون؟.. ماذا يقصد به؟
- ما دور الإنسان فى تلوث البيئة؟
- هل يمكنكم تحديد مصادر تلوث البيئة

وفى ضوء إجابات الطلاب، وما يتم إضافته من معلومات يتم التوصل إلى الإجابات الصحيحة لهذه التساؤلات.

ب- عرض الدرس:

خلق الله هذا الكون الفسيح بأجرامه ومجراته وكواكبه ونجومه، وشمسه وقمره، وسمائه وأرضه، وهوائه ومائه، وخص الإنسان بالإقامة على الأرض، وأكرمه بالسعى فى مناكبها، والعمل على تذليل عقباتها من أجل الحياة والعيش الكريم، وجعل له الأرض الطيبة مهدًا لراحته وسكناه، وهيأ له كل أسباب العيش الكريم النظيف من تربة خصبة، وماء سخى، وهواء نقى، وشمس باسقة، ونبات أخضر، وحيوان مستأنس، وفضاء رحب.

والأرض هذا البساط السندسى الجميل بكل ما يحوى من تراب وماء ونبات وغذاء، وحيوان، وهواء، هو كل ما يكون عناصر البيئة.

فالبيئة هى الوسط الذى يحيط بالإنسان، ويمارس فيها جوانب حياته، ومختلف نشاطه، ويؤدى فيها كل واجباته، وأعماله، فى يسر وسهولة وهدوء، إلا أن استخدام الإنسان الجائر لعناصر بيئته أدى إلى نتيجة محتومة تهدد بأن تكون كارثة، ألا وهى التلوث البيئى.

وأصبح التلوث ظاهرة عالمية واكبت التقدم العلمى تشمل الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، والتلوث فى الدول المتقدمة نجم عن التقدم فى الصناعة والتكنولوجيا الحديثة، حيث يأخذ التلوث طابعا كيميائيا تزداد فيه المخلفات الصناعية عن حدود استيعاب البيئة له، فتنجم عنها أمراض فى الدم، وأنسجة الجسم فى الإنسان والحيوان، أما التلوث فى الدول النامية فهو ينشأ غالبا من عادات السكان، والفقر، ونقص الإمكانات، وانتشار الأمية، وبالتالى يأخذ طابعًا بيولوجيًا تزداد فيه المخلفات البيولوجية فتكثر الجراثيم، والطفيليات، فتسبب الأوبئة والأمراض المختلفة.

وفى مصر يأخذ التلوث طابعًا مزدوجًا (كيميائيًا وبيولوجيًا) حيث دخلت التكنولوجيا معظم المجالات، ونتج عنها كثير من المخلفات التى تؤثر على البيئة الطبيعية، إضافة إلى العادات السكانية السيئة، وانتشار الأمية مما جعل البيئة المحلية تزخر بمختلف صور التلوث، وبالتالى تحتاج إلى جهود مضاعفة لمكافحتها.

ويعرف التلوث بأنه وجود أى مواد دخيلة تغير من الخواص الطبيعية أو الكيميائية أو البيولوجية لأحد مكونات البيئة الحية وغير الحية، وهذه المواد قد تكون نتيجة لنشاط الإنسان أو نتيجة لبعض الظروف الطبيعية، وغالبا ما يؤدى هذا التغيير إلى حدوث آثار ضارة على صحة الإنسان وغيره من الكائنات الحية الأخرى حيوانية أو نباتية، وقد يسبب تلفًا فى العمليات الصناعية، واضطرابات فى ظروف المعيشة بصفة عامة.

فالبترول على سبيل المثال، وهو أحد مكونات البيئة يصبح ملوثًا للبيئة عندما يتسرب إلى ماء البحر، ونسبة ثانى أكسيد الكربون إذا زادت عن ٠.٠٣٪ إلى ١٪ تتسبب فى تلوث الهواء، ويؤدى تعامل الإنسان مع البيئة دون حرص على سلامتها، واتزانها، إلى تلوثها واختلال اتزانها مما يعود بالضرر فى النهاية على الإنسان نفسه.

... وللتلوث أشكال متعددة.. فهو قد يحدث للهواء، وللماء، وللتربة، وللغذاء،

وهناك ما يسمى بالتلوث الضوضائى، ويمكن عرض هذه الأشكال من التلوث فيما يلى:

١ - تلوث الهواء:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الهواء النقى مكونا من عدد من الغازات بنسب معينة تناسب طبيعة الحياة على سطح الأرض.

ونتيجة للتقدم العلمى والتكنولوجى والسلوكيات غير السليمة التى يتبعها بعض الأفراد والمجتمعات أصبح معظم الهواء الذى نستنشقه ملوثا، وأحيانا رائحته كريهة، وبالتالى يسبب أمراضا عديدة، مثل: أمراض الجهاز التنفسى، وأخطرها مرض السرطان.

ويعرف تلوث الهواء بأنه وجود شوائب غازية أو صلبة أو سائلة بتركيزات معينة ولفترات زمنية كافية لإحداث ضرر بصحة الإنسان أو الحيوان أو النبات.

وتنقسم مصادر تلوث الهواء إلى نوعين رئيسيين، هما:

- مصادر طبيعية: مثل البراكين، والعواصف الترابية، وحرائق الغابات، والبكتريا، والميكروبات الناتجة عن الحيوانات الميتة.

- مصادر من صنع الإنسان: مثل الصناعة، والمخلفات الصناعية، ووسائل النقل، ومحطات الوقود، والأنشطة المنزلية المتمثلة فى استخدام أنواع الوقود كالفحم، والكيروسين، والنباتات الجافة، وعمليات التخلص من المخلفات بأنواعها.

وفى مصر تتعرض منطقة حلوان لكمية كبيرة من الملوثات التى تخرجها مداخن المصانع مثل مصانع الأسمنت، والحديد والصلب، ، والكهرباء، مما يضر بالإنسان والبيئة.

وعلى المستوى العالمى تعرضت لندن سنة ١٩٥٢ إلى كارثة حيث انتشرت طبقة

سميكة من الضباب اختلط بدخان المصانع، وعادم السيارات، فانعدمت الرؤية فى بعض أجزاء المدينة، ونتج عن ذلك وفاة ٤٠٠٠ شخص، وتكررت هذه الظاهرة عام ١٩٧٥ لمدة ثلاثة أيام متتالية مما أدى لانعدام الرؤية، وتوقف حركة المطارات وإغلاق معظم المحلات.

٢- تلوث الماء:

الماء من ضرورات الحياة، وبدونه لا يمكن استمرار الحياة على الأرض، وقد يتعرض الماء أحيانا للتلوث إذا ما تغيرت حالته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بفعل نشاط الإنسان، بحيث يصبح الماء أقل صلاحية للاستعمالات الطبيعية المخصصة له.

ومن المعروف أن مصادر المياه فى مصر تتمثل فى مياه البحرين الأحمر والمتوسط، ومياه نهر النيل، والمياه الجوفية، ومياه الأمطار، وقد تعرضت هذه المصادر إلى التلوث حيث يعتبر البحران الأحمر والمتوسط من أكثر البحار تلوثا بسبب زيادة النشاط الملاحى فيهما، وبسبب تسرب البترول إليهما من الآبار البحرية أو من الناقلات، أو إلقاء مخلفات السفن فيهما، ناهيك عن طرح مياه الصرف الصحى فيهما، أما نهر النيل فهو يعتبر شريان الحياة فى مصر، وبرغم ذلك فهو يتعرض للعديد من الملوثات حيث يتعرض لتلوث صناعى ينشأ من إلقاء مخلفات المصانع فيه مثل مصانع الأسمدة والكيماويات، والأسمنت، وتلوث زراعى ينشأ من إلقاء بعض المخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية، وتلوث بشرى وحيوانى ينشأ عن اغتسال الأفراد فيه، وغسل الأوانى والملابس، والتبول والتبرز فيه، وإلقاء الحيوانات الميتة به، كما يتعرض لتلوث نباتى ينشأ عن تكاثر بعض النباتات مثل ورد النيل وغيره من الحشائش.

٣- تلوث المياه الجوفية:

والمياه الجوفية هى التى نحصل عليها من الآبار والعيون، وهى أقل تلوثا من

المياه السطحية، ويعتمد عليها أهالى بعض المدن الساحلية مثل أهالى سيناء ويستخدمون هذه المياه فى الشرب، وطهى الطعام، والرى، وتسرب بعض مياه الصرف إلى المياه الجوفية يسبب تلوثها، مما يؤدى إلى نشوء الأمراض المختلفة.

٤- تلوث التربة:

تتلوث التربة الزراعية بالعديد من المركبات الغريبة على مكوناتها، وذلك عن طريق المواد الكيميائية الموجودة فى الهواء، والماء، وعن طريق المبيدات الخاصة للقضاء على الفطريات، والقوارض، والأعشاب، والآفات الزراعية، وعن طريق إلقاء مخلفات المصانع فى الأراضى الزراعية.

٥- تلوث الغذاء:

يعتبر تلوث الغذاء من أخطر أنواع التلوث لأنه يؤثر على صحة الإنسان بصورة مباشرة وسريعة، ومن أنواع تلوث الغذاء، التلوث البيولوجى: وينشأ نتيجة للبكتريا، والفيروسات، أو الفطريات أو الطفيليات، والتلوث الكيميائى: ويحدث نتيجة استخدام المبيدات الحشرية، والتلوث الفيزيائى: ويحدث بسبب الإشعاع كما حدث فى انفجار مفاعل تشرنوبل، وهناك التلوث الناشئ عن المواد المضافة والألوان والمواد الحافظة للأطعمة.

٦- التلوث الضوضائى:

وهو يعتبر فى عصرنا الحالى من صور التلوث التى تسبب أضرارا بالغة للإنسان، من هذه الأضرار ما هو نفسى، وما هو عصبى، وما هو عضوى، ولم يقتصر ذلك على الإنسان بل تجاوزه إلى الحيوان والنبات أيضًا.

فالضوضاء تؤدى إلى إرهاق الجهاز العصبى للإنسان، وقد تؤدى فى بعض المدن الكبرى إلى صمم جزئى للإنسان، وعدم قدرته على التركيز، ومن الثابت علميا أن الضوضاء تؤثر على إدرار الأبقار للبن، وعلى بناء بروتين الجسم.

ويمكن تقسيم مصادر الضوضاء إلى مصادر طبيعية مثل الانفجارات البركانية، والرعد، والأعاصير، وأمواج البحار العالية، ومصادر غير طبيعية وهى من فعل الإنسان مثل مكبرات الصوت، والموسيقى الهادرة، ووسائل النقل، وعمليات البناء والتشييد، ودور اللهو.

.. وقد وعت دول العالم الأخطار الناشئة عن تلوث البيئة، ولذلك سعت إلى بذل المزيد من الجهود لمقاومة التلوث وذلك باتباع السبل الكفيلة بالقضاء عليه أو الحد من تأثيره، وذلك بنشر الوعى من أجل الحفاظ على الهواء والماء والتربة بالحد من الأسباب المؤدية لتلوث الهواء كالاقتصاد فى حرق الوقود وإيجاد البدائل الإيجابية له، والحد من عوادم السيارات والطائرات ودخان المصانع، وزرع مساحات شاسعة بالأشجار لتنقية الهواء من ثانى أكسيد الكربون الذى يسبب الضرر للبيئة برفع درجة الحرارة فيها، وينبغى العمل على حفظ الماء من التلوث بالتخلص من مياه الصرف الصحى بإلقائها فى البحار بعد معالجتها جيدا، وتسريبها على بعد كبير من الشاطئ، كما يمكن إلقاؤها فى المناطق الصحراوية البعيدة عن العمران والمناطق السكنية، كما ينبغى العمل على عدم إلقاء المخلفات الصناعية والفضلات الآدمية فى المياه، وإزالة بقع الزيوت من مياه البحار باستخدام المواد الماصة، والبكتريا النافعة، والحد من استخدام المبيدات الحشرية فى الصناعة والزراعة حيث ينعدم تأثيرها على مصادر المياه التى تنجرف إليها.

كما ينبغى محاربة التلوث الضوضائى بابتكار أساليب تقلل من كمية الضوضاء الصادرة عن السيارات، وآلات التنبيه، والحد من استخدام مكبرات الصوت، والموسيقى الصاخبة.

ج – المناقشة الاستنتاجية:

حيث يسأل المعلم الطلاب عما يمكن أن يستنتجوه من هذا الدرس، ويتم مناقشتهم فى هذه الاستنتاجات.

د – استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس:

والتى يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، ومناقشة الطلاب فيها..

مثال: " يتعرض نهر النيل للعديد من الملوثات، حيث يتعرض لتلوث صناعى ينشأ من إلقاء مخلفات المصانع فيه، وتلوث زراعى ينشأ من إلقاء بعض المخصبات الزراعية، وتلوث بشرى وحيوانى ينشأ عن اغتسال بعض الأفراد فيه، وغسل الملابس والأوانى به، وإلقاء الفضلات والحيوانات الميتة – وتلوث نباتى من تكاثر النباتات الطافية مثل ورد النيل "

وفى ضوء هذه العبارة يتم طرح التساؤلات التالية:

- كم نوعا من التلوث تضمنتها الفقرة السابقة؟
- انقد سلوك الأفراد فى تعاملهم مع نهر النيل.
- استنتج الآثار المترتبة على تلوث نهر النيل.
- حدد العبارات الصحيحة، والعبارات الخاطئة فيما يلى:

- لا يمكن الحد من تلوث مياه نهر النيل لكثرة أنواع التلوث
- الإنسان له دور كبير فى تلوث مياه نهر النيل
- يجب الإقلال من زرع النباتات لأنها تسبب التلوث
- تلوث البيئة يؤدى إلى مخاطر محتملة على الإنسان
- تلوث البيئة يؤدى إلى مخاطر كبيرة على حياة الإنسان

- فى ضوء التساؤل التالى حدد الإجابة القوية والضعيفة التى تليه:

هل نمنع بناء المصانع لأنها تؤدى إلى تلوث البيئة؟

الإجابة المقترحة	إجابة ضعيفة	إجابة قوية
- لا، فهناك عمال كثيرون يعملون فى المصانع		
- نعم، فتلوث البيئة له مصادر طبيعية، وأخرى غير طبيعية		
- لا، وإنما يجب بناء المصانع خارج المناطق السكنية		

- اقرأ العبارة التالية، ثم وضح هل هى مسلمة أم افتراض:

" إلقاء الفضلات فى نهر النيل يسبب الأمراض للأفراد "

العبارة السابقة مسلمة	العبارة السابقة افتراض

هـ - الأنشطة التعليمية:

- عرض بعض الأفلام التسجيلية التى تتناول بعض مظاهر التلوث، ومناقشتها مع المعلم وكتابة ملخصات موجزة عنها.
- كتابة بعض المقالات حول أضرار التلوث، وعرضها بمجلات الحائط المدرسية.
- إعداد بعض المقالات التى تتناول تلوث البيئة من جوانبه المختلفة، وإلقاؤها بالإذاعة المدرسية.
- إجراء مناظرة بين مجموعتين من الطلاب حول التلوث تحت إشراف وتوجيه المعلم.
- جمع ما تنشره وسائل الإعلام المقروءة حول التلوث من موضوعات، وتعليقها بمجلات الحائط.
- جمع بعض الصور والرسوم التى توضح بعض مظاهر التلوث، وإعداد التعليقات المناسبة عليها.

- عرض بعض الصور الفوتوغرافية للمصانع، ووسائل النقل، والسفن، وإعداد التعليقات المناسبة عليها.

و - التقويم:

[١] أكمل ما يأتى:

أ- يعرف التلوث بأنه وجود أى مواد............ تغير من الخواص الطبيعية أو.......... أو............ لأحد مكونات البيئة............ وغير الحية، وهذه المواد قد تكون نتيجة لنشاط............ أو نتيجة لبعض الظروف.........، ويؤدى ذلك إلى حدوث............ ضارة على............ الإنسان وغيره من............ الحية الأخرى حيوانية و...............

ب- ينقسم التلوث إلى نوعين أحدهما............ والآخر............، والنوع الأول من التلوث ينشأ عن...............،..............، أما النوع الثانى فينشأ عن.............،..............،...........

[٢] أذكر الأسباب المختلفة التى تؤدى لتلوث البيئة.

[٣] أذكر الأنواع المختلفة للتلوث

[٤] اقرأ العبارة التالية ثم حدد مما يليها العبارات التى تتفق معها

"يؤدى التلوث إلى نتائج خطيرة ينبغى مواجهتها"

أ- أعيش فى بيئة نظيفة ولا أشعر بأى مشكلات بيئية.

ب- كلما انعدمت مظاهر التلوث كلما كانت البيئة أكثر نظافة.

ج- إن التلوث يؤثر على الكائنات الحية الأخرى كالحيوانات، ولا يؤثر على الإنسان.

د- يرى بعض الخبراء أنه من الصعب مواجهة التلوث.

هـ- من المحتمل تزايد تلوث البيئة إذا لم يتم حسم هذه القضية.

[٥] هناك آثار مترتبة على التلوث.. بين كيف يمكن مواجهتها، ثم اختر الإجابة التى تتفق مع رأيك:

أ- هذه العبارة خاطئة.

ب- أوافق على هذه العبارة.

ج- لا تترتب نتائج خطيرة على التلوث.

[٦] وضح رأيك فى القضايا التالية مستعينًا بالأدلة والحجج المنطقية التى تؤيد رأيك:

أ- لا يمكن الاستغناء عن بناء المصانع رغم أنها من أسباب تلوث البيئة.

ب- لا يمكن التخلص من التلوث لأنه مرتبط بالتطور التكنولوجى.

ج- الإنسان هو السبب الرئيسى فى حدوث تلوث البيئة.

[٧] اقرأ السؤالين التاليين، ثم اقرأ الإجابات المترتبة على كل منهما، وضع علامة (✓) تحت خانة إجابة قوية إذا كانت تتصل مباشرة بالسؤال، أو تحت خانة إجابة ضعيفة إذا كانت لا تتصل مباشرة بالسؤال:

- هل يؤدى إنشاء المفاعلات النووية إلى تلوث الجو؟

الإجابة المقترحة	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
- نعم، لأن هناك مصادر متعددة للحصول على الكهرباء		
- لا، فهناك وسائل بديلة لتوفير الطاقة		

		- نعم، لأنه من المحتمل تلوث الهواء والغذاء والماء بالإشعاعات النووية
		- لا، فلا علاقة للمفاعلات النووية بتلوث الجو

- هل ساهمت التكنولوجيا الحديثة فى تلوث الجو؟

إجابة ضعيفة	إجابة قوية	الإجابة المقترحة
		- نعم، فالكمبيوتر والإنترنت من مبتكرات التكنولوجيا
		- لا، فالتكنولوجيا هى نتاج الابتكارات الإنسانية
		- نعم، لأن عوادم وسائل النقل ودخان المصانع، والمفاعلات النووية من أسباب تلوث البيئة

[٨]" تعتبر القاهرة من أكثر مدن العالم ازدحامًا بالسكان. ومن أكثرها تلوثًا بسبب عوادم وسائل النقل وأبخرة المصانع، ولذلك ينادى الخبراء بضرورة تشجير العاصمة، وزيادة المساحات الخضراء بها "

فى ضوء العبارة السابقة استخرج الافتراضات الواردة أو غير الواردة فيما يأتى:

افتراض غير وارد	افتراض وارد	العبـــارة
		- تعانى القاهرة من قلة عدد السكان
		- تمتلئ القاهرة بالمساحات الخضراء التى تقلل من نسبة التلوث
		- يساعد تشجير القاهرة على تقليل نسبة التلوث
		- هناك علاقة بين عوادم السيارات وتلوث الهواء
		- تلوث أبخرة المصانع المياه الجوفية

الدرس السادس

الإجهاض

١ - أهداف الدرس:

من المتوقع بنهاية هذا الدرس أن يكون لدى الطالب القدرة على:

- بيان مفهوم الإجهاض
- ذكر الأسباب التى تدعو إلى الإجهاض
- ذكر بعض الأحاديث الشريفة التى توصى بالنساء
- ذكر بعض الآيات القرآنية التى تنهى عن قتل النفس
- ذكر رأى الإمام الغزالى فى الإجهاض
- ذكر موقف الشرع من إجهاض الأجنة المشوهة
- إصدار حكم ناقد تجاه عملية الإجهاض

٢ - الوسائل التعليمية المستخدمة:

- لوحات ورقية - أشرطة كاسيت
- جهاز تسجيل كاسيت

٣- خطوات السير فى الدرس:

أ- التمهيد:

يبدأ الدرس بعرض المعلم لمجموعة من البطاقات واللوحات التى تتضمن بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التى تحرم قتل النفس التى حرم الله إلا

بالحق، ثم يتم الاستماع من خلال جهاز التسجيل إلى نفس الآيات القرآنية، وفى ضوء ذلك تعقد مناقشة استقصائية مع الطلاب يتم فيها الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ماذا تستنتج من هذه الآيات الكريمة؟
- إلام ترشدنا هذه الآيات والأحاديث الشريفة؟
- هل لديكم فكرة عن المقصود بالإجهاض؟
- هل تعرفون الأسباب التى تؤدى للإجهاض؟
- ما موقف الإسلام من الإجهاض؟

وفى ضوء إجابات الطلاب، وما يتم إضافته من معلومات يتم التوصل إلى الإجابات الصحيحة لهذه التساؤلات.

ب- عرض الدرس:

تمثل عملية إجهاض الأجنة قضية من أخطر قضايا علم الأجنة، وأكثرها انتشارا، ويقصد بالإجهاض خروج الجنين من الرحم قبل اكتمال نموه ونضجه اللازمين للحياة والاستمرار فيها، أو هو تدخل مقصود يؤدى إلى إنهاء الحمل وطرد الأرحام للأجنة قبل اكتمالها، ومع تطور طرق ملاحظة الحامل وفحص الجنين تقوم بعض السيدات الحوامل بإجهاض الأجنة المشوهة.

ومن أسباب الإجهاض الخوف على صحة الأم الحامل من استمرار الحمل، وهنا قد ينصح الطبيب بالإجهاض حتى لا تتعرض صحة الأم لأى مشكلات غير مرغوب فيها، ويتم الإجهاض إذا أظهرت التحاليل الطبية وجود أمراض وراثية، أو تشوهات خلقية عند الجنين ويستحيل علاجها، كما قد تلجأ بعض السيدات لإجهاض الجنين إذا كان غير مرغوب فيه من ناحية النوع.

ولاشك أن انفعالات الأم الحامل وحالتها النفسية – وهى البيئة التى تحيط

بالجنين – تعتبر بيئة بالغة التأثير على تكوينه الذهنى والنفسى فى المراحل الأخيرة من الحمل، وفيما بعد الولادة، وأن الضغوط النفسية التى تتعرض لها الأم تؤدى إلى ولادة طفل شديد الاستثارة، ويذهب علماء النفس إلى أن الأطفال العصابيين هم هؤلاء الأجنة الذين لم يكن محيطهم الحيوى الجنينى كافيا لتلبية احتياجاتهم النفسية، وأن التوترات النفسية التى يعانى منها الراشدون حالة تعود أسبابها إلى مرحلة ما قبل الميلاد، أى عندما كانوا أجنة حيث كانت الأم تعانى من توترات عاطفية وانفعالية.

وقد أوصى الله عز وجل أن تكون المعاشرة بالمعروف، فيقول جل شأنه ﴿ وعاشروهن بالمعروف ﴾ **(سورة النساء، آية: ١٩)**، ويوصى النبى – صلى الله عليه وسلم – خيرا بالنساء فيقول: " استوصوا بالنساء خيرا، فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وإن أعوج ما فى الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء " **(متفق عليه)**.

وإذا كانت المرأة تحتاج إلى العطف والحنان والمعاملة الطيبة بصفة عامة، فإنها تحتاج إلى ذلك فى فترة الحمل بصفة خاصة، ولكى يحظى الجنين بالمحبة والحنان أثناء الحمل يجب أن تحظى به الأم أولا، لأن سلوك الجنين داخل الرحم مرهون إلى حد كبير بالشروط التى تحيط بالأم الحامل فيستجيب الجنين انفعاليا للضجة العالية التى تحدث قرب الأم الحامل، حيث يتحرك بسرعة عالية حينما تحدث أصوات عالية وفجائية قريبة منه، وهذا يعنى أن الجنين لا يعيش فى عزلة عن الوسط الخارجى ومثيراته المختلفة.

ويرى الإمام الغزالى أن الإجهاض جناية على موجود حاصل،وله مراتب، أن تقع النطفة وتختلط بماء المرأة، وتستعد لقبول الحياة، وإفساد ذلك جناية، فإذا صارت مضغة وعلقت كانت الجناية أفحش، وإن نفخ فيه الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشًا، وعلى هذا فاستخدام حبوب منع الحمل جائز، أما إسقاط

الجنين قبل أربعة أشهر حرام فى الأصح، وقيل مكروه، إلا إذا كانت حاجة أو ضرورة فلا تحريم ولا دية على الحالتين، أما إسقاطه بعد أربعة أشهر فهو حرام وفيه الغرة، وهى نصف الدية، فضلا عن الحرمة إذا لم تكن ضرورة، أما إذا وجدت ضرورة فلا مانع من الإجهاض، وإذا نامت الأم وانقلبت عليه ومات فلا إثم عليها، ولكن عليها الكفارة، وهى عتق رقبة مؤمنة أو صوم شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينًا، ولو انقلبت على جنينها فمات رغما عنها فلا إثم عليها، وعليها الكفارة والغرة تكون على العاقلة، ومن ضرب امرأة أو أخافها وكانت حاملا فسقط جنينها فهو آثم وعليه الكفارة والغرة.

وعملية الإجهاض مرفوضة شرعا فى الحالات الطبيعية كالاعتراض على نوع الجنين، أو بحجة كثرة العدد وقلة الرزق لقوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم﴾ (**سورة الإسراء، آية: ٣١**)، وقال تعالى: ﴿ وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ﴾ (**سورة هود، آية:٦**).

وقد حدثت تساؤلات كثيرة تدور حول موقف الشرع من الأجنة المشوهة، أو الأجنة المحتمل تعرضها لأمراض خطيرة، أو امرأة حامل وأخبرها الأطباء أنها إذا أكملت الحمل والولادة فستحدث لها مضاعفات خطيرة قد تعرض حياتها للخطر، وأنه لابد من إسقاط الجنين للحفاظ على حياتها، فهل الإجهاض جائز فى هذه الحالة أم ماذا؟..

وقد أجابت دار الإفتاء المصرية حول هذا الموضوع بما خلاصته:

- إذا كان الحمل قد نفخت فيه الروح، وصارت له ذاتية الإنسان، وحقوقه الضرورية صار من النفس التى حرم الله قتلها.
- يحرم إجهاض الجنين بأى وسيلة إلا إذا دعت الضرورة لذلك، فمثلا إذا كانت المرأة الحامل عسرة الولادة، وقرر الأطباء المتخصصون أن بقاء الحمل ضار بها فعندئذ يباح الإجهاض عملا بالقاعدة: يزال الضرر الأشد بالضرر الأخف.

- يحرم بنصوص القرآن الكريم والسنة الإجهاض بعد نفخ الروح فى الجنين بسبب عيوب خلقية أو وراثية اكتشفها الأطباء بوسائل علمية.

ج – المناقشة الاستنتاجية:

حيث يسأل المعلم الطلاب عما يمكن أن يستنتجوه من هذا الدرس، ويتم مناقشتهم فى هذه الاستنتاجات.

د – استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس:

والتى يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، ومناقشة الطلاب فيها..

مثال: " الإجهاض مرفوض شرعًا فى الحالات الطبيعية كالاعتراض على نوع الجنين "

وفى ضوء هذه العبارة يتم طرح التساؤلات التالية:

- ما الحالات الطبيعية التى يحرم فيها الإجهاض؟
- الضرورات تبيح المحظورات.. هل تنطبق هذه القاعدة الشرعية إذا أرادت أم إجهاض جنينها لأنها تخشى الفقر؟
- إذن متى تطبق هذه القاعدة فى حالة الإجهاض؟
- اذكر آية قرآنية تحرم الإجهاض وفسرها.
- ماذا تستنتج من العبارة السابقة؟

هـ - الأنشطة التعليمية:

- جمع بعض المقالات من الصحف والمجلات التى تتحدث عن الإجهاض، وتعليقها بمجلات المدرسة.
- جمع الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والفتاوى الإسلامية المتعلقة بالإجهاض، وعرضها بمجلات الحائط المدرسية.

- عقد ندوة يحضرها مجموعة من علماء الدين والأطباء للحديث عن الإجهاض، والأضرار الصحية التى قد تترتب عليه بالنسبة للأم، وتدوين ملحوظات حول ذلك.

و – التقويم:

[١] أكمل ما يأتى:

أ- يقصد بالإجهاض خروج.............. من.............. قبل اكتمال.............. ونضجه اللازمين.......... والاستمرار فيها، أو هو.......... مقصود يؤدى إلى إنهاء.......... وطرد............ للأجنة قبل..............

[٢] ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة،وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ:

من أسباب الإجهاض:

أ- الخوف على صحة الأم الحامل من استمرار الحمل ( )

ب- الرغبة فى زيادة النسل ( )

ج- رغبة المجتمع وتحبيذه لهذا الأمر ( )

د- وجود أمراض وراثية، أو تشوهات خلقية عند الجنين يستحيل علاجها ( )

هـ- إذا كان الجنين غير مرغوب فيه من ناحية النوع . ( )

[٣] اذكر حديثًا شريفًا يوصى بحسن معاملة النساء.

[٤] اذكر آية قرآنية كريمة تنهى عن قتل النفس خشية الفقر.

[٥] يقول الإمام الغزالى: " إن الإجهاض جناية على موجود حاصل وله مراتب.... "

أ- ما المراتب التى يقصدها الغزالى؟

ب- ناقش هذه العبارة فى ضوء رأى الغزالى فى الإجهاض؟

[٦] ما حكم الإسلام فيما يلى:

أ- إسقاط امرأة لجنينها بعد أن قرر الأطباء المتخصصون أن بقاء الحمل خطر على حياتها.

ب- رجل ضرب امرأة فأسقطت جنينها.

ج- إجهاض جنين غير مرغوب فيه من حيث النوع.

د- إجهاض جنين نفخت فيه الروح وصارت له ذاتية الإنسان لوجود أمراض وراثية.

[٧] اقرأ السؤال التالى، ثم اقرأ الإجابات المترتبة عليه، وضع علامة (✓) تحت خانة إجابة قوية إذا كانت تتصل مباشرة بالسؤال، أو تحت خانة إجابة ضعيفة إذا كانت لا تتصل مباشرة بالسؤال:

هل يجب منع الإجهاض بصورة قطعية؟

الإجابة المقترحة	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
- نعم، فالحمل مدته تسعة شهور كاملة		
- نعم، فهذا الأمر يتعارض مع الشريعة الإسلامية		
- نعم، فلقد تقدم العلم بصورة مذهلة		
- لا، يمكن أن يتم الإجهاض إذا كان فى استمرار الحمل ضرر على حياة الأم		

[٨] " الإجهاض تدخل مقصود أو غير مقصود يؤدى إلى إنهاء الحمل وطرد الأرحام للأجنة "

فى ضوء العبارة السابقة استخرج الافتراضات الواردة أو غير الواردة فيما يأتى:

العبـــارة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
- ينزل الجنين الذى يتم إجهاضه بصحة جيدة		
- يتعارض الإجهاض مع الشريعة الإسلامية بصورة قطعية		
- يمكن أن يتم الإجهاض من منطلق القاعدة الشرعية الضرورات تبيح المحظورات		

الدرس السابع
العولمة

١ - أهداف الدرس:

من المتوقع بنهاية هذا الدرس أن يكون لدى الطالب القدرة على:

- التمييز بين المفهومين الإيجابى والسلبى للعولمة
- تحديد الأسباب التى أدت إلى نشوء ظاهرة العولمة
- تحديد الأنماط المختلفة للعولمة
- شرح مفهوم العولمة السياسية
- شرح مفهوم العولمة الثقافية
- شرح مفهوم العولمة الاجتماعية
- شرح مفهوم العولمة الاقتصادية
- تحديد أساليب مواجهة الآثار السلبية للعولمة
- إصدار حكم ناقد تجاه العولمة

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة:

- الڤيديو التعليمى - أفلام تعليمية

٣- خطوات السير فى الدرس:

أ - التمهيد:

يبدأ الدرس بمشاهدة محتوى الفيلم الذى يتحدث عن ظاهرة العولمة، وفى ضوء ذلك يقوم المعلم بمناقشة استقصائية مع الطلاب يتم فيها الإجابة عن التساؤلات التالية:

- هل سمعتم بمصطلح العولمة؟.. ماذا يعنى هذا المصطلح؟
- هناك مفهوم إيجابى، ومفهوم سلبى للعولمة، هل يمكنكم ذكر الفرق بين المفهومين؟
- ما دوركم فى مواجهة الجانب السلبى من العولمة؟
- هل يمكنكم استنتاج الآثار المترتبة على العولمة؟

وفى ضوء إجابات الطلاب، وما يتم إضافته من معلومات يتم التوصل إلى الإجابات الصحيحة لهذه التساؤلات.

ب- عرض الدرس:

من الألفاظ الجديدة التى تدخل دائرة اللغة العربية كلمة " عولمة ".. فهل تعرف المقصود بهذه الكلمة؟.. يمكن القول إن هناك مفهومين للعولمة.. مفهوم إيجابى، وآخر سلبى.

فالمفهوم الإيجابى للعولمة يشير إلى أنها التحول إلى العالمية والبعد عن الانغلاقية والاتجاه إلى الاحتكاك مع الثقافات المجتمعية المختلفة، والعمل على الاندماج فى إطار المجتمع العالمى، وعدم التخوف من ذلك.

أما المفهوم السلبى للعولمة فيشير إلى أنها سيطرة الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الغربية على شعوب الدول النامية وعلى حساب تراث تلك الشعوب بدعوى أن العالم أو الكوكب يعيش كقرية كبيرة تتأثر بما أنتجه الغرب من مؤثرات مادية وتكنولوجية، بل ويؤدى إلى غياب أصل التراث الحضارى لهذه الشعوب، وبذلك يعيش أفراد هذه الشعوب فى غربة فكرية عن جذورهم الثقافية التى جعلت منهم شعوبا متميزة بثقافتها عبر الصور التاريخية.

وعلى الرغم من حداثة مفهوم العولمة فقد حقق ذيوعا وانتشارا كبيرين، وأصبحت العولمة تشكل اتجاه المستقبل بحيث ستطرح نفسها فى السنين القادمة بقوة أكبر وبشكل أكثر إلحاحًا،وتكاد العولمة تسيطر على ساحات الفكر والثقافة، وتكاد تتوارى أمامها أفكار كثيرة كالاعتماد على الذات والتنمية المستقلة والقومية والسيادة الوطنية وقدسية الحدود الجغرافية وتسرب الشك إلى الهوية.

وتأتى العولمة تتويجًا لمرحلة من الصراع الثقافى بين الثقافة الرأسمالية والثقافة القومية إضافة إلى التحولات السريعة والحادة والمتلاحقة التى حدثت فى بداية التسعينيات من القرن العشرين وأبرزها سقوط الاتحاد السوفيتى وتفككه إلى دويلات متعددة القوميات، وتفكك الكتلة الاشتراكية حيث أحدث ذلك آثارا بالغة التأثير والخطورة على المستويين المحلى والعالمى، وقد أدى ذلك إلى انتقال قيادة العالم إلى الغرب، وبرزت الولايات المتحدة الأمريكية كقطب واحد على الساحة الدولية تسيطر إلى حد بعيد على مقدرات الشعوب، وتدعوها إلى الانضواء تحت لوائها.

ويتميز العصر الحالى والذى يمكن أن يطلق عليه عصر العولمة بظهور وتبلور الكثير من القضايا التى تثير الجدل ما بين مؤيد لها ومعارض، مثل: الاستنساخ، وبنوك الأمشاج، والأقمار الصناعية، وبيع وزرع الأعضاء، وبنوك لبن الأمهات.. وغيرها من الأمور التى لم تألفها المجتمعات النامية، ولم يكن لها دور فى نشأتها، وإذا كان لهذه القضايا من مزايا من وجهة نظر البعض فإن لها جانبها السلبى الذى يجعل البعض الآخر يرفضها، وبالتالى يمكن القول إن للعولمة أنماطا متعددة تتمثل فيما يلى:

- العولمة السياسية.
- العولمة الثقافية.
- العولمة الاجتماعية.
- العولمة الاقتصادية.

ويمكن إيضاح هذه الأنماط من العولمة فيما يلى:

العولمة السياسية:

وهى عكس الهوية التى تعنى أمرين: الهوية القومية وهى الانتماء إلى العروبة والهوية الوطنية، وهى الانتماء إلى الوطن، وقد نص الدستور المصرى على انتماء المصريين جميعا إلى أمتهم العربية، فالعولمة من الناحية السياسية هى عكس سيادة الدولة، أى أن تفقد الدولة سيادتها وتدور فى عجلة العالمية، وهذا الهدف تحاول الدول الراعية للنظام العالمى الجديد تحقيقه تحت مسمى العولمة، وحدوث ذلك يؤدى إلى فقدان الدول نفوذها وتأثيرها فى عالم السياسة.

العولمة الثقافية:

وهى تشير إلى محاولة وضع شعوب العالم فى قوالب فكرية موحدة تنبع أساسا من الفكر الأمريكى الثقافى والأدبى والفنى، وتساهم فى ذلك أجهزة البث الأمريكية عن طريق الأقمار الصناعية والإنترنت، ومن خلال الصحافة والسينما، وقد تبث هذه الوسائل الكثير من القيم والموضوعات التى تتعارض مع أخلاقيات المجتمع، ومن السهل نقل هذه القيم وانتشارها بين الشباب حيث أصبحت الهوائيات وأجهزة الاستقبال تستقبل البث العالمى دون قيود، حيث أصبح المواطن العربى عامة يمتلك الهوائى القادر على تلقى البث التليفزيونى الأمريكى والأوروبى، وخطورة ذلك تتمثل فى تأثير مضمون هذه البرامج التليفزيونية الوافدة أو المستوردة على اتجاهات وسلوك الأفراد، وطغيان قيم وعادات مجتمعات تختلف بشكل كبير عن المجتمعات التى تستقبل هذه البرامج. ومن المهم التفريق بين العولمة الثقافية المرفوضة والانفتاح المنشود على ثقافات الغرب والشرق بما يتفق مع مبادئ وقيم المجتمع.

العولمة الاجتماعية:

حيث تتعرض مؤسسات المجتمع لكثير من الضغوط الخارجية التى تستهدف التأثير فى معتقدات أبنائه ومشاعرهم واتجاهاتهم وانتمائهم إلى مجتمعهم من خلال

مجموعة من التقنيات الحديثة المتطورة والبث الإعلامى المباشر واختراق حدود تلك المجتمعات، ومكمن الخطورة فى هذا الأمر أن ذلك قد يؤدى إلى تغريب الشباب وبعدهم عن الانتماء لمجتمعهم، وعدم التمسك بمبادئه، وقيمه النبيلة، ومن شأن ذلك التأثير فى شخصية الفرد نفسيا واجتماعيا وعقليا، وبالتالى عدم تقيده أو التزامه بدوره الإيجابى فى المجتمع.

العولمة الاقتصادية:

تعد العولمة الاقتصادية فرضا للتبعية الاقتصادية، فالتكنولوجيا وتقنية الصناعات المتقدمة لا تنقل إلى الدول النامية، وإنما الذى ينقل هو المنتجات التكنولوجية، وبعض الصناعات والبضائع التى تحتاجها الدول النامية، والغرض من ذلك أن تبقى الدول المتقدمة على غناها وقوتها، وأن تبقى الدول النامية على فقرها وضعفها، وأن تظل سوقا رائجة لتصريف منتجات الدول المتقدمة.

وتعتبر اتفاقية الجات انعكاسا للعولمة الاقتصادية، وهذه الاتفاقية تنص على فتح الحدود الوطنية أمام المنتجات القادمة من أى بلد آخر، وأن يكون لكل سلعة مواصفات قياسية من حيث الجودة والتكلفة.. وعلى سبيل المثال لكى تدخل صناعة النسيج فى مصر مجال المنافسة العالمية فى إطار هذه الاتفاقية لابد أن تكون ذات جودة عالية وسعر منخفض، مما يستلزم إدخال أحدث تكنولوجيا الصناعة النسيجية التى تعطى إنتاجا عالى الجودة ومنخفض التكاليف.والسؤال الذى يطرح نفسه الآن.. كيف يمكن مواجهة الآثار السلبية للعولمة؟..

يمكن مواجهة الآثار السلبية للعولمة باتباع الخطوات التالية:

١ - **الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية:** حيث ينبغى التأكيد على أهمية الدور الذى تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى غرس ودعم الخصوصية الثقافية لكل شعب فى نفوس وعقول النشء بما يحول دون تأثير مختلف الآليات الحديثة التى تستخدمها

الدول المهيمنة لمحو اهوية الثقافية المخالفة للثقافة الغربية.وينبغى أن يراعى فى التنشئة الاجتماعية ما يلى:

- إكساب المتعلم مبادئ واتجاهات المجتمع التى جاءت فى القرآن الكريم، وفى الأحاديث النبوية الشريفة.
- تعويد المتعلم العادات الحسنة، وتخلقه بالآداب الإسلامية.
- تشرب المتعلم للقيم الاجتماعية الإيجابية التى دعا إليها الإسلام، مثل: التعاون والتكافل والحرية والاستقلال والاعتزاز بالنفس والانتماء للمجتمع.
- تزويد المتعلم بالثقافة العلمية التى تتمشى مع روح العصر الذى يتسم بالتفجر المعرفى، والتكنولوجيا، ووسائل الاتصال.

٢- **تطوير المناهج**: التى تقوم بإطلاق قوى التجديد والابتكار لدى المتعلمين بحيث يمكن استخدام المعارف فى إنتاج أفكار جديدة ومواد جديدة، تنتقل بالأمة من الصناعات التقليدية إلى الصناعات الجديدة، وتنتقل بها من العمالة العضلية إلى العمالة العقلية، ومن التخصص الضيق إلى المرونة والمعرفة الشاملة

٣- **تطبيق مفهوم التعليم مدى الحياة**: وهو تعلم تقع مسئوليته على المتعلم نفسه، حيث يعلم نفسه ويعلم غيره، وهذا النوع من التعلم يساعد الفرد على التفكير، والاطلاع على كل جديد فى عالم المعرفة، ويشكل قدرات خلاقة كالإبداع والابتكار والتخيل.

٤- **إنتاج البرامج والأفلام الهادفة**: وبثها من خلال الأقمار الصناعية التى أصبح من السهل الحصول عليها، وذلك لمواجهة ما يمس حياتنا الثقافية والدينية والاجتماعية.

٥- **الاهتمام بالقضايا المعاصرة**، وإدخالها فى المقررات الدراسية المختلفة خصوصا مقررات التربية الإسلامية التى تعمل على نشر قيم الحق والعدل والتكافل، والحفاظ على الشباب من مخاطر العولمة وتحدياتها مما يؤدى إلى إقامة وتماسك المجتمع الذى تسوده القيم الفاضلة.

ج – المناقشة الاستنتاجية:

حيث يسأل المعلم الطلاب عما يمكن أن يستنتجوه من هذا الدرس، ويتم مناقشتهم فى هذه الاستنتاجات.

د – استخراج بعض العبارات أو الفقرات الأكثر أهمية فى الدرس:

والتى يتم من خلالها تنمية مهارات التفكير الناقد، ومناقشة الطلاب فيها..

مثال ذلك: اقرأ العبارة التالية ثم وضح من العبارات التى تليها العبارات المترتبة أو غير المترتبة

" من المهم التفريق بين العولمة الثقافية المرفوضة، والانفتاح المنشود على ثقافات الغرب والشرق بما يتفق مع مبادئ وقيم المجتمع "

النتائج المقترحة	نتيجة مترتبة	نتيجة غير مترتبة
- يعتبر الكمبيوتر عولمة ثقافية يحبذ عدم استخدامها		
- لا فرق بين قيم ومبادئ المجتمعات الغربية والمجتمعات الإسلامية		
- الأقمار الصناعية لها جانب إيجابى مقبول، وآخر سلبى مرفوض		
- لا توجد فوائد حقيقية للإنترنت فلا داعى لاستخدامه		
- تصدر الدول المتقدمة تقنية الصناعات المتقدمة للدول النامية		

هـ - الأنشطة التعليمية:

- إعداد مسرحية يتم من خلالها توضيح بعض المشكلات الاجتماعية التى حدثت نتيجة للعولمة
- إعداد مناظرة بين مجموعة من العلماء المؤيدين والمعارضين للعولمة، وقيام الطلاب بتدوين ملاحظاتهم حول هذه المناظرة
- إعداد مقالة عن العولمة، وإلقاؤها بالإذاعة المدرسية
- جمع بعض المقالات التى تتحدث عن العولمة بالصحف والمجلات، ووضعها بمجلات الحائط المدرسية.

و - التقويم:

[١] أكمل ما يأتى:

أ- يشير المفهوم الإيجابى للعولمة على أنها: التحول إلى............ والبعد عن............ والاتجاه إلى الاحتكاك مع............ الأخرى، والعمل على الاندماج فى إطار............ العالمى، وعدم............ من ذلك، بينما يشير المفهوم السلبى للعولمة على أنها: سيطرة الاتجاهات............، و............، و............ و............ الغربية على............ الدول..............، وعلى حساب............. تلك الشعوب بدعوى أن العالم يعيش كقرية..............، تتأثر بما أنتجه الغرب من مؤثرات..............،...........

ب- يمكن مواجهة الآثار السلبية للعولمة عن طريق الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية والتى يراعى فيها إكساب الطفل..............، و.............. المجتمع التى جاءت فى..............،.............. وتعويده...............

الحسنة، وتخلقه بـ.............. الإسلامية، وإكسابه القيم الفاضلة التى دعا إليها الإسلام مثل................، و............، و..............، و............، وتزويده بـ.............. العلمية التى تتمشى مع روح العصر.

ج- لمواجهة العولمة ينبغى تطوير............... التى تنمى............، و............... لدى المتعلمين، ويمكن أيضا إنتاج.............، و............. الهادفة وبثها من خلال..............، كما يمكن أيضا الاهتمام بالقضايا المعاصرة وإدخالها فى............... الدراسية، وخوصا مقررات..............، التى تعمل على حماية الشباب من العولمة، وبالتالى تعمل على تماسك المجتمع الذى يسوده................، و..............، و.............، و................

[٢] ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة،وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ:

أ - نشأت العولمة نتيجة الوفاق العالمى ( )

ب- أدى تدفق البترول فى الدول العربية إلى نشأة العولمة ( )

ج- نشأت العولمة نتيجة الصراع الثقافى بين الثقافة الرأسمالية والثقافات القومية ( )

د - أدى تصدير الماس من أفريقيا إلى دول العالم إلى ظهور العولمة ( )

هـ-أدت التحولات السريعة والمتلاحقة فى السنوات الأخيرة إلى ظهور العولمة ( )

و- كان تفكك الاتحاد السوفيتى إلى دويلات، وسقوط الكتلة الاشتراكية من أهم أسباب ظهور العولمة ( )

[٣] صل من (أ) ما يناسبه من (ب)

(أ)	(ب)
العولمة الاقتصادية	تعنى وضع شعوب العالم فى قوالب فكرية موحدة تنبع أساسا من الفكر الأمريكى الثقافى والأدبى والفنى
العولمة الاجتماعية	هى عكس الهوية القومية وهى الانتماء إلى العروبة ، والهوية الوطنية وهى الانتماء إلى الوطن
العولمة السياسية	يقصد بها تعرض مؤسسات المجتمع لكثير من الضغوط الخارجية التى تستهدف التأثير فى معتقدات أبنائه ومشاعرهم واتجاهاتهم وانتمائهم إلى مجتمعهم
العولمة الثقافية	المقصود بها عدم نقل التكنولوجيا وتقنية الصناعات من الدول المتقدمة إلى الدول النامية حتى تبقى الدول المتقدمة على غناها وقوتها، وأن تبقى الدول النامية على فقرها وضعفها .

[٤] تفرض العولمة نفسها كحقيقة واقعة فى مختلف المجالات الحياتية، وليس هناك ما يدعو للاعتراض عليها، والتصدى لها، ومن الأفضل مسايرتها والموافقة على كل ما تنادى به.

انقد العبارة السابقة، ثم اختر الإجابات الصحيحة التى تتفق مع رأيك فيما يلى:

أ- ينبغى عدم مناقشة العولمة، بل يجب رفضها جملة وتفصيلا.

ب- أوافق على ما هو إيجابى فقط، ولكن السلبيات ينبغى مواجهتها بحسم.

ج- العولمة تيسر للمجتمعات النامية اللحاق بركب التقدم.

[٥] اقرأ العبارات التالية، ثم اقرأ النتائج المترتبة على كل منها، وضع علامة (✓) تحت خانة النتيجة مترتبة إذا كانت تترتب بالضرورة على العبارة، أو تحت خانة النتيجة غير مترتبة إذا كانت لا تترتب بالضرورة على العبارة:

- على الرغم من حداثة مفهوم العولمة فقد حقق ذيوعًا وانتشارًا كبيرين، وأصبحت العولمة تشكل اتجاه المستقبل بحيث ستطرح نفسها فى السنوات القادمة بقوة أكبر وبشكل أكثر إلحاحًا

النتائج المقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
- سيقتصر انتشار العولمة على الدول التى تسببت فى ظهورها		
- سيقتصر انتشار العولمة على الدول المتقدمة		
- سيقتصر انتشار العولمة على الدول النامية		
- ستشمل العولمة جميع دول العالم المتقدمة منها والنامية		

- العولمة ظاهرة عالمية فرضت وجودها فى السنوات الأخيرة
- بعض دول العالم ترحب بالعولمة

النتائج المقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
- بعض الدول العربية تسير فى ركاب العولمة		
- توافق مصر على العولمة دون تحفظ		
- كل دول العالم توافق على العولمة		
- بعض الدول المتقدمة تفرض العولمة على الشعوب الصغيرة		

- - تفرض العولمة الثقافية نفسها من خلال وسائل البث المتقدمة كالأقمار الصناعية والإنترنت

النتائج المقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
- بث الأقمار الصناعية يغطى دول العالم أجمع		
- الإنترنت تكنولوجيا حديثة أصبحت فى متناول الجميع		
- الأقمار الصناعية ذات تأثير أكبر من القنوات التليفزيونية المحلية		
- تنشر الأفكار بصورة فعالة من خلال الأقمار الصناعية		

الفصل السادس

تقويم مهارات التفكير الناقد

يعرض هذا الفصل لاختبارين أولهما تحصيلى يهدف إلى بيان مدى تحصيل الطلاب لموضوعات القراءة، والآخر اختبار فى التفكير الناقد يستهدف قياس مدى اكتسابهم لمهارات هذا النمط من التفكير، وفيما يلى عرض لكل من هذين الاختبارين:

أولا : الاختبار التحصيلى فى القراءة الناقدة

تعليمات الاختبـار:

عزيزى الطـالب..

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحصيلك لبعض موضوعات القراءة التى تم إعدادها فى ضوء القضايا المعاصرة..

ولكى تستطيع الإجابة عن جميع أسئلة الاختبار عليك اتباع التعليمات التالية:

١- اقرأ أسئلة الاختبار قراءة متأنية.

٢- أجب عن جميع الأسئلة.

٣- اعتمد على نفسك ولا تلتفت إلى زميلك أثناء الإجابة.

٤- اسأل معلمك فور مواجهتك لأى صعوبة أو غموض فى أسئلة الاختبار.

٥- الزمن المخصص للاختبار "٩٠" دقيقة

٦- سجل بياناتك فيما يلى:

اسم المدرسة:..

اسم الطـالب:...

الفصـــل:..

الحصـــة: ....

التـــاريخ: ....

والآن.. وبعد أن تتأكد من أنك فهمت التعليمات جيدًا، ابدأ فى الإجابة عن أسئلة الاختبار.

مع أطيب التمنيات بالتوفيق

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلى بوضع خط تحتها:

١- تفوقت الأمم المتقدمة لأنها:

أ- أكثر عددًا من الدول النامية

ب- ذات طقس معتدل

ج- أقل عددًا من الدول النامية

د- أولت اهتمامًا كبيرًا للعلم

٢- زيادة مشكلة الأمية فى المجتمع المصرى تؤدى إلى:

أ- ازدهار اقتصاد المجتمع

ب- نشر العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع

ج- زيادة مشكلات المجتمع

د- نشر الديمقراطية فى المجتمع

٣- يؤدى تناول المخدرات إلى:

أ- ازدياد نشاط الإنسان ورغبته فى العمل

ب- زيادة الإنتاج فى المجتمع

ج- ازدياد التعاون بين أفراد المجتمع

د- إهدار صحة الإنسان وأمواله

٤- من أكثر أسباب انتشار المخدرات فى بلادنا:

أ- رغبة الدولة فى توفير احتياجات أبنائها

ب- استيراد الدولة لها من الدول المتقدمة

ج- حرص الدولة على زراعتها، وبيعها للمواطنين بأسعار زهيدة

د- رغبة الأعداء المستغلين فى السيطرة على الأمم، وذلك بتدمير اقتصادها، والتدخل فى شئونها

٥- يمكن القضاء على مشكلة المخدرات من خلال:

أ- التشجيع على تناولها، وتداولها بين الناس

ب- حث المنازل والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام على مكافحتها

ج- بيعها للمواطنين بأسعار مرتفعة جدا

د- تصديرها للدول الأخرى، ومنع أبناء المجتمع من تناولها

٦- من المبررات التى تدعو إلى تنظيم الأسرة:

أ- الرغبة فى إنجاب البنين وليس البنات

ب- الانفجار السكانى فى دول العالم، وخصوصا فى الدول النامية

ج- تخصيص الدولة جوائز للأسرة قليلة العدد

د- الاتجاه إلى تبنى أبناء الآخرين لأن ذلك أسهل من الإنجاب

٧- من الفوائد التى يحققها تنظيم الأسرة:

أ- توفير المبيدات الزراعية للفلاحين

ب- استيراد الآلات الحديثة للمصانع

ج- تنظيم المرور فى الشوارع

د- إيجاد فرص تعليم حقيقية للأبناء

٨- يقصد بتنظيم الأسرة:

أ- منع الحمل لفترة زمنية محددة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى

ب- منع إنجاب أى طفل نهائيًا

ج- إنجاب الأطفال كل عامين

د- إنجاب الأطفال كل ثلاثة أعوام

٩- يمكن اعتبار الزواج العرفى:

أ- حق مكتسب لكل مواطن

ب- ظاهرة اجتماعية صحية

ج- ظاهرة اجتماعية لا فرق بينها وبين الزواج الشرعي

د- ظاهرة اجتماعية غير سوية طفت على سطح المجتمع

١٠- من الأسباب التى أدت لانتشار الزواج العرفى:

أ- الاختلاط الكبير بين الجنسين فى دوائر التعليم ومؤسسات العمل

ب- عدم اعتراض الشريعة الإسلامية على هذا النوع من الزواج بصورته الحالية

ج- موافقة الدولة على هذا النوع من الزواج

د- توافر شروط الزواج الشرعى فى هذا النوع من الزواج

١١- من الأسباب التى تؤدى لانتشار التلوث:

أ- التقدم فى الصناعة والتكنولوجيا الحديثة

ب- تعدد المبانى والمصالح الحكومية

ج- تزايد أعداد السكان فى العالم

د- كثافة المساحات الخضراء فى العالم

١٢- يقصد بالتلوث البيئى الكيميائى:

أ- الأضرار البيئية الناجمة عن المخلفات الصناعية

ب- الأضرار البيئية الناجمة عن الفقر، وانتشار الأمية

ج- الضوضاء والضجيج الناجم عن وسائل النقل، ومكبرات الصوت

د- نقص الأكسجين فى الغلاف الجوى المحيط بالكرة الأرضية

١٣- يقصد بالتلوث الضوضائى:

أ- نقص الأكسجين فى الغلاف الجوى المحيط بالكرة الأرضية

ب- الأضرار البيئية الناجمة عن المخلفات الصناعية

ج- الأضرار البيئية الناجمة عن الفقر، وانتشار الأمية

د- الضوضاء والضجيج الناجم عن وسائل النقل، ومكبرات الصوت

١٤- ينشأ تلوث المياه الجوفية عن:

أ- استخدام المبيدات الحشرية فى الزراعة

ب- تسرب بعض مياه الصرف الصحى إليها

ج- غسل الأوانى والملابس فى الترع

د- حرائق الغابات

١٥- يقصد بالإجهاض:

أ- خروج الجنين من الرحم فى حالة صحية جيدة

ب- ولادة عدد من التوائم

ج- إنجاب الأطفال من خلال التلقيح الصناعي

د- إخراج الجنين من الرحم قبل اكتمال نموه اللازم للحياة

١٦- من أسباب الإجهاض:

أ- رغبة الدولة وحثها على ذلك

ب- الإقلال من إنجاب البنين

ج- الخوف على صحة الأم الحامل من استمرار الحمل

د- زيادة خصوبة المرأة

١٧- يباح الإجهاض إذا:

أ- كان الجنين يعانى من تشوهات خلقية

ب- كان الجنين غير مرغوب فيه من ناحية الجنس

ج- كان الجنين يعانى من أمراض وراثية

د- كانت المرأة عسرة الولادة وبقاء الحمل ضار بها

١٨- المفهوم الإيجابى للعولمة يعنى:

أ- التحول إلى العالمية والبعد عن الانغلاقية، والاندماج فى إطار المجتمع العالمى

ب- تنظيم رحلات عالمية إلى الفضاء الخارجى

ج- سيطرة الاتجاهات السياسية والاقتصادية الغربية على الدول النامية

د- تسابق دول العالم فى امتلاك الأسلحة النووية

١٩- تتمثل خطورة العولمة السياسية فى:

أ- إفقاد الدولة سيادتها وجعلها تدور فى عجلة العالمية

ب- توحيد النظم السياسية فى دول العالم

ج- نشر الديمقراطية فى الدول النامية

د- تزويد الدول النامية بما تحتاجه من تكنولوجيا حديثة

٢٠- يمكن مواجهة الآثار السلبية للعولمة من خلال:

أ- محاكاة القيم والعادات التى تأتينا من دول الغرب

ب- إنتاج البرامج والمسلسلات التليفزيونية

ج- التمسك بالعقيدة الإسلامية، والأخلاق الفاضلة

د- تنمية العادات الاستهلاكية فى الطعام والشراب

السؤال الثانى: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلى:

١-وفر الاحتلال الأجنبى فرص التعليم لأبناء مصر ( )

٢-يحقق العامل الأمى والعامل المتعلم نسبة عالية من الإنتاج ( )

٣-تعتبر الأمية سببًا مباشرًا فى انتشار الأمراض فى الدول النامية ( )

٤-ينتشر تعاطى المخدرات فى المجتمعات الفقيرة دون الغنية ( )

٥-إن مروجى المخدرات فئة من عديمى الضمائر الذين يستحقون أقصى العقوبات ( )

٦- يعتبر الانفتاح الاقتصادى وتقارب المسافات بين الدول من أسباب القضاء على المخدرات ( )

٧- يساعد اتجاه المرأة نحو العمل فى تربية عدد كبير من الأبناء ( )

٨- يجوز شرعا للمرأة التى نصحها الأطباء بأن الحمل خطر على حياتها أن تنظم النسل ( )

٩- يعتبر اللولب وسيلة غير فعالة فى تنظيم الأسرة، وفيه خطورة على المرأة ( )

١٠- يتم الزواج العرفى فى الوقت الحاضر بمباركة الأهل ( )

١١- يترتب على الزواج العرفى نتائج خطيرة على الفرد والمجتمع ( )

١٢- يفتقر الزواج العرفى فى الوقت الحاضر إلى موافقة ولى الأمر، والإشهار ( )

١٣- الزواج العرفى الحالى هو نفس الزواج العرفى الذى كان يتبعه العرب قديما ( )

١٤- هناك مصادر من صنع الإنسان تؤدى لتلوث البيئة كالبراكين، والعواصف الترابية ( )

١٥- يؤدى التلوث الضوضائى إلى إرهاق الجهاز العصبى للإنسان ( )

١٦- يرى الإمام الغزالى أن الإجهاض لا يعد جناية على موجود حاصل وله مراتب ( )

١٧- ظهر الإجهاض العلاجى نتيجة تطور وسائل ملاحظة وفحص الجنين ( )

١٨- أدت التحولات العالمية التى حدثت فى السنوات الأخيرة إلى بروز الولايات المتحدة الأمريكية كقطب واحد على الساحة العالمية مما مهد لظهور ما يسمى بالعولمة ( )

١٩- فى عصر العولمة تقف الدول النامية على قدم المساواة مع الدول المتقدمة ( )

٢٠- يمكن مواجهة الآثار السلبية للعولمة بالتمسك بالقيم، والتنشئة الاجتماعية الصحيحة ( )

السؤال الثالث: أكمل العبارات التالية:

١- من أسباب انتشار الأمية فى مصر:.......................، و.......................، و.......................

٢- ازدياد مشكلة الأمية يؤدى إلى ازدياد....................... المجتمع الاقتصادية، و.......................، و.......................

٣- لا يستطيع الشخص الأمى استخدام أساليب الزراعة الحديثة مثل:.......................، و.......................، و.......................، و.......................

٤- من الآثار الخطيرة لتعاطى المخدرات.......................، و.......................

٥- يمكن مواجهة كارثة المخدرات من خلال.......................، و.......................، وسن....................... الصارمة.

٦- من المبررات التى تدعو لتنظيم الأسرة.................،
و......................، و.......................

٧- من الوسائل التى يمكن اتباعها فى تنظيم الأسرة:................،
و................، و................، و................،
و.......................

٨- يحقق تنظيم الأسرة كثيرًا من الأهداف مثل:................،
و..............، و................، و..................

٩- الزواج العرفى يتم فى معظم الأحوال دون.................،
أو................، أو..................

١٠- ساعد على انتشار الزواج العرفى................ فى الجامعات، وعدم نشر.............. حول أخطار هذا الموضوع.

١١- يحدث التلوث البيئى لـ................، و................،
و.................، و..................

١٢- هناك مصادر طبيعية تسبب التلوث مثل:..................،
و..................، و...................

١٣- تعرضت لندن إلى كارثة بيئية سنة ١٩٥٢ حيث انتشرت طبقة سميكة من................. الذى اختلط بدخان المصانع و................. مما أدى لوفاة.............. شخص.

١٤- من أنواع تلوث الغذاء: التلوث البيولوجى، وينشأ نتيجة لـ.................، و................، و................،
والتلوث الكيميائى، ويحدث نتيجة استخدام..................،
والتلوث الفيزيائى، ويحدث بسبب...................

١٥- الإجهاض هو تدخل مقصود يؤدى إلى..................، وطرد الأرحام لـ............ قبل اكتمال نموها.

١٦- أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم - خيرًا بالنساء، فقال: استوصوا بالنساء خيرًا، فإن المرأة خلقت من...................، وإن أعوج ما فى الضلع.......................................، فإن ذهبت تقيمه.................، وإن تركته لم يزل.........................، فاستوصوا بالنساء.

١٧- الإجهاض مرفوض شرعًا فى الحالات الطبيعية مثل:..............، أو ....

١٨- يشير المفهوم الإيجابى للعولمة إلى أنها التحول إلى ....، والبعد عن ....، والاتجاه للاحتكاك مع........................... الأخرى.

١٩- تتعدد أنماط العولمة ومنها العولمة.................، و...............، و.............، و......................

٢٠- تنتشر العولمة الثقافية من خلال ....، و..........، و..................، و....................

مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلى فى القراءة

السؤال الأول:

رقم السؤال	الإجابة الصحيحة	رقم السؤال	الإجابة الصحيحة
١	د	١١	ج
٢	ج	١٢	أ
٣	د	١٣	د
٤	د	١٤	ب
٥	ب	١٥	د
٦	ب	١٦	ج
٧	د	١٧	د
٨	أ	١٨	أ
٩	د	١٩	أ
١٠	أ	٢٠	ج

السؤال الثانى:

رقم السؤال	الإجابة الصحيحة	رقم السؤال	الإجابة الصحيحة
١	×	١١	✓
٢	×	١٢	✓
٣	✓	١٣	×

٤	×	١٤	×
٥	✓	١٥	✓
٦	×	١٦	×
٧	×	١٧	✓
٨	✓	١٨	✓
٩	×	١٩	×
١٠	×	٢٠	✓

السؤال الثالث:

١- ارتفاع معدلات الفاقد التعليمى، الاحتلال الأجنبى لمصر، ضعف الجهود المبذولة فى الماضى.

٢- مشكلات، الصحية، الاجتماعية

٣- الميكنة الزراعية، الرى الحديث، استخدام المبيدات، الجرار الزراعى.

٤- إهدار المال، تدمير الصحة.

٥- وسائل الإعلام، دور العبادة، القوانين.

٦- الانفجار السكانى، اتجاه المرأة نحو العمل، تناقص الأراضى الزراعية.

٧- طريقة الدورة الشهرية، طريقة الأقراص، الطريقة الجراحية، طريقة الحواجز الميكانيكية، طريقة اللولب.

٨- إنشاء أسرة متماسكة، إيجاد فرص تعليم حقيقية للأبناء، توفير المأكل والملبس، تحقيق فرص التنمية الحقيقية فى البلاد.

٩- شهود، عقود، مواثيق.

١٠- الاختلاط، الوعى.

١١- الهواء، الماء، التربة، الغذاء.

١٢- البراكين، العواصف الترابية، حرائق الغابات.

١٣- الضباب، عادم السيارات، ٤٠٠٠.

١٤- البكتريا، الفيروسات، المبيدات الحشرية، الإشعاع.

١٥- إنهاء الحمل، طرد، الأجنة.

١٦- ضلع أعوج، أعلاه، كسرته، أعوج.

١٧- الاعتراض على نوع الجنين، كثرة العدد.

١٨- العالمية، الانغلاقية، الثقافات.

١٩- السياسية، الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية.

٢٠- الأقمار الصناعية، الإنترنت، الصحافة، السينما.

ثانيا : اختبار مهارات التفكير الناقد

تعليمات الاختبار:

عزيزى الطـالب..

يشتمل الاختبار التالى على خمس مهارات رئيسية تقيس مدى قدرتك على التفكير الناقد، وهى الاستنتاج، ومعرفة المسلمات أو الافتراضات، والتفسير، والاستنباط، وتقويم الحجج، ولكى تقوم بالإجابة عن جميع أسئلة الاختبار عليك اتباع التعليمات التالية:

١- حاول استيعاب واتباع المثال الخاص بكل مهارة.

٢- اقرأ أسئلة الاختبار قراءة متأنية.

٣- أجب عن جميع الأسئلة

٤- لا تلتفت إلى زميلك أثناء الإجابة فلكل قدرته على التفكير الناقد.

٦- اسأل معلمك فور مواجهتك لأى صعوبة أو غموض فى أسئلة الاختبار.

٧- الزمن المخصص للاختبار "٩٠" دقيقة

٨- سجل بياناتك فيما يلى:

اسم المدرسة:..

اسم الطـالب:..

الفصـــل:...

الحصـــة:...

التـــاريخ:...

والآن.. وبعد أن تتأكد من أنك فهمت التعليمات جيدًا، ابدأ فى الإجابة عن أسئلة الاختبار.

مع أطيب التمنيات بالتوفيق،،

الاختبار الأول
الاستنتــاج

تعليمات:

الاستنتاج: هو نتيجة يستخلصها الشخص من الحقائق المعطاة عن طريق الملاحظة أو الفروض التى ثبت صحتها، فمثلًا قد يستنتج الفرد أن الذباب له أضرار صحية عـلى الإنسـان، وأن النباتـات تعتمـد عـلى الأكسجـين فى عملـية التنفـس.

ويبدأ كل سؤال من هذا الاختبار بتقرير حقائق صادقة يليها عدة استنتاجات ممكنة وعليك بفحص كل استنتاج، وتقرير درجة صحته أو خطئه، وستجد أمام كل استنتاج كلمتى " صحيح وخاطئ " وعليك بوضع علامة (✓) تحت كلمة صحيح إذا اعتقدت أن الاستنتاج صحيح تمامًا - أى أنه يترتب منطقيًا على الحقائق المعطاة، أما إذا اعتقدت أن الاستنتاج خاطئ تمامًا بمعنى أنه لم يفسر الحقائق المعطاة على نحو صحيح، أو يتناقض مع هذه الحقائق، فضع علامة (✓) تحت كلمة خاطئ، والمثال التالى يوضح ذلك:

- ❑ تدل الإحصائيات أن البلاد النامية ترتفع فيها معدلات الوفيات بسبب مرض التيفوئيد بنسبة ٣-٣٠٪ نظرًا لارتفاع معدلات الأمية بين الأمهات، بينما تكاد تنعدم هذه النسبة تمامًا فى البلاد المتقدمة مثل إنجلترا.

الاستنتاج المقترح	صحيح	خاطئ
١- يتسبب ارتفاع درجات الحرارة فى انتشار مرض التيفوئيد فى الدول النامية		✓
٢- لا تسبب الأمية مشكلات صحية تذكر فى الدول النامية		✓
٣- يؤدى ارتفاع معدلات الأمية إلى ارتفاع نسبة الوفيات فى الدول النامية	✓	
٤- ترتفع معدلات مرض التيفوئيد فى البلاد المتقدمة		✓

ففى المثال السابق نجد أن الاستنتاج الأول خاطئ لأن الذى يسبب مرض التيفوئيد فى الدول النامية هو الأمية وليس ارتفاع درجات الحرارة، ونجد أن الاستنتاج الثانى خاطئ أيضا لأن الأمية تسبب مشكلات صحية فى الدول النامية منها مرض التيفوئيد، بينما الاستنتاج الثالث صحيح لأن العبارة تنص على ذلك صراحة، أما الاستنتاج الرابع فهو خاطئ لأن مرض التيفوئيد يكاد ينعدم فى الدول المتقدمة.

والآن بعد أن استوعبت المثال السابق.. ابدأ الإجابة عن أسئلة الاختبار بوضع علامة (✓) فى الخانة المناسبة.

❑ فى الطبقات العليا من الغلاف الجوى توجد طبقة الأوزون التى تحمى الطبيعة من أضرار الأشعة فوق البنفسجية التى ترسلها الشمس، وفى السنوات الأخيرة بدأت هذه الطبقة بالتآكل نتيجة لأسباب متعددة، مما يشكل خطورة كبيرة على الكائنات الحية كزيادة الإصابة بمرض السرطان، وضرر العيون فى الإنسان، وغيرها من الأمراض.

الاستنتاج المقترح	صحيح	خاطئ
١- تعتبر الإشعاعات النووية السبب الوحيد لتآكل طبقة الأوزون		
٢- يؤدى ازدياد المساحات الخضراء فى البيئة إلى تآكل طبقة الأوزون		
٣- يرى العلماء أنه لا توجد أضرار مستقبلية تحيط بطبقة الأوزون		
٤- لمزيد من الرفاهية، ينصح بإنشاء المزيد من المصانع واستخدام أجهزة التكييف		

❑ لقد ثبت مدى ضرر التدخين بالنفس والمال، وعندما يتم تدخين السيجارة فإن الأبخرة المتصاعدة من مكونات التبغ تمتص بواسطة الأجهزة الداخلية للجسم، كما أن هناك غازات ضارة مهيجة للغشاء المخاطى تنتج نتيجة لاحتراق الورق الذى يغلق السيجارة، ولقد ثبت علميًا وطبيًا أن تدخين سيجارة واحدة يعطى حوالى ١٠ مجم من النيكوتين ذى التأثير الضار على جميع أجهزة جسم الإنسان.

الاستنتاج المقترح	صحيح	خاطئ
٥- إن تدخين السجائر كفيل بتعجيل سن الشيخوخة عند الإنسان		
٦- يحافظ الإنسان على صحته بالإكثار من تناول الخمور والسجائر		
٧- يسبب التدخين أضرارًا متعددة للأشخاص الذين يختلطون بالمدخنين		
٨- ينصح عند المذاكرة لاسيما وقت الامتحانات بتناول الكثير من المنشطات		

❑ نتيجة للتطور العلمى فقد تمت إنجازات باهرة فى مجال الطب أدت إلى تطور كبير فى زراعة الأعضاء مثل القلب، والكلى، والكبد، وقد تلخص رأى جمهور الفقهاء فى مسألة التبرع بالأعضاء فيما يلى:

- تطبيق القاعدة الشرعية " لا ضرر ولا ضرار "
- لا يجوز لإنسان بيع عضو من جسده أيًا كان هذا العضو.
- يجوز نقل عضو من الميت إلى الحى بشرط أن يوصى بذلك.

الاستنتاج المقترح	صحيح	خاطئ
٩- يجوز للإنسان المعسر ماديًا بيع عضو من جسده نظير مبلغ معين من المال		
١٠- يجوز التبرع بالأعضاء إذا لم يترتب ضرر للشخص المتبرع، والمتبرع له		
١١- يعتبر نقل عضو ما من الميت إلى الحى بمثابة تمثيل بجثته إذا لم يوص الميت بذلك		

❑ تعيش البرمائيات فى اليابسة والماء، وبعض هذه البرمائيات من الثدييات، التى تلد، والبعض الآخر لا ثدييات تضع بيضًا ولا تلد.

الاستنتاج المقترح	صحيح	خاطئ
١٢- يتنفس فرس النهر بواسطة الخياشيم		
١٣- تلد السلاحف صغارًا		
١٤- تضع التماسيح بيضًا		
١٥- تعيش كل من التماسيح والسلاحف فى المياه واليابسة		
١٦- يقصد بالبرمائيات بعض الكائنات الحية التى تعيش فى الماء فقط		

❑ مع بزوغ عصر الفضاء، يمكن للإنسان العادى السفر إلى سطح الكواكب الأخرى، وبدأ انطلاق الإنسان إلى الفضاء فى ١٢ أبريل ١٩٦١م، وتوالت بعد ذلك الرحلات الفضائية، والتى أسفرت عن فوائد عظيمة منها دراسة تركيب الغلاف الجوى على الارتفاعات المختلفة، وتعرف درجة الحرارة، وكثافة الهواء، وقياس الأشعة فوق البنفسجية التى ترسلها الشمس، ورسم خرائط أكثر دقة للأرض.

الاستنتاج المقترح	صحيح	خاطئ
١٧- تشكل الأرض جزءًا ضئيلا من الفضاء الكبير		
١٨- مع بزوغ عصر الفضاء يمكن للإنسان العادى العيش على سطح الكواكب الأخرى		
١٩- يمكن للإنسان العادى السفر للفضاء فى المستقبل		
٢٠- خرائط الأرض التى ترسلها سفن الفضاء تتسم بالغموض وعدم الوضوح		

الاختبار الثاني
معرفة المسلمات أو الافتراضات

تعليمات:

المسلمة أو الافتراض: هو شيء نسلم به دون أن يحتاج إلى دليل أو برهان فعندما نقرر أن الكائنات الحية تحتاج للغذاء أو التنفس، أو أن الحيوانات تلد، فهذه بالضرورة أشياء نسلم بها دون أن نحتاج إلى دليل أو برهان.

وفيما يلى عدد من العبارات، يلى كل عبارة عدة افتراضات مقترحة، وعليك أن تقرر بالنسبة لكل افتراض ما إذا كانت العبارة تحتوى على تسليم به بالضرورة أم لا.

فإذا اعتقدت أن الافتراض مسلم به فى العبارة فضع علامة (✓) تحت عبارة افتراض وارد، أما إذا اعتقدت أن الافتراض غير مسلم به بالضرورة فى العبارة فضع علامة (✓) تحت عبارة افتراض غير وارد، وفيما يلى مثال يوضح ذلك:

☐ كلما زاد الإنسان من حركته كلما كانت هناك فرصة لحرق السعرات الزائدة عن حاجة الجسم.

افتراضات مقترحة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
١- هناك علاقة بين تناول كميات كبيرة من الطعام وزيادة الوزن	✓	
٢- ممارسة الرياضة تؤدى لرشاقة الجسم	✓	

٣- تؤثر زيادة الوزن على وظائف أعضاء الجسم	✓	
٤- لا يوجد علاقة بين تناول الطعام وزيادة الوزن		✓
٥- قد تكون هناك أسباب أخرى لزيادة الوزن كالوراثة	✓	
٦- قد تتسبب زيادة الوزن فى بعض المشكلات الصحية	✓	

والآن بعد أن استوعبت المثال السابق.. ابدأ الإجابة عن أسئلة الاختبار بوضع علامة (✓) فى الخانة المناسبة.

❑ الطيور كائنات حية لها جناحان تطير بهما، وهى تعتمد على الطعام والماء فى بقائها مثل الإنسان.

افتراضات مقترحة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
١- من خصائص الكائنات الحية الاعتماد على الغذاء		
٢- كل الطيور تلد صغارًا		
٣- يستطيع الإنسان أن يعيش فترات طويلة دون تناول طعام أو ماء		

❑ من الزواحف التى يخشاها الإنسان الثعابين وخصوصا إذا كانت سامة، ونسبت الثعابين إلى الزواحف لاشتراكها مع السحالى والتماسيح والسلاحف فى أنها من ذوات الدم البارد.

افتراضات مقترحة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
٤- كل الثعابين سامة		
٥- كل لدغات الثعابين تؤدى إلى موت الإنسان		
٦- سميت الزواحف بهذا الاسم لأنها تسير على قدمين		

❑ الصبار نبات صحراوى يتكيف مع البيئة الصحراوية مثل بعض الحيوانات، لهذا يغلق الصبار مسامه فى النهار حتى لا يتبخر منه الماء، بعكس بقية النباتات التى تفتح مسامها بالنهار.

افتراضات مقترحة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
٧- يتشابه نبات الصبار مع غيره من النباتات الأخرى		
٨- يعتبر الصبار من نباتات الزينة		
٩- كل الحيوانات لها القدرة على الحياة فى البيئة الصحراوية		
١٠- كل النباتات يمكنها التكيف مع البيئة الصحراوية		

❑ يوصى الأطباء فى الوقت الحاضر بالتداوى الطبيعى، ولذلك يتجه كثير من المرضى للعلاج بالأعشاب الطبيعية، وعسل النحل لما لها من فوائد ومزايا كثيرة.

افتراضات مقترحة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
١١- العلاج بالأدوية له أعراض جانبية ضارة بالإنسان		
١٢- العلاج بالأدوية والأعشاب الطبيعية لهما نفس المزايا		
١٣- العلاج بالعسل والأدوية يحققان نفس الفوائد		
١٤- يتداوى بعض المرضى بالعسل والأعشاب الطبيعية لرخص تكاليفهما		

❑ من الحقائق العلمية الثابتة أن العالم العربى ابن النفيس هو مكتشف الدورة الدموية فى الإنسان.

افتراضات مقترحة	افتراض وارد	افتراض غير وارد
١٥ - كان العرب سباقين فى كثير من الاكتشافات العلمية		
١٦ - عاشت أوروبا قرونا طويلة تسبح فى دياجير الظلام		
١٧ - ممارسة الرياضة تنشط الدورة الدموية فى الإنسان		
١٨ - تناول الأطعمة بكثرة يساعد على تنشيط الدورة الدموية		
١٩ - تناول الفواكه والخضراوات أكثر نفعا للجسم من تناول اللحوم الحمراء		
٢٠ - ينصح لتنشيط الدورة الدموية بتناول اللحوم الحمراء		

الاختبار الثالث

الاستنباط

تعليمات:

يتكون كل سؤال من الأسئلة التالية من عبارة ذات شقين (مقدمتين) يليها عدة نتائج مقترحة، اعتبر العبارة صادقة، ثم اقرأ النتائج التى تليها، فإذا اعتقدت أنها تترتب بالضرورة على العبارة فضع علامة (✓) تحت عبارة النتيجة مترتبة، وإذا اعتقدت أن النتيجة غير مترتبة بالضرورة على العبارة فضع علامة (✓) تحت عبارة النتيجة غير مترتبة، وفيما يلى مثال يوضح ذلك:

- النظافة ظاهرة صحية أمر بها الإسلام
- يتكاثر الذباب والحشرات حيث تنعدم النظافة

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١ - جميع البيئات نظيفة		✓
٢- الذباب ناقل للأمراض	✓	
٣- البيئة النظيفة خالية من الأمراض	✓	
٤- البيئة غير النظيفة تتكاثر فيها الأمراض	✓	

والآن بعد أن استوعبت المثال السابق.. ابدأ الإجابة عن أسئلة الاختبار بوضع علامة (✓) فى الخانة المناسبة.

- يذهب كل المرضى الجهلة لعلاج أنفسهم عند السحرة والمشعوذين
- أنور مثقف ومتعلم

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١- يعتقد بعض المرضى فى قدرة المشعوذين على علاج الأمراض		
٢- أنور يذهب إلى المشعوذين لعلاج نفسه		
٣- السحرة والمشعوذون لهم القدرة على شفاء الأمراض		

- نهى الإسلام عن تناول بعض اللحوم
- المسلمون يأكلون ما أحله الله لهم

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
٤- تناول بعض اللحوم يسبب الأمراض للناس		
٥- بعض المسلمين يأكلون لحم الخنزير		
٦- كل اللحوم مفيدة للإنسان		
٧- يشتمل لحم الخنزير على بعض الأمراض		

- بعض الناس يقومون بالاغتسال فى مياه الترع
- الكثير من الناس الذين يغتلسون فى مياه الترع يصابون بالبلهارسيا

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
٨- كل الناس يصابون بالبلهارسيا		
٩- معظم الترع ملوثة بالبلهارسيا		
١٠- بعض الناس يصابون بالبلهارسيا		
١١- بعض الناس لا يغتسلون فى الترع		

- تتساقط الأمطار الحمضية على بعض مناطق العالم
- كل المناطق الزراعية فى العالم تتضرر من الأمطار الحمضية

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١٢- بعض مناطق العالم تسقط عليها الأمطار الحمضية		
١٣- بعض مناطق العالم تتعرض للحرائق		
١٤- تضر الأمطار الحمضية بالمحاصيل الزراعية		
١٥- الأمطار النظيفة تساعد على نمو المحاصيل الزراعية		

- التكيف مع البيئة شرط من شروط بقاء الكائن الحى
- الدب القطبى يتكيف فى المناطق الباردة

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١٦- بعض الكائنات الحية لا تتكيف مع البيئة		
١٧- جميع الكائنات الحية لها القدرة على التكيف مع البيئة		
١٨- يموت الكائن الحى إذا لم يتكيف مع البيئة التى يعيش فيها		
١٩- المناطق الحارة مناسبة للدب القطبى		
٢٠- كل الحيوانات تناسبها البيئة الباردة		

الاختبار الرابع
التفسير

تعليمات:

يتكون كل سؤال فيما يلى من فقرة قصيرة يتبعها عدة نتائج مقترحة، وعليك أن تحكم على ما إذا كان كل استنتاج مقترح يترتب على المعلومات الواردة فى الفقرة منطقيًا وبغير شك كبير أم لا.

إذا كنت تعتقد أن النتيجة المقترحة تترتب على الفقرة ضع علامة (✓) تحت عبارة النتيجة مترتبة، وإذا كانت النتيجة لا تترتب على الحقائق الواردة فى الفقرة بدرجة كبيرة ضع علامة (✓) تحت عبارة النتيجة غير مترتبة، فى بعض الحالات قد يترتب على المعلومات الواردة فى الفقرة أكثر من نتيجة مقترحة، وفى حالات أخرى لا يترتب على الفقرة أى نتيجة من النتائج، وفيما يلى مثال يوضح ذلك:

☐ أظهرت نتائج الدراسات أن عشرة ملايين شخص يصابون بمرض الدرن سنويا فى دول العالم، وأن ٧٥٪ من هؤلاء المرضى يوجدون فى الدول النامية.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١- الدول النامية من أكثر دول العالم فى الاضطرابات والقلاقل		✓
٢- تتعاون دول العالم مع بعضها البعض فى مكافحة الجريمة		✓
٣- الفقر والجهل من أسباب انتشار الأمراض فى الدول النامية	✓	

والآن بعد أن استوعبت المثال السابق.. ابدأ الإجابة عن أسئلة الاختبار بوضع علامة (✓) فى الخانة المناسبة.

- ❑ أثبتت البحوث التى أجريت على المدمن أنه يعانى من انحرافات مزاجية، ومشاكل شخصية، وحالات جنون عام، وجميع المدمنين يشتركون فى نوع من الاختلال العقلى.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١- تشتمل المخدرات على مركبات تؤثر فى كيمياء المخ		
٢- بعض مكونات الخمور تعمل على إعادة التوازن الانفعالى للإنسان		
٣- الشعور بالاغتراب قد يؤدى إلى إدمان المخدرات		

- ❑ تعقد الندوات والمناقشات لبيان أضرار الزواج العرفى الذى انتشر بين الشباب فى الآونة الأخيرة.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
٤- الزواج العرفى يضيع حقوق الزوجة		
٥- الزواج العرفى يترتب عليه اختلاط الأنساب		
٦- الزواج العرفى الحالى يتنافى مع الشريعة الإسلامية		
٧- كثير من الشباب لا يدركون المفهوم الحقيقى للزواج العرفي		
٨- يؤدى الزواج العرفى إلى ضياع حق الأبناء فى حياة سوية		
٩- يؤدى الزواج العرفى إلى تماسك أفراد الأسرة		

❑ البيئة والوراثة لا تعوقان الإنسان عن التفوق فى حياته إذا تحلى بالعزيمة والإرادة فى اكتشاف واستخدام قدراته الكامنة.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١٠- البيئة والوراثة لهما دور فى تكوين ذكاء الإنسان		
١١- يتشابه الناس فى قدراتهم وذكائهم		
١٢- الإنسان قادر على تخطى الصعاب فى الحياة إذا استثمر قدراته		
١٣- العزيمة وحدها لا تكفى لتخطى الصعاب		

❑ يحتاج الإنسان فى اليوم الواحد لتناول ٣ آلاف سعر حرارى تقريبا ليتناسب مع الجهد الذى يبذله، ويزداد هذا المعدل فى الدول المتقدمة، وينقص فى الدول النامية، مما يؤدى للإصابة بالبدانة أو النحافة.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١٤- الدول المتقدمة بها وفرة فى المصادر الغذائية والعكس صحيح فى الدول النامية		
١٥- هناك علاقة موجبة بين زيادة السعرات الحرارية عن معدلها وبين النحافة		
١٦- قلل استخدام الآلة من الجهد الذى يبذله الإنسان		

❑ تبين التجارب التى أجريت فى الأعوام الأخيرة أن الهندسة الوراثية والتلاعب بالجينات يفوقان خطر إطلاق القنبلة الذرية على هيروشيما.

نتائج مقترحة	النتيجة مترتبة	النتيجة غير مترتبة
١٧- تؤدى الهندسة الوراثية إلى ظهور صفات وراثية غير مرغوبة		
١٨- التلاعب فى الجينات يؤدى إلى ظهور أمراض فتاكة		
١٩- التلاعب فى جينات الإنسان قد يؤدى إلى تقويض أخلاقيات المجتمع		
٢٠- يمكن استخدام الهندسة الوراثية فى تطوير القنبلة الذرية		

الاختبار الخامس

تقويم الحجج

تعليمات:

يبدأ هذا الاختبار بأسئلة، ويأتى بعد كل سؤال عدد من الإجابات، حاول الحكم على كل إجابة هل هى قوية أم ضعيفة، لاحظ أن الإجابة القوية هى الإجابة المهمة والتى تتصل مباشرة بالسؤال المطروح وتجيب عنه إجابة صحيحة، أما الإجابة الضعيفة فهى التى لا تتصل مباشرة بالسؤال وتجيب عنه إجابة خاطئة.

إذا رأيت أن الإجابة (قوية) فضع علامة (✓) تحت عبارة إجابة قوية.

وإذا رأيت أن الإجابة (ضعيفة) فضع علامة (✓) تحت عبارة إجابة ضعيفة.

وفيما يلى مثال يوضح لك ذلك مع ملاحظة أن العبارات التى بين قوسين توضح الأسباب التى جعلتنا نحكم على الإجابة بأنها قوية أو ضعيفة:

☐ هل يجب القضاء على تجارة المخدرات فى العالم لخطورتها على الإنسان؟

إجابات مقترحة	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
١- لا، لأنها تؤدى إلى زيادة الدخل (الإجابة ضعيفة لأن دول العالم تتكاتف للقضاء على هذه التجارة)		✓
٢- نعم، لأن هناك أنواع متعددة من المخدرات		✓

(الإجابة ضعيفة لأن السؤال يتعلق بالقضاء أو عدم القضاء على المخدرات)		
٣- لا، لأن المخدرات بعضها ضار وبعضها مفيد (الإجابة ضعيفة لأن السؤال لا يتعلق بمضارها أو نفعها)		✓
٤- نعم، فالمخدرات لها تأثيرات خطيرة على الإنسان (الإجابة قوية، لأن السؤال يتعلق بالقضاء على المخدرات لخطورتها على الإنسان)	✓	

والآن بعد أن استوعبت المثال السابق.. ابدأ الإجابة عن أسئلة الاختبار بوضع علامة (✓) فى الخانة المناسبة.

❑ هل نمنع استخدام الهرمونات التى تسبب زيادة حجم الثمار؟

إجابات مقترحة	**إجابة قوية**	**إجابة ضعيفة**
١- لا، لأن استخدام الهرمونات يزيد الإنتاجية		
٢- لا، لأن الهرمونات صحية ومفيدة		
٣- لا، فالثمار الكبيرة الحجم أطيب مذاقا من الثمار الصغيرة الحجم		
٤- نعم، لأن استخدامها قد يؤدى إلى أضرار كبيرة للإنسان		

❑ هل يجب تشجيع عمليات الاستنساخ فى الحيوان التى بدأت تظهر فى الدول المتقدمة؟

إجابات مقترحة	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
٥- نعم، لأن هذه العمليات تعطى سلالات أقوى		
٦- نعم،لأن البشرية فى حاجة إلى هذه العمليات		
٧- نعم، فالدول النامية فى حاجة إلى سلالات قوية		
٨- لا، لأنها تتعارض مع الطريقة الطبيعية فى التناسل والتكاثر		

❑ هل دور العبادة فقط هى المسئولة عن بيان أضرار الزواج العرفى؟

إجابات مقترحة	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
٩- نعم، فدور العبادة هى المؤسسة الوحيدة فى المجتمع		
١٠- لا، فالزواج العرفى ليس له أضرار		
١١- لا، فهناك مؤسسات عديدة فى المجتمع تؤدى نفس الدور كالمدرسة ووسائل الإعلام		
١٢- لا، فالزواج العرفى لا وجود له فى المجتمع		
١٣- لا، فإن دور العبادة لها مسئوليات أخرى		

❑ هل يجب بناء مفاعلات ذرية لتوليد الطاقة الكهربائية؟

إجابات مقترحة	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
١٤- نعم، لأنه ليس هناك مصادر كثيرة للحصول على الكهرباء		
١٥- لا، لأنه من المحتمل تلوث الغذاء والماء بالإشعاع النووي		
١٦- نعم، فالمفاعلات الذرية مصدر دائم ومستمر للطاقة		
١٧- لا، لأن إنشاء هذه المفاعلات يحتاج إلى تكاليف باهظة		

❑ هل نمنع قطع الأشجار لأننا نحتاج إلى الأكسجين؟

إجابات مقترحة	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
١٨- نعم، فبدون الأكسجين يموت الإنسان		
١٩- نعم، فليس هناك مصادر أخرى للحصول على الأكسجين		
٢٠- لا فالأشجار تستخدم فى عمل الأثاثات المنزلية		

مفتاح تصحيح اختبار مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام

الاختبار الأول : الاستنتاج

م	الاستنتاج المقترح	
	صحيح	خاطئ
١		✓
٢		✓
٣		✓
٤		✓
٥	✓	
٦		✓
٧	✓	
٨		✓
٩		✓
١٠	✓	
١١	✓	
١٢		✓
١٣		✓

اختبار الثانى : معرفة المسلمات والفروض

م	افتراضات مقترحة	
	صحيح	خاطئ
١	✓	
٢		✓
٣		✓
٤		✓
٥		✓
٦		✓
٧		✓
٨	✓	
٩		✓
١٠		✓
١١	✓	
١٢		✓
١٣		✓

١٤	✓	
١٥	✓	
١٦		✓
١٧	✓	
١٨		✓
١٩		✓
٢٠		✓

١٤		✓
١٥	✓	
١٦	✓	
١٧	✓	
١٨		✓
١٩	✓	
٢٠		✓

الاختبار الثالث: الاستنباط

م	نتائج مقترحة	
	نتيجة مترتبة	نتيجة غير مترتبة
١	✓	
٢		✓
٣		✓
٤	✓	
٥		✓
٦		✓
٧	✓	
٨		✓
٩	✓	
١٠	✓	
١١	✓	
١٢	✓	
١٣		✓
١٤	✓	
١٥	✓	
١٦	✓	
١٧		✓
١٨	✓	
١٩		✓
٢٠		✓

الاختبار الرابع: التفسير

م	نتائج مقترحة	
	نتيجة مترتبة	نتيجة غير مترتبة
١	✓	
٢		✓
٣	✓	
٤	✓	
٥	✓	
٦	✓	
٧	✓	
٨	✓	
٩		✓
١٠	✓	
١١		✓
١٢	✓	
١٣	✓	
١٤	✓	
١٥		✓
١٦	✓	
١٧	✓	
١٨	✓	
١٩	✓	
٢٠		✓

الاختبار الخامس: تقويم الحجج

م	إجابة قوية	إجابة ضعيفة
١		✓
٢		✓
٣		✓
٤	✓	
٥		✓
٦		✓
٧		✓
٨	✓	
٩		✓
١٠		✓
١١	✓	
١٢		✓
١٣		✓
١٤		✓
١٥		✓
١٦	✓	
١٧		✓
١٨	✓	
١٩		✓
٢٠		✓

المراجــع

١- **إبراهيم وجيه محمود**: دراسة تجريبية للعوامل المسهمة فى تحسين التفكير الناقد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٥.

٢- **أحمد زكى صالح**: **علم النفس التربوى**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨.

٣- **أيمن حبيب سعيد**: أثر استخدام استراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير العلمى وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال مادة العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية، **المؤتمر العلمى الثالث – مناهج العلوم للقرن الحادى والعشرين.. رؤية مستقبلية**، المجلد الأول، أبو سلطان، ٢٥-٢٨ يوليو ١٩٩٩.

٤- **جابر عبد الحميد جابر**: **سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.

٥- **جابر عبد الحميد جابر**: **التدريس والتعلم الأسس النظرية والاستراتيجيات والفاعلية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٨.

٦- **جيرالدو دوفى، جورج شيرمان، لورا روهلر**: كيف ندرس القراءة بأسلوب منظم، ترجمة إبراهيم الشافعى، الكويت، مكتبة دار الفلاح، ١٩٨٧.

٧- **حسن شحاتة**: **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣.

٨- حسن شحاتة ومحبات أبو عميرة: **المعلمون والمتعلمون، أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٤.

٩- خليل معوض: **القدرات العقلية**، الإسكندرية، دار الفكر العربى، ١٩٩٤.

١٠-رشدى لبيب: **معلم العلوم**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٩٧.

١١-روبرت سولسو: **علم النفس المعرفى**، ترجمة محمد الصبوة وآخرين، الكويت، دار الفكر الحديث، ١٩٩٦.

١٢-سيد خير الله: اختبارات القدرة على التفكير الابتكارى، **بحوث نفسية وتربوية**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨١.

١٣-سيد خير الله: **علم النفس التعليمى**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨.

١٤-ضياء زاهر: القيم فى العملية التربوية، **معالم تربوية**، مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٤.

١٥-طلعت منصور وآخرون: **أسس علم النفس العام، القاهرة**، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٨٩.

١٦-عبد العليم إبراهيم: **الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية**، ط١٠، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٨.

١٧-عبد الفتاح عبد الحميد: تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٦.

١٨-على أحمد مدكور: **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٠.

١٩-على الجمبلاطى وأبو الفتوح التوانسى: **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، دار النهضة للطبع والنشر، ١٩٧٥.

٢٠-فتحى يونس: **استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية**، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، ٢٠٠٠.

٢١-**فتحى يونس وآخرون: طرق تعليم اللغة العربية**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩.

٢٢-**محمد رجب فضل الله: الاتجاهات التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨.

٢٣-**محمد عبد الغنى هلال: مهارات التفكير الابتكارى**، أكاديمية البحث العلمى، مركز تطوير الأداء والتنمية، ١٩٩٦.

٢٤-**محمد عبد القادر أحمد: طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٢.

٢٥-**محمد محمود رضوان: تعليم القراءة للمبتدئين، أساليبه، وأسسه النفسية والتربوية**، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٣.

٢٦-**محمود منسى: الروضة وإبداع الأطفال**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤.

27- **Appleton , K.**: Using theory to guide practice: Teaching science from a constructivist perspective . **School science and mathematic,** vol. 93. no.5 , 1993.

28- **Blakey, E. , & Spence, S.**: Developing meta cognition. Online Internet , 19th April 2000. Available: http://www.hearte.com/gasp/327218.htm

29- **Decker , C. N.**: **Meta cognition and reading to learn**. Online Internet , 19th April 2000, Available: http//www.ed.gov/databases/ERIC_Digests/ed376427.htm

30- **Ebert, E. S.**: The cognitive spiral creative thinking and cognitive processing .**The journal of creative behavior** , vol. 28 , no. 31, 1994.

31- **Elizabeth.** S.: " Literacy's future for our children: Where is research in reading comprehension leading us ? In reading research into the year 2000, ed. Judith I Anderson & Anne P. Sweet , (New Jersey: Lowrence Erlboum Associates , 1993) , 40-41.

32- **George D. Spache** ,: **Toward better reading** , Illinios , Garrard publishing company , 1966.

33- **Grant Cioffic:** Perspective and Experience , Developing critical reading abilities **, Journal of reading** , 36 , no. 1 , 1992.

34- **J. S. Simons**: **Reasoning through reading , in developing comprehension including critical reading**, association , 1968.

35- **Jacobs, J. E. and Paris, S. G.**: Children's meta cognition about reading: issues in definition, measurements ,and instruction, Educational Psychologist , 22(3&4) , 1987.

36- **Jongsma , Kathy.**: **Vocabulary and comprehension strategy development** , the reading teacher , ERIC , Digest.1-2, Dec. 1999- Jan. 2000.

37- **Mc Lain , K. V.: Meta cognition in reading comprehension: What it is and strategies for instruction** , online internet , 15th May 2001. Available: http://www.lis.wwu.edu/cbl/ray/stge3meta.htm

38- **Meese , R. L.**: **Teaching learners with mild disabilities integrating research and practice**. California: Books /Cole publishing company.

39- **Osborne, J.W.**: **Meta cognition and teaching for learning.** Online Internet. 19th April 2000. Available: http://faculty-staff.ou.edu/O/Jason.W.Osborne-1/Metahome.htm

40- **Paris , S. G.**: Assessment and remediation of meta- cognitive aspects of children's reading comprehension **, Top Lang Disord** , 12(1), 1991, pp32-50

41- **Rogers , P.**: Discovery , learning , critical thinking , and nature of knowledge**, British journal of educational studies** , vol. xxvill , no. 1. feb.

42- **Schulte , L.**: A definition of constructivism , **science scope** , Nov. 1986.

43- **Solomone , J.**: Science in social context , details of a British high school course. INR , by bee (Ed.): **science – technology society:** 1985 NSTA yearbook , Washington , D.C: NSTA , 1986.

44- **Stephen , P. N. and Robert , E.**: **Evaluating critical thinking** , Midwest publication, critical thinking press ,CA,1989.

45- **Victor , S. T.**: **Research on the effectiveness of reading for comprehension strategies at the primary and intermediate levels: a review of literature , Information analysis** , 1996.

المحتويات

الفصل الرابع: التصور العام للبرنامج المقترح فى القراءة

الفصل الخامس: تنمية مهارات التفكير الناقد

الفصل السادس: تقويم مهارات التفكير الناقد